العلم

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25059

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 4 من ذي الحجة 1442هـ الموافق 15 من يوليوز 2021

في سياق الديبلوماسية الملكية ودعم المغرب المستمر للدول الشقيقة والصديقة

إرسال مساعدات طبية عاجلة إلى تونس

في سياق الديبلوماسية الملكية المتميزة، ودعم المملكة المستمر للدول الشقيقة والصديقة، تفضل صاحب الجلالة الملك محمدَ السادس، نصره الله، بإعطاء تعليماته السامية لإرسال مساعدة طبية عاجلة إلى تونس، على إثر تدهور الوضع الوبائي في هذا البلد المغاربي الشقيق، بسبب الارتفاع القوي لحالات العدوى والوفيات المرتبطة بوباء كورونا.

وتتكون هذه المساعدة الطبية من وحدتي إنعاش كاملتين ومستقلتين، بطاقة إيوائية تبلغ 100 سرير. كما تشمل 100 جهاز تنفس ومولدين للأكسجين بسعة 33 م 3 / ساعة لكل واحد منهما. وسيتم إرسال المساعدات على متن طائرات تابعة للقوات الملكية الجوية.

ويندرج قرار جلالة الملك، حسب بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، في إطار روابط التضامن الفعال بين المملكة المغربية والجمهورية التونسية، وكذلك في إطار الأخوة العريقة التي تجمع الشعبين الشقيقين.

وفي زمن جائحة كورونا دائما، أرسل المغرب بأوامر ملكية، مساعدات طبية إلى 15 دولة إفريقية لمكافحة كورونا تتضمن أدوية ومستلزمات طبية ووقائية، كما أرسل المغرب ثماني طائرات عسكرية محملة بتسعين طنا من المساعدات الغذائية الأساسية لدعم لبنان في مواجهة أزمته الاقتصادية والمالية.

ويؤكد الخبراء، أن الدبلوماسية المغربية خلف قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ترتقي بالدفاع عن مصالح المغرب والمغاربة إلى القمة، وترسخ مكانة المملكة الريادية من خلال المسار والرسائل القوية التي توقع عليها في كل مناسبة.

الأخ عبد السلام اللبار يحلل : الحصيلة المرحلية للحكومة بخطاب الواقعية والوضوح

الحكومة فكرت في الانتخابات وليس في الأجيال وبذلك تساهم في توريث العجز

التفاصيل في الصفحة الثانية

بعد مكاسبه الاستراتيجية من مناورات الأسد الافريقي :

المغرب في مواجهة أجندات محور موسكو / الجزائر بمنطقة شمال افريقيا و الساحل

العلم/ رشيد زمهوط

يحتضن حقل التدريب تارسكوي في جمهورية أوسيتيا الشمالية بمنطقة القوقاز شهر أكتوبر المقبل تدريبات تكتيكية روسية جزائرية، هي الأولى من نوعها بمشاركة القوات المسلحة لأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية وأرمينيا والجزائر والهند وكازاخستان وباكستان ومصر.

المناورات العسكرية التي يؤطرها الجيش الروسي تم ضبط برنامجها وأهدافها خلال اجتماع ضم قيادات من روسيا والجزائر وتتجلى في زيادة جاهزية أجهزة القيادة العسكرية و توفير ظروف محاكاة لتدخلات تكتيكية تهم أساسا استخدامات سلاح الجو و على رأسها أنظمة الدفاع الجوي «إس300-» و«إس-400» التي تسعى الجيوش المشاركة في المناورات الى اقتنائها من موسكو.

ونشطت في الأشهر و الأسابيع الماضية المشاورات واللقاءات العسكرية بين الجزائر و روسيا وهو ما يؤشر على الاتفاق الضمني للطرفين على تفعيل تعاونهما العسكري التقليدي وترقيته الى مستوى شراكة استراتيجية، تستجيب لتحديات المنطقة و أجندة كل طرف بها .

مباشرة بعد اسدال الستار على برنامج مناورات «الأسد الإفريقي» التي احتضنتها المملكة المغربية مؤخرا، طار رئيس أركان الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقريحة إلى العاصمة الروسية موسكو، حيث التقى وزير الدفاع الروسي، وذلك لتعزيز إمكانات القوات المسلحة، والمساعدة في مواجهة التهديدات والتحديات في منطقة الساحل وشمال إفريقيا ,مما قوى حينها فرضية التكهنات التي تحدثت في أكثر من مناسبة عن سعي محور الجزائر / موسكو الى تأسيس تحالف استراتيجي قاري يحقق من جهة الطموح الروسي لإيجاد نقطة ارتكاز تعزز نفوذها بالقارة السوداء، ويخدم أيضا أجندة النظام الجزائري المتجلية في محاصرة المكاسب الميدانية المتسلسلة والمتسارعة للاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء وتفضيل البيت الأبيض للمغرب في مجال الشراكة الاستراتيجية والتعاون العسكري .

التحالف الاستراتيجي الروسي الجزائري المحتمل أن يستقطب دولا أخرى بالقارة السمراء، يستهدف أساسا كبح الطموح الأمريكي في إعادة ترتيب المشهد السياسي والأمني والاقتصادي بمنطقة شمال افريقيا والساحل الإفريقي انطلاقا من خطوة التدخل العسكري الأمريكي المباشر بليبيا ببداية العشرية الثانية من القرن الجاري بدعم اوربي والتي حفزت الجزائر، على تكثيف صفقات التسليح مع روسيا حتى تحولت في ظرف خمس سنوات الى أول زبون افريقي لمصانع الأسلحة الروسية بعد أن رفض البيت الأبيض تلبية جل طلباتها من العتاد العسكري الأمريكي لاعتبارات استراتيجية تتعلق بتصنيف واشنطن للجزائر خارج نطاق نفوذ العالم الغربي الذي تقوده أمريكا .

مجلة ميليتاري واتش المتخصصة في الصناعة و الاستراتيجيات العسكرية، اعتبرت أن مناورات الأسد الافريقي 2021 التي قادتها أمريكا من السابع يونيو الماضي الى 18 منه والتي تأتي حسب المجلة بعد عقد من توسيع الوجود العسكري الأمريكي في القارة الافريقية , قد تضمنت مناورات تحاكي تعطيل قدرات أسلحة و أنظمة الصواريخ الجوية بعيدة المدى إس 400 الروسية التي تعتبر الجزائر أول الدول الافريقية التي حصلت عليها، ولهذا سارع النظام العسكري الجزائري الى اعتبار النسخة السنوية الأخيرة لمناورات الأسد الأفريقي التي جرت على مرمى حجر من خطه الحدودي المشترك مع المغرب بمثابة تهديد مباشر و جدي للجزائر، و أوفد على وجه السرعة رئيس الأركان الفريق شنقريحة لطلب دعم روسيا و الاحتماء ورائها ضمن خطة تقوي الحضور الروسي بالمنطقة و قد تفتح له أبواب الجزائر لإنشاء قاعدة عسكرية روسية فوق التراب الجزائري تراقب و تترصد الأجندات العسكرية للتحالف الغربي بشمال افريقيا و بليبيا التي تحولت الى تجربة ميدانية مقلقة للعديد من حكومات شمال القارة بررت غض الجزائر الطرف على جرائم الميليشيات الروسية المرتزقة بليبيا عبر شركة فاغنر الأمنية المقربة من محيط الرئيس الروسي بوتين .

...الجزائر توفر لموسكو الغطاء السياسي للتوغل في الساحل الافريقي انطلاقا من الجنوب الليبي , و قصر المرادية يتحين الفرصة لتحريك قواته بدعم روسي الى حدود مالي بمجرد شروع باريس في سحب قواتها من مالي والساحل ووقف عملية "برخان" العسكرية الفرنسية في منطقة الساحل .

الجزائر لا تفوت فرصة لتمرير رسالة الى العالم الغربي مفادها أنها مستعدة للتدخل بشكل أوبآخر في ليبيا وفي الساحل الافريقي بعد توفير الغطاء الدستوري لتدخل الجيش الجزائري في محيطه القريب في حال تدهور الوضع الأمني لدرجة تهديد مصالح الجزائر الاستراتيجية، التي تعني في المقام الأول تقليص الجموح المغربي بالعمق الافريقي وتحييد احتمالات التفعيل الميداني لبرامج الشراكة الاستراتيجية العسكرية التي تجمع الرباط بواشنطن .

البيت الأبيض يدرك رهانات وتحديات المنطقة ولهذا فهو يراهن سياسيا وأمنيا واستخباراتيا على حليفه الاستراتيجي المغرب كنقطة ارتكاز صلبة ومستدامة بالشمال الغربي للقارة الافريقية, قادرة على التصدي بكفاءة وفعّالية لمخططات التوسع والنفوذ الروسية والصينية اللذين تلعب الجزائر دور العراب القاري لأجنداتهما المتعارضة مع التوجهات والأهداف الاستراتيجية للبيت الأبيض .

أخبار أخرى

الكراهية ضد الجالية

أوضح بلاغ مشترك لمجلس الجالية المغربية بالخارج وجمعية العمال المهاجرين المغاربة، أن اجتماعهما الأخير يأتي عقب أحداث الكراهية التي استهدفت الجالية المغربية بإسبانيا، ومنها اغتيال المرحوم يونس بلال عن طريق إطلاق النار.

وأشار المصدر ذاته، إلى أنه خلال هذا الاجتماع، أبلغ المسؤولون الجمعويون رئيس المجلس بآخر تطورات الوضع في إسبانيا، وخاصة في جهة مورسية، وكذا مختلف أشكال تعبئة الجالية المغربية بالخارج وفروع الجمعية .

1681 حادثة في أسبوع

لقي 14 شخصا مصرعهم، وأصيب 2305 آخرون بجروح، إصابات 90 منهم بليغة، في 1681 حادثة سير داخل المناطق الحضرية خلال الأسبوع الممتد من 5 إلى 11 يوليوز. وعزا بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني الأسباب الرئيسية المؤدية إلى وقوع هذه الحوادث، حسب ترتيبها، إلى عدم انتباه السائقين، وعدم احترام حق الأسبقية، والسرعة المفرطة، وعدم انتباه الراجلين، وتغيير الاتجاه بدون إشارة، وتغيير الاتجاه غير المسموح به، وعدم ترك مسافة الأمان، وعدم احترام الوقوف المفروض بعلامة قف، وعدم التحكم، وعدم احترام الوقوف المفروض بضوء التشوير الأحمر، والسير في يسار الطريق، والسير في الاتجاه الممنوع، والسياقة في حالة سكر، والتجاوز المعيب.

نفوق حوت كبير بطانطان

تم العثور أول أمس الثلاثاء 13 يوليوز الجاري، على حوت ضخم نافق على رمال شاطئ منطقة «أمخيريب» بالوطية باقليم طانطان . وأكد أيوب بوشيويمة تقني بالمعهد الوطني للبحث في الصيد البحري بطانطان، أنه وبعد معاينة الحوت النافق، تبين أنه ذكر من فصيلة «rorqual» ويبلغ طوله حوالي 16مترا، و يتراوح وزنه بين 15 و 20 طنا. وأضاف في ذات السياق أن نفوق هذا النوع من الحيتان، يعود لأسباب عدة ، فقد تكون بفعل الإصطدامات أثناء فترة التزاوج، أو بسبب نزاعات بين قطيع من نفس الفصيلة، أو بفعل أمراض قد تصيب الحيتان و تجعلها تنفق إلى الشاطئ.

هل قررت إسبانيا الانسحاب من جزيرتي «النكور» و«بادس » ؟

نقل رفات المدنيين والعسكريين إلى مناطق مجاورة

بشكل مفاجئ قررت القوات الجوية الإسبانية، نقل عتادها من جزيرة النكور وشبه جزيرة باديس المحتلتين، في اتجاه مدينة سبتة المحتلة ، بعدما شرع فعليا في استخراج و نقل رفات لأكثر من 50 جثة بمقبرتي الجزيرتين ،دفنوا فيهما لأكثر من 280 سنة .

و أمهل الجيش الإسباني، أقارب الجنود المتوفين، 20 يوما لنقل رفات عائلاتهم إلى مقبرة «بوريسيما كونسبسيون» في مليلية المحتلة ، أو مقبرة أخرى من اختيارهم.

كما سيبدأ الجيش الاسباني في 30 يوليوز وبالتزامن مع ذكرى عيد العرش المغربي، عملية نقل رفات موتاه من العسكريين من الجزر الجعفرية المحتلة إلى الشرق من إقليم الناظور، نحو مدينة مليلية المحتلة.

القرار المفاجئ ، يذكرنا بما قام به الجيش الإسباني بالصحراء المغربية قبيل الإنسحاب منها وتسليمها للمغرب، و ربما هي مبادرة من اسبانيا لرأب الصدع وتجاوز الأزمة التي خلفها دخول زعيم جبهة البوليساريو بهوية مزورة حسب مصادر إعلامية متفرقة ، في محاولة منها لعودة العلاقات المغربية الاسبانية إلى مجاريها .

الجدير بالذكر ،أن إسبانيا تسيطر على شبه جزيرة باديس التي لا تتجاوز مساحتها الهكتارين، منذ عام 1565، وتنشر هناك 30 عنصرا من قواتها المسلحة، وهو العدد نفسه الموجود على صخرة «النكور» التي يفرض الإسبان سيطرتهم عليها منذ 1673 والبالغة مساحتها حوالي هكتار ونصف، أما 30 جنديا آخر فموزعون على أرخبيل الجزر الجعفرية البالغة مساحتها 53 هكتارا والتي تستحوذ عليها مدريد منذ 1848.

مغاربة غاضبون وحماة المستهلك يحملون الحكومة مسؤولية غلاء المحروقات

مريم جماط: صحفية متدربة

أحس المواطنون المغاربة، خاصة مستعملي السيارات منهم، بوطأة وثقل التكاليف التي يؤدونها كل يوم تقريبا، بمحطات الوقود، جراء الارتفاع المضطرد لأسعار المحروقات مما يثير غضبهم، ويعتبرون هذا الغلاء سلوكا غير مسؤول، داعين الحكومة إلى التدخل لوضع حد للتسيب الذي يعيشه القطاع.

بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحماية حقوق المستهلك، حمل مسؤولية ارتفاع أسعار المحروقات للحكومة التي اعتبرها فاقدة للسيطرة على قطاع المحروقات، مضيفا في تصريح ل «العلم»، أنه منذ توليها الشأن العام وهي تسجل غيابها المطلق عن مسألة تحديد الأسعار وخاصة في قطاع المحروقات بالمغرب الذي تم تحريره خلال الفترة الانتقالية بين فاتح يناير و30 نونبر 2015، في ظل حكومة عبد الاله بنكيران وهو قرار، وصفه المتحدث بالعشوائي وأنه يكبد المستهلك أضرارا مادية ومعنوية.

وأشار الخراطي إلى أن عامل المحروقات يؤثر في تركيبة جميع الأسعار والخدمات والمواد الأولية، وذلك ما يفسر ارتفاع أسعار المواد الأولية الأخرى، مشددا على أن هذا التسيب يجعل المستهلك المغربي تائها بسبب الأسعار المتناقضة بين ما يتداول في السوق الدولية ونظيرتها الوطنية، بحيث هذا القطاع تتحكم فيه شركات هاجسها الوحيد مراكمة أرباح طائلة على حساب القدرة الشرائية للمواطن المغربي.

وحسب ما عاينته جريدة «العلم» في الأيام القليلة الماضية فإن سعر اللتر الواحد من البنزين وصل إلى حد 11.20 درهما والكازوال عشرة دراهم للتر الواحد، علما أن هذه الأثمنة تخضع لمزاجية أرباب محطات الوقود.

وتطرح مسألة ارتفاع أسعار المحروقات إشكالية كبرى والتي تتعلق بتحولات السوق الدولية وهل واقعها يواكب واقع أثمان المحروقات بالبلاد، أم هو جشع الشركات الكبرى، والتسبب في إثقال كاهل المواطن المغربي خصوصا أصحاب الدخل المحدود.

موجة الحرارة الشديدة بالمغرب تضاعف من دوران عدادات الكهرباء

6710 ميغاواط رقم قياسي للذروة يسجل قبل يومين

من تجليات موجة الحرارة الشديدة التي تجتاح المغرب منذ 5 يوليوز الجاري الارتفاع الكبير في استهلاك الكهرباء جراء استعمال المكيفات الهوائية وآليات التبريد داخل البيوت والمحلات التجارية الكبرى والصغرى وداخل الإدارات كذلك. و في هذا الإطار أفاد المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، بأن موجة الحرارة أدت إلى تسجيل ارتفاع كبير في استهلاك الكهرباء.

وعزا المكتب في بلاغ صحفي، تزايد الطلب على الطاقة الكهربائية خلال فصل الصيف، وبشكل رئيسي هذه السنة، إلى الاستخدام المكثف لمكيفات الهواء في القطاعات الثالثية والسكنية والضخ الزراعي للري، بسبب موجة الحرارة الشديدة التي تسجل حاليا بجل أرجاء المملكة.

وهكذا، تم تسجيل رقم قياسي للذروة المسائية يوم 12 يوليوز 2021 حيث وصل إلى 6710 ميغاواط عند الساعة 9:45 مساء ، بزيادة قدرها 270 ميغاواط مقارنة بسنة 2020.

وخلال نفس اليوم، يضيف المصدر ذاته، بلغ الحد الأقصى للطلب على الطاقة في أوقات الذروة الصباحية 6634 ميغاواط عند الساعة الثانية عشرة زوالا، بزيادة قدرها 279 ميغاواط مقارنة بالسنة الماضية.

ويعمل المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، بصفته الفاعل الوطني الذي يسهر على توازن العرض والطلب، على تطوير وسائل إنتاج الطاقة الكهربائية باستمرار وتوفير القدرات الكافية لمواجهة تطور الطلب مع مراعاة أنجع معايير التكلفة والسلامة وجودة الخدمات.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

أعلنت جبهة البوليساريو الانفصالية في وقت سابق عن انسحابها من اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة بين الأمم المتحدة من جهة و طرفي النزاع المفتعل في الصحراء المغربية من جهة أخرى، و أعلنت استئناف الحرب على المغرب ، ثم شرعت فعلا في القيام بمناوشات عسكرية ، و اتضح أنها ليست قادرة على الانتقال إلى مرحلة إطلاق النار ، حيث اجتهدت منذ إعلانها استئناف ما سمته ب " القتال" في إصدار عشرات البلاغات العسكرية الكاذبة. فاتضح أنه بالنسبة للمغرب فإن العودة إلى القتال من عدمه سيان ، بل إن المغرب حقق مكاسب ميدانية مهمة في الفترة الراهنة أكثر من أي وقت مضى ، ليس ذلك أقل أهمية من السيطرة على معبر الكركرات الذي ظل لفترة طويلة مصدر قلق بالنسبة لبلادنا .

في نفس الوقت الذي أعلنت فيه الجبهة الانفصالية العودة إلى القتال ، و في الآن ذاته الذي تمطر فيه الرأي العام ببلاغات عسكرية عن مناوشات عسكرية عديمة الأثر ، فإنها تلح في المطالبة بالإسراع بتعيين المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة في هذا النزاع ، و في هذا الأمر تناقض صارخ غير مقبول ، لأن تعيين وسيط أممي في هذا النزاع يندرج في صلب اتفاق وقف إطلاق النار الموقع منذ سنة 1991 ، و بالتالي لا يمكن عزل هذا الإجراء عن باقي الأجزاء المكونة للاتفاق ، و لا يمكن أن يقتطع طرف ما الجزء الذي يراه مناسبا من الاتفاق ، و يرفض الأجزاء التي لا ترضيه ، و لا يستقيم الأمر بتعيين وسيط أممي يتكلف بتدبير المفاوضات بين الأطراف، بهدف التوصل إلى حل سياسي و دائم و مقبول من جميع الأطراف ، في نفس الوقت الذي لا يسمح فيه إعلان الحرب بقيام هذا المسؤول الأممي بوظيفته على الوجه الأكمل .

لذلك فإنه من مسؤولية الأمم المتحدة فرض شروط و ظروف تعيين مبعوث أممي جديد بإجبار جميع أطراف النزاع ، بما فيهم الجزائر ، على الامتثال لاتفاق وقف إطلاق النار أولا و عدم السماح بممارسة الانتقائية أو الانتهازية .

تدعي جبهة البوليساريو الانفصالية و معها الجزائر الرسمية أن المغرب كان سباقا لخرق وقف إطلاق النار أولا ، هي الجهة التي احتلت معبر الكركرات ، و قطعت الطريق التجاري بين المغرب و عمقه الإفريقي ، و هي الجهة التي مارست سلوكا عدوانيا خطيراً ، و هي الجهة التي وصلت مليشياتها المسلحة غير ما مرة إلى شاطئ الكركرات ، مما أجبر المغرب على تحرير المعبر من مليشيات عسكرية كانت متخفية في أزياء مدنية .

أعتقد أنه من حق المغرب حاليا أن يشترط قبول تعيين وسيط أممي جديد في هذا النزاع المفتعل، بفرض احترام مقتضيات اتفاق وقف إطلاق النار .

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

الأخ عبد السلام اللبار يحلل الحصيلة المرحلية للحكومة بخطاب الواقعية والوضوح

الحكومة فكرت في الانتخابات وليس في الأجيال القادمة وستساهم في توريث العجز للحكومات الموالية

حزب الاستقلال وضع يده في «العصيدة» وتحمل نارها ودبرها بحكامة خلفت ارتياح كافة الشرائح

أكد الأستاذ عبد السلام اللبار رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين يوم أمس الأربعاء تفاعلا مع عرض رئيس الحكومة بخصوص الحصيلة المرحلية واستنادا الى وجهة نظر الفريق الاستقلالي ومن خلاله حزب الاستقلال والاتحاد العام للشغالين الاعتزاز بما حققه المغرب من انجازات دبلوماسية هامة بقيادة جلالة الملك محمد السادس، ساهمت في تعزيز مواقف بلادنا ومصداقيتها لدى المنتظم الدولي، وفي مواجهة المناورات العدائية تجاه قضية وحدتنا الترابية، أيا كان مصدرها، لربما آخرها وليس أخيرها، العمل العدائي غير المتوقع من الخارجية الاسبانية، المتنافي مع روح الشراكة وحسن الجوار والثقة المتبادلة.

وقال الأخ اللبار «وما دام الشيء بالشيء يذكر، فان الحديث عن الوحدة الترابية، يتوجب منا مساءلتكم السيد رئيس الحكومة، عن الأسباب المبررة لعدم تضمين الحصيلة، أدنى إشارة إلى ملف السيادة المغتصبة للسليبتين سبتة ومليلية والثغور المجاورة لها.

كما أنتهز هذه المناسبة لنتقدم من جديد بتحية إجلال وتقدير للقوات المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والأمن الوطني والقوات المساعدة، والوقاية المدنية، على تضحياتهم الجسام وتجندهم الدائم، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، للدفاع عن الوحدة الترابية للوطن، وصيانة أمنه واستقراره.

ولا يفوتنا أن نعبر عن اعتزازنا الكبير بالاتفاقيات التي تم توقيعها أمام جلالة الملك والتي تتعلق بمشروع تصنيع وتعبئة اللقاح المضاد لكوفيد- 19 ولقاحات أخرى، وهو ما سيمكن بلادنا من تعزيز اكتفائها الذاتي، ويجعل من المغرب منصة رائدة للبيوتكنولوجيا على الصعيدين الافريقي والعالمي».

وسجل ان الفريق الاستقلالي لن يتوقف كثيرا عند الحصيلة التقنية والأرقام والإحصائيات التي تم عرضها، حيث كان الاجدر تملك فضيلة النقد الذاتي، والإقرار بالعجز عن إيجاد حلول لمشاكل المغاربة، بدل تعليق فشل الحكومة على مقولة لي «قال العصيدة باردة يدير يدو فيها».

وأوضح ان حزب الاستقلال وضع يده بالفعل في « العصيدة» ونجح في تصريفها لتشمل كافة الشرائح التي عبرت عن ارتياحها من قرارات حكومة الأستاذ عباس الفاسي.

وواصل قائلا: «بدل ابتداع حجج ومبررات لا أساس لها من الصحة للتنصل من المسؤولية، سمعنا من أعجوبة هذه الحكومة على حد قولكم السيد رئيس الحكومة، كلاما نأسى ونأسف عليه، فيه الكثير من تزييف للحقائق والتجني والتحامل على العمل الجبار الذي يضطلع به رئيس لجنة المالية بمجلس المستشارين... بالله عليكم هل من الممكن أن يقبل أي إنسان بدروس ممن لم يبادر إلى تسجيل مستخدميه بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلا بعد مرور سنوات من اشتغالهم الفعلي...

الدروس نقبلها ممن يقدرون دور المعارضة، ويقبلون بالحق في الاختلاف، ويتعاملون بالايجاب مع الاقتراحات والملاحظات التي تقدمها على حدتها.

وذاكرة الحكومة شاهدة كم من مرة صدحت حناجرنا من داخل هذه القاعة مرارا وتكرارا لتثير انتباهكم إلى خطورة الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وكان أملنا أن تنتهوا إلى مراجعة العديد من الاختيارات الاستراتيجية، ومنها أساسا تقوية أدوار الدولة الاجتماعية، وتأمين الاكتفاء الذاتي من الموارد والخدمات الحيوية، وتقليص التبعية للخارج، وتقوية السيادة الوطنية.

فكم من مذكرات ودعوات ومطالب رفعت، دون أن تعيروها أدنى اهتمام؟

مذكرة النهوض بالشريط الحدودي للجهة الشرقية؛

مذكرة إجراء مشروع قانون مالي تعديلي لمواجهة الغلاء وحماية القدرة الشرائية ودعم التشغيل وخلق فرص الشغل أمام الشباب سنة 2018؛

مذكرة رابطة الاقتصاديين الاستقلاليين حول اصلاح المقاولات المغربية؛

مذكرة الحزب للخروج من الأزمة التي فرضتها الجائحة؛

مذكرة أحزاب المعارضة المطالبة بإصلاح سياسي وضمان نزاهة وشفافية الانتخابات وتعزيز التنافس الشريف.

وهلم جرا من المقترحات والحلول التي جعلتموها في الرفوف... لا تفاعل، ولا تجاوب، ولا مبادرات...اللهم تجاوبكم المطلق مع املاءات صندوق النقد الدولي والنوادي المالية والاقتصادية المانحة، وتنفيذ قرارات متسرعة يدفع ثمنها البسطاء من هذا الشعب، وعلى الخصوص الطبقة المتوسطة التي أنهكتها الزيادات الضريبية... والتي أصرت الحكومة على «اقتلاعها من البنية المجتمعية، وهي التي تناضل من أجل تمويل خدمات عمومية كان من المفترض أن توفرها الحكومة من تطبيب وتعليم ونقل عمومي وما شابه».

وعلق بعد ذلك على جملة من الملفات الشائكة التي افضت الى الاحتقان على غرار الأساتذة أطر الاكاديميات أو كما يسمون أنفسهم الأساتذة المفروض عليهم التعاقد، والأسر المغربية المسكينة التي تتحمل ما بين 50 و60 بالمائة من تكاليف الخدمات الصحية، مقابل 25 بالمائة كمعيار دولي، ليجزم بان ما يسمى اليوم حصيلة، ما هي إلا دليل آخر على الاختلالات الكبرى للسياسة الاجتماعية والنموذج الاجتماعي القائم، وذلك بعد توغل السياسة الليبرالية في اختيارات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، والاجهاز على سياسة الدعم والحماية الاجتماعية عبر تقزيما حجما، وتشويهها مضمونا، واستغلالها انتخابويا، مما ساهم في تقويض الطبقة المتوسطة وتعميق الهشاشة وتوسيع الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمجالات الترابية المظلومة.

ومن هنا يكتسي ورش التغطية الاجتماعية الذي نادى بها ملك البلاد أهمية بالغة. لكن هنا أيضا فالحكومة أبانت عن عدم قدرتها على التعاطي مع هذا الورش بالكفاءة والسرعة اللازمة.

التباعد الحكومي عن هموم الشعب

وبخطاب الواقعية والوضوح قال الأخ اللبار: «لسنا اليوم بحاجة إلى كثير جهد للتدليل على هزالة الحصيلة وعلى فشل الحكومة في تدبير الشأن العام الحكومي، وسياسة اللامبالاة اتجاه الانتظارات ومطالب الشعب، فالاحتجاجات أضحت مألوفة في عهدها... فعن أي إنجازات وحصيلة تتحدثون؟

هل عن الاصلاح الترقيعي للتقاعد، وصندوق المقاصة؟

أم عن فشلكم في إدارة المنعطفات والانتقالات الحرجة التي تجتازها البلاد سياسيا وديموغرافيا واجتماعيا واقتصاديا؟

هل عن موضوع الشفافية والحكامة في التعيين في المناصب العليا، والذي تحول إلى ألية لبسط السيطرة الحزبية على منافذ الإدارة؟ أزحتم العديد من الكوادر الإدارية المشهود لها بالكفاءة وعوضتموها بالموالين الحزبيين في المناصب العليا، أو حتى في المسؤوليات الادارية (رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح).

هل عن التأخر غير المبرر في تفعيل ورش الجهوية المتقدمة، بسبب انحباس منظوركم في التدبير المركزي، وغياب إرادة سياسية حقيقية لنقل الاختصاصات إلى الجهات؛

هل عن كلامكم بشأن التطور المتنامي للاستثمار العمومي؟ والذي لا يعدو ان يكون مجرد مناورة محاسبية ضيقة، ما دمنا نسجل ضعفا في مردودية الاستثمار المحصورة في 40 في المائة.

لا أخفيكم سرا أنكم قد أبدعتم في تمثل التباعد الاجتماعي والاقتصادي منذ البداية وحتى قبل ظهور الجائحة... ابتعدتم عن هموم الشعب وانتظاراته... واحتفظتم بمسافة آمنة عن مشاكله ... وانخرطتم في سجال عقيم ومخجل بين مكونات الأغلبية الحكومية بسبب حسابات الربح الانتخابي، وصراعات الزعامة.

أما حصيلتكم، فاذا أردنا معرفة ما فعلتم في العشر سنين، فالمثال مؤشر حصة الفرد من تطور الناتج الداخلي الخام.

فالحصيلة تكشف أن ارتفاع هذا المؤشر انتقل من 3,8٪ مع حكومة السيد ادريس جطو، إلى 3،3٪ عهد حكومة السيد عباس الفاسي و2,2٪ في حكومة السيد عبد الإله بنكيران أما في ظل هذه الحكومة ودون احتساب آثار سنة الجائحة، أي إلى نهاية 2019 فلم يتجاوز ارتفاع هذه المعدل 1,3٪ حتى 2019.

ما يعني بكل بساطة أن الشخص «لي كان كيشد 100 درهم هذي عشر سنوات يالله تزاد نصيبو من الثروة ب 1 درهم و30 سنتيم»، والسبب أن الحكومة أصابها قصر النظر أو ما يطلق عليه الاقتصاديون بالعمى عن الكوارث، فاتخذت لنفسها أولويات أخرى لا تمت بصلة إلى الأولويات الحقيقية للمغاربة. كما ان عدد الموظفين في 2010 كان 65 ألف وارتفع الى 73 ألف في 2020 أي بإضافة 8 آلاف منصب».

والأدهى ان الحكومة تفوت على المغرب 400 مليار درهم بسبب هدرها للفرص.

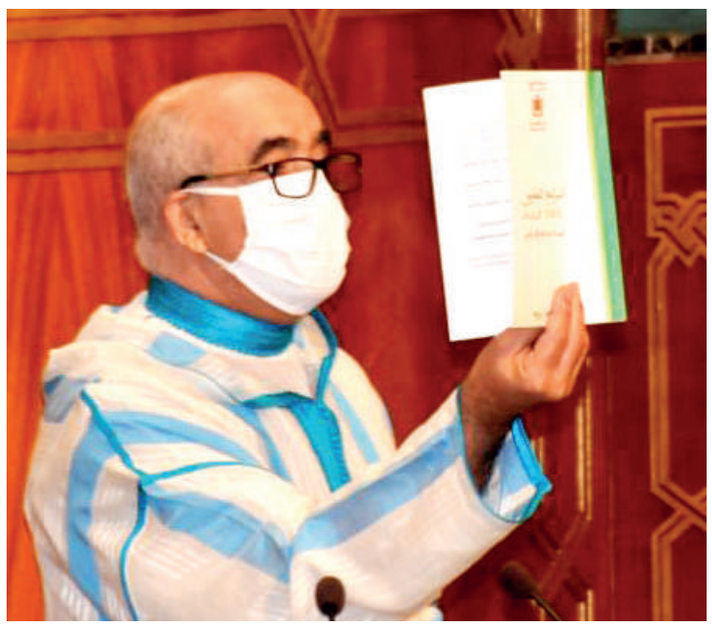

المغاربة على مدى عشر سنوات عددوا الأزمات بدل المنجزات والاحتجاجات أضحت مشهدا مألوفا

400 مليار درهم تفوتها الحكومة على المغرب بسبب هدرها للفرص

السؤال العريض من يستفيد من عملية تحرير الأسعار وتوفير هوامش تضخم الأرباح على حساب المغاربة؟

في ضوء هذه المعطيات أكد أن المغاربة وطيلة عشر سنوات صاروا يعددون الأزمات بدل الإنجازات، من حملة المقاطعة الشعبية والتغيير العبثي للساعة وأزمة العطش وأحداث الريف وجرادة وزاكورة وغيرها.. فضلا عن مآسي يعانيها ارباب المقاهي والمطاعم والفنادق والبازارات وارباب النقل السياحي والمرشدين، ونحن اليوم أمام عجز حكومي بين في إدارة السياسة العمومية، وفي رفع التحديات والانتقالات التي يعرفها المغرب سياسيا واجتماعيا وديموغرافيا وثقافيا واقتصاديا، وأمام حكومة تعوزها الكفاءة لترجمة التوجيهات الملكية والمشاريع المهيكلة للبلاد إلى خطط عمل وبدائل خلاقة:

ألم يكلف الملك الحكومة بإعداد نموذج تنموي جديد في 2017 قبل أن يعهد به الى لجنة خاصة؟

ألم يعهد إليكم باعداد الاستراتيجية المندمجة للشباب وبهيكلة البرامج والسياسات الوطنية للدعم والحماية الاجتماعية؟ وبتسريع تفعيل الجهوية واللاتمركز الإداري وغيرها من الاستراتيجيات؟

اختيارات فاشلة

سبق للحكومة أن اتهمتنا بالتيئيس، يقول الأخ اللبار، عندما قلنا أن التزامها بخفض معدل البطالة إلى 8.5 بالمائة وبخلق 300,000 منصب شغل كمتوسط طيلة مدة انتدابها، لا يعدو أن يكون شعارا ليس إلا، بسبب غياب الإبداع في الآليات الكفيلة بتنشيط سوق الشغل، واكتفاء الحكومة باستنساخ اجراءات متفرقة أثبت التجربة عدم نجاعتها. والأرقام المعلنة، حتى قبل ظهور الجائحة، تبين أن المناصب المحدثة تصل بالكاد الى نصف المناصب المبشر بها.

سبق للحكومة أن اتهمتنا بالتيئيس حينما قلنا لكم أن الحكومة أخطأت عند إلتزامها بمعدل للنمو عند نهاية الولاية، وليس بمتوسط للنمو لولايتها التشريعية وأن التزامكم بتحقيق معدل نمو مابين 4.5 و5.5 ٪ في أفق 2021، وبالرغم من أنه هدف بني على المناورة والتضليل، فهو لم ولن يتحقق بفعل الاختيارات الفاشلة للحكومة.

ونود هنا تفسير أسباب عجز الحكومة عن بلوغ هدف كان يعتبر تحقيقه أمرا عاديا خلال الولايات الحكومية ما قبل 2011، إذ يتجاوز متوسط النمو المرتقب حتى قبل سنة الجائحة أي إلى نهاية 2019 ٪3,3، فأين خطأ حزب الاستقلال حين ينبه وينصح ثم يُتهم بالتيئيس؟

أما بخصوص الحصيلة بشأن تحرير الأسعار، فنذكر أن قرار الحكومة بهذا الخصوص، حرر ما بين 45 و50 مليار درهم من الناتج الداخلي الخام لميزانية الدولة.

لكن السؤال المطروح من استفاد من تحويل هذا الهامش المالي المهم؟ ومن يستفيد اليوم من عملية تحرير الأسعار؟ ألا يتعلق الأمر ببضعة أشخاص من ذوي النفوذ والامتيازات والاحتكارات؟ في غياب تسقيف للأرباح التزمت به الحكومة في برنامجها دون وفاء؟

في أعقاب ذلك عرج الأخ اللبار على حصيلة الحكومة بشأن برامج الدعم والحماية الاجتماعية طيلة الأربع سنوات الماضية، أي قبل البدء في تنزيل مشروع الحماية الاجتماعية وإحداث السجل الاجتماعي الموحد، وقبل الجائحة، مؤكدا أن الإجراءات المعزولة المتخذة أفضت إلى نسخ مشوهة لبرنامج راميد، ولمختلف برامج الحماية الاجتماعية الأخرى، قائلا «لقد عمدت الحكومة على توسيع قاعدة المستفيدين، من هذه البرامج من دون أن تصاحب ذلك، باجراءات تضمن الجودة وتكافؤ الفرص في الولوج إلى الخدمات المقدمة، بل إن الحكومة قامت خلال ولايتها باستغلال انتخابوي وسياسوي لمختلف البرامج الاجتماعية، فركزت على توسيع حجم المستفيدين المسجلين في البرامج، وهي لا تبالي إن كانوا يستفيدون فعلا من هذه الخدمات، وبأية جودة وآثارها على حياتهم اليومية».

وعلى مستوى تسريع وتيرة التحول الهيكلي للاقتصاد الوطني والذي كتب بالبنط العريض في البرنامج الحكومي، فقال أن الحصيلة تكشف فشلا واضحا في تحقيق التحول الهيكلي، وما تركيز اللجنة الخاصة بإعداد النموذج التنموي الجديد على تسريع هذا التحول وضرورته القصوى إلا شهادة اخرى على صدق هذا القول.

«ولا نخفيكم سرا أننا في الفريق الاستقلالي لم يفاجئنا ذلك، فلطالما رددنا على مسامعكم أكثر من مرة أن هذه الحكومة تفكر في الانتخابات المقبلة، لا في الأجيال المقبلة» يقول الأخ اللبار.

وسجل في ختام عرضه «مع الأسف الشديد سخرت هذه الحكومة كما سابقتها منذ 2011كل جهودها للاجهاز على المكتسبات السابقة، وتوسيع الهوة بين المواطنين وتدبير الشأن العام، وزعزعة الثقة التي لا تعد ترفا أو عنصرا ثانويا، كما أنها ليست شيئا تسهل إعادة بنائه بعد أن تنهار.

لذلك نأسف على الاختيارات السهلة التي سلكتها الحكومة طيلة ولايتها، والتي جعلت الحصيلة على ما هي عليه اليوم مع كامل الأسف، حصيلة تكشف افتقار الحكومة لفضيلة النقد الذاتي والجرأة للاعتراف بالاخفاق، وتكشف تجذر وعمق الأزمة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعن توريث العجز للحكومات القادمة».

تغيير السياسة الخارجية الإسبانية أهم بكثير من إعفاء وزيرة !

بقلم: يونس التايب

لا شك أن التعديل الحكومي الذي قرره رئيس الحكومة الإسبانية، أمر عادي أتى ضمن ما يتيحه النسق الديمقراطي المعمول به. وهو شأن داخلي يخص مواطني ذلك البلد أولا. لكن، لأن معطيات الجغرافيا و التاريخ و السياسة تجمعنا في سياق استثنائي، نحن معنيون بتتبع الموضوع و التفاعل مع تفاصيله، في محاولة لقراءة الدلالات و الخروج بخلاصات نستشرف بها المستقبل.

و يتعين، بداية، الإشارة إلى أن رئاسة الحكومة الإسبانية بررت التعديل الوزاري، بأمرين اثنين :

- أولهما، الرغبة في ضخ دماء جديدة في دواليب التدبير الحكومي لمحاولة تحسين الأداء الاقتصادي المتراجع تحت ضغط أزمة وباء كورونا.
- وثانيهما، ضرورة تقوية حضور الكوادر التنظيمية والسياسية للحزب الاشتراكي المتزعم للأغلبية، استعدادا للدفاع عن الحصيلة الحكومية في انتخابات 2023.

لكن بتأمل معطيات التعديل، يتبين أن هنالك تبرير ثالث تم تفادي التركيز عليه رسميا رغم أهميته. وعملت مصالح التواصل لدى رئاسة حكومة مدريد على تغييب دلالاته وسط أحاديث عن التبريرات الأخرى. و أقصده، هنا، اضطرار رئيس الحكومة بيدرو سانشيز إلى التخلي عن وزيرته في الخارجية أرانشا كونزاليز، وهي التي كانت أقرب وزرائه سياسيا إليه، بسبب رغبته في إيجاد طريقة لوقف نزيف الأخطاء التي راكمتها الوزيرة خاصة في العلاقة مع المملكة المغربية، التي يريد بيدرو سانشيز أن تعود إلى التوازن الذي كان قبل فضيحة استقبال مجرم الحرب ابراهيم غالي.

لذا، يمكن قراءة التعديل الوزاري على أنه يحمل إرادة إنقاذ سفينة الحكومة الاشتراكية من الغرق في الانتخابات المقبلة، و يحمل، أيضا، قرارا بإبعاد وزيرة أضحت ورقة سياسية وديبلوماسية محروقة، أساء تدبيرها الهاوي إلى علاقة إسبانيا مع جارها الجنوبي. و يعزز هذا الرأي، كون تغيير وزراء الخارجية لا يتم عندما يكون التعديل الحكومي جزئيا، و تكون له خلفية اقتصادية صرفة، أو يحركه معطى سياسي داخلي، إلا إذا كان وزير الخارجية مرغوبا فيه لشغل منصب أهم في الحكومة أو الدولة، أو تم تسجيل فشله في تدبير ملفات خارجية هامة.

و الحالة هذه، أن الوزيرة المقالة ظلت، منذ أسابيع، تجر ذيول الخيبة بشكل أجج ضدها انتقادات واسعة من كل الأطياف السياسية الإسبانية التي استنكرت تعمدها منطق الاستفزاز و التحريض على المغرب داخل أروقة مفوضية الاتحاد الأوروبي و البرلمان الأوروبي. و تشكلت قناعة بضرورة تغييرها، دون أن يصل الأمر إلى حد اتخاذ قرار بإعفاءها، لأن ذلك كان سيعتبر عقوبة سياسية شخصية لها، و اعترافا رسميا من رئيس الحكومة بمسؤولية وزيرته، و من تم إقراره الضمني بمسؤوليته هو أيضا عن كل ما جرى من أخطاء في العلاقة مع المغرب. لذلك انتظر بيدرو سانشيز أول تعديل حكومي ليبعد وزيرته التي أدخلته في لعبة شد الحبل مع الديبلوماسية المغربية، انتهت بفشل ذريع لحكومة مدريد و بأزمة غير مسبوقة بين البلدين.

في رأيي، سيحاول رئيس الحكومة الإسبانية إظهار إعفاء وزيرة الخارجية، على أنه يد ممدودة نحو الرباط، لمحاولة إعادة تفعيل التواصل الديبلوماسي مجددا. و قد تكون البداية بطلب إسباني برمجة زيارة أولى يقوم بها الوزير الجديد خوسيه مانويل ألباريس إلى المغرب. و في حالة قبل المغرب برمجة الزيارة، سيكون مثيرا معرفة ما إذا كان المسؤول الإسباني سيحمل معه جديدا يؤكد على أن تغيير وزيرة بوزير لم يكن، فقط، خطوة لتحقيق العودة إلى الوضع الذي كان قبل فضيحة استقبال بن بطوش، و أن حكومة مدريد تفهم أن تلك خطوة غير كافية لتمحو مرارة الخيانات و أثر التطاول و تحريف الحقائق الذي ظهر جليا بمناسبة الأزمة.

صراحة، سيكون خطأ كبيرا في التقدير من طرف جيراننا أن لا يكونوا قد فهموا أن المغرب لا تهمه العودة لما كان، بقدر ما يهمه السير نحو أفق جديد يقوم على أساس احترام حقيقي بين دولتين تلتزمان، في السر و العلن، بعدم المساس بالمصالح الوطنية لأي منهما. و أهمها قضية وحدتنا الترابية الوطنية، و سيادتنا على مياهنا الإقليمية الأطلسية والمتوسطية، و كامل تراب وطننا موحدا بصحرائه إلى حدود الكويرة.

لذلك، مهم بالنسبة للسيد خوسيه ألباريس، الذي سكن بيننا في مدينة طنجة و درس بالمدرسة الأمريكية فيها، أن يستحضر جيدا درجة قدسية قضية الصحراء بالنسبة لكل المغاربة، و أن ينطلق في مقاربته لعلاقة بلدينا، من حقيقة أن تغيير وزيرة الخارجية لا يكفي، كي لا أقول أنه لا يعني لنا شيئا كثيرا، و أن المطلوب منه هو النجاح في تغيير السياسة الخارجية الإسبانية، في اتجاه :

- الابتعاد نهائيا عن كل ما من شأنه التشويش على تدبير ملف الصحراء المغربية؛
- دعم مقترح الحكم الذاتي الذي تقدمت به بلادنا، لحل المشكل المفتعل في الصحراء المغربية؛
- وقف دعم تحركات الانفصاليين و من يوالونهم؛
- قبول البحث عن صيغة لتسوية إرث استعماري بئيس يتمثل في الاحتلال الإسباني لمدينتي سبتة و مليلية و الجزر الجعفرية.

إذا استوعبت إسبانيا هذه المطالب المغربية المشروعة، سيعني ذلك أنها قررت طي صفحة الماضي و بناء شراكة استراتيجية جديدة، وتدشين مرحلة تعاون على قاعدة رابح - رابح، لجعل هذا الجزء من الحوض المتوسطي فضاء للتعاون الاقتصادي و التنمية، و جسر تفاعل حضاري بين الشمال والجنوب، تتكامل فيه الأدوار و يتم التنسيق الإيجابي لحل مشاكل الهجرة و محاربة شبكات الاتجار في البشر و المخدرات، و محاربة الإرهاب.

بدون شك، الكرة في ملعب السيد خوسيه ألباريس الذي عليه تحقيق تحول في نهج السياسة الخارجية الإسبانية، من منطلق الوعي بالواقع الجيوستراتيجي الجديد للمنطقة، وضرورة التعاطي مع المغرب كشريك، وتصحيح أخطاء التاريخ كي يسهل الانتقال نحو المستقبل.

إذا نجح الوزير الجديد في هذا المسعى، سنعتبر حينها أن تغيير وزيرة «العبث الديبلوماسي»، لم يكن فقط تغييرا في الأسماء، بل كان خطوة لتدشين مرحلة تطبعها سياسة خارجية إسبانية عقلانية و متحررة من بقايا التفكير الاستعماري البئيس. و ذلك هو الحد الأدنى المطلوب لتجديد الثقة، وتجاوز خيانة ديبلوماسية إسبانيا لقواعد حسن الجوار. أما غير ذلك، سيجعل تعاقب أسماء وزراء الخارجية في إسبانيا، مهما كانت أهميتها و احترامنا المبدئي لها، مجرد تفاصيل ثانوية في صيرورة التاريخ وتفاصيل الجغرافيا.

المستشار البرلماني حسن سليغوة يناقش تقرير اللجنة الاستطلاعية حول الوضع الصحي بجهة فاس مكناس

احتياجات متزايدة وأعطاب متعددة منها غياب غرف الجراحة والإنعاش والضغط على الأطباء وعطالة مستمرة للأجهزة الطبية

الأمل معقود في أن تجعل الحكومة المقبلة القطاع الصحي تاجا على رأسها

خصص مجلس المستشارين يوم الثلاثاء الماضي جلسة لمناقشة تقرير المهمة الاستطلاعية المؤقتة حول الوضع الصحي بجهة فاس مكناس، وسجل الأخ حسن سليغوة باسم الفريق الاستقلالي في هذا الإطار الدور البارز لأسرة الصحة بكل الجهات منوها بالمجهودات التي بذلوها إبان جائحة كوفيد19 وخاصة أطر ومستخدمي الصحة بالجهة، والسيد المدير الجهوي والسيد مدير المستشفى الجامعي بفاس.

وأضاف انه خلال المهمة اتضحت معيقات حاولت الوزارة الوصية التغلب عليها، ومعيقات حاولت التغاضي عنها بمبررات واهية لا تستقيم امام الواقع اليومي لسكان الجهة مع القطاع الصحي، ولذلك جد الأعضاء في نقل الصورة الحقيقة لواقع الصحة بجهة فاس مكناس.

وقال إننا في الفريق الاستقلالي نعتبر أن التقرير وقف على الخصاص الكبير في الموارد البشرية بعد زيارة لعدد من المراكز الطبية، والتي شملت المستشفى الجامعي الحسن الثاني بمدينة فاس؛ والمستشفى الجهوي الغساني؛ والمستشفى الإقليمي بمدينة تاونات؛ والمستشفى الإقليمي ابن باجة بمدينة تازة، والمستشفى الإقليمي محمد الخامس بمدينة صفرو؛ ومركز تصفية الدم بالمدينة نفسها.

كما شملت الزيارات الميدانية، المستشفى الإقليمي محمد الخامس ومستشفى سيدي سعيد بمدينة مكناس؛ والمركز الصحي بالضويات؛ والمركز الصحي براس الماء؛ وورش المركز الصحي الخاص بالأمراض التنفسية؛ وكذا البقعة الأرضية التي سيقام عليها المستشفى الإقليمي، فضلا عن المستشفى الإقليمي 20 غشت بمدينة آزرو؛ والمستشفى الإقليمي المسيرة الخضراء بمدينة ميسور؛ والمستشفى الإقليمي الأمير مولاي الحسن بمدينة الحاجب.

واتضحت اختلالات وإكراهات كبيرة وخصاص على مختلف المستويات، مما يؤثر سلبا على واقع استشفاء المرضى بهذه الجهة، وهو ما يزكي الشكاوى المتعددة التي سبق أن عبر عنها الأطباء.

فالمستشفيات العمومية بالجهة تتوفر فقط على 4 أطباء لكل 10 آلاف مواطن، وعلى الأطر التمريضية بنسبة 10.8 ممرض لكل 10 آلاف مواطن، وهو عدد قليل، يكرس هشاشة الخدمات التمريضية والتطبيب بالجهة.

كما سجل غياب العدالة المجالية الصحية بين أقاليم الجهة من حيث البنيات التحتية ذات الطبيعة الطبية، حيث أن عمالة فاس تتصدر الترتيب الجهوي فيما يخص عدد الأسرة المتوفرة مقارنة مع عدد السكان، (11.33 سرير لكل 10 آلاف نسمة) ونفس الشيء بالنسبة للأطر الصحية حيث نسجل 25.81 مهني لكل 10 آلاف نسمة، وهذا راجع لتوفر العمالة على عدد من المستشفيات المكونة للمركزين الاستشفائيين الجامعي والجهوي، في مقابل الخصاص الكبير الذي تعاني منه باقي الأقاليم.

وعلى مستوى الأطر الطبية فقد أبرز تفاقم الخصاص بشكل مهول على مستوى المناطق الهامشية والنائية، مسائلا الحكومة هل لديها تصورا حقيقيا لتغطية الاحتياجات وتحفيز الأطر الطبية والتمريضية خاصة العاملة بالمناطق البعيدة والهامشية؟ وهل لديها رؤية لتقوية القطاع الصحي العمومي، وتحفيز موارده البشرية وتحسين جودة ونوعية الخدمات الطبية، في إطار يضمن تحقيق عدالة مجالية بين مختلف الجهات؟

وبمقارنة بعض مؤشرات الخدمات الصحية في جهة فاس مكناس مع المؤشرات الوطنية يتضح لنا أنه رغم توفر الجهة على مركز استشفائي جامعي (يتكون من 4 مستشفيات) وعلى مركز استشفائي جهوي (يتكون من 3 مستشفيات) وعلى 7 مراكز استشفائية إقليمية ومن مستشفيين للقرب، فإنها تعاني من قلة الأسرة بهذه المستشفيات حيث لا تتوفر إلا على 6,8 سرير لكل 10 آلاف مواطن، محتلة الرتبة السابعة على الصعيد الوطني والرتبة ما قبل الأخيرة من بين الجهات الخمس التي تتوفر على مركز استشفائي جامعي.

فعمالتا فاس ومكناس تفتقران لمؤسسات الرعاية الصحية الأولية خاصة في المجال الحضري مما يطرح إشكالية مسالك العلاجات التي يجب أن تبتدئ من هاته المؤسسات لتصل إلى المستويات الأخرى في الحالات التي تستدعي ذلك وهو ما ينتج ضغطا كبيرا على المراكز الاستشفائية الجامعية والجهوية والإقليمية، وهذا يؤثر لا محال على جودة الخدمات الصحية وعلى المواعيد الطبية، فجل الأسرة بهذه المستشفيات

تحجز لمرتفقي المستعجلات من الاقاليم.

وبخصوص الإكراهات والصعوبات التي تعرفها الجهة فهي تتعلق بالدرجة الأولى:

- بالموارد البشرية والإكراهات المالية،
- عدم استقرار جل الأطر الصحية؛
- نقص في بعض الأطر الطبية خاصة العاملون والأطر التمريضية؛
- عدم استخلاص المستحقات المتعلقة بنظام المساعدة الطبية)RAMED (لصالح المركز
- نقص في عدد السائقين وتقنيي الإسعاف؛
- إكراهات مرتبطة بالموارد المالية والمستلزمات الطبية؛
- نقص في المعدات في بعض التخصصات؛

أما بخصوص بعض مكامن الضعف الاخرى التي تعاني منها الاقاليم المكونة للجهة، فانها تتجلى في:

ضعف الطاقة الاستيعابية للمستشفى الإقليمي

خصاص في الموارد البشرية، وغياب بعض التخصصات الأساسية؛

عدم استمرارية الخدمات بمصلحة التوليد وطب التخدير والإنعاش؛

- ضعف نسبة العمليات الجراحية الكبرى بسبب قلة أطباء الإنعاش والتخدير
- تعرض مجموعة من الدواوير للعزلة بسبب تساقط الثلوج وموجات البرد.
- عدم توفر بعض المستشفيات الاقليمية على مسؤولين اداريين مما ينعكس سلبا على مردوديتها وتدبيرها؛
- خصاص واضح على مستوى غرف الجراحة، حيث توجد فقط غرفتان بمركب جراحي،
- خصاص في عدد الأطباء الجراحين، مما يؤدي إلى إحالة عدد من المرضى على المستشفى الجامعي الحسن الثاني والمركز الاستشفائي الجهوي الغساني بمدينة فاس من أجل التكفل بعلاجهم؛

في ضوء ذلك جدد باسم الفريق الاستقلالي طرح تساؤلات بخصوص:

- التجهيزات والمعدات الطبية التي لا يتم تشغيلها، مثل جهاز السكانير؛
- الشراكة بين مركز تصفية الدم وبعض جمعيات المجتمع المدني؛
- كيفية التعامل مع مرضى «كوفيد19 « في ظل ضعف الطاقة الاستيعابية لمستشفيات الجهة، وضعف المخزون الدوائي الموجود بالصيدليات التابعة لها.
- وضع معايير محددة ومنصفة خاصة بالأطقم الطبية والتقنيين اللذين كانوا بالفعل في الصفوف الأمامية في مواجهة كوفيد بدل تعميمها على الجميع بدون وجه حق.
- وماذا عن الكشف المبكر لمرض السرطان، ومتابعة المرضى، والحالات المصابة باللشمانيا.

وختم بقوله «ان واقع الصحة بجهة فاس مكناس تحملنا مسؤوليتنا فيه كممثلي الأمة، حيث كان موضوع مساءلتنا للحكومة طيلة عشر سنوات، عبر الأسئلة الشفوية و الكتابية، وخلال مناقشة الميزانية العامة للقطاع، وساءلنا السياسة العامة للحكومة في القطاع الصحي، رغم هزالة أجور وتعويضات أسرة الصحة،حيث كانت الحكومة في كل مرة تؤكد أن صحتنا بخير، وكنا نتمسك بغير ذلك، وخير دليل التقرير الذي نضعه بين ايدي السيد الوزير وأيديها، لعلها تتدارك في أمتارها الأخيرة إصلاح بعض الاختلالات التي نبهناها إليها إن استطاعت لذلك سبيلا، وان كان غير ذلك، فإننا نأمل في الحكومة المقبلة أن تضع الصحة تاجا على رأسها».

أمن مراكش يتدخل لفض اعتصامات أساتذة التعاقد

تدخلت عناصر الشرطة والقوات المساعدة، عشية يوم الثلاثاء 13 يوليوز الجاري، بقوة لمنع وتفريق المسيرة الإحتجاجية الوطنية التي نظمها الأساتذة أطر الأكاديمية بباب دكالة، بدعوة من تنسيقية الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد للتنديد بالاقتطاعات من الأجور وتسوية الوضعية الإدارية وإسقاط مرسوم التوظيف بالتعاقد في قطاع التعليم.

وبحسب مصادرنا فإن القوات العمومية عملت على تفريق مجموعة من التجمعات بمناطق مختلفة من محيط الساحة تجنبا لاي تحرك من شأنه المساهمة في إحتشاد الاساتذة المتعاقدين و منحهم فرصة اطلاق المسيرة.

و رفع المحتجون خلال هده الوقفة شعارات من قبيل «الشعب يريد إسقاط التعاقد» وشعارات أخرى منددة بالتدخل الأمني لمنع المسيرة الإحتجاجية.

ويشار إلى أن ساحة باب دكالة بالمدينة الحمراء والمناطق المجاورة لها الى جانب محيط ساحة جامع الفنا، شهدت عشية نفس اليوم، إستنفارا أمنيا كبيرا وإنزالا لمختلف تشكيلات القوات العمومية التي دفعت بها سلطات مراكش، ودلك لتنفيذ قرار منع التجمهر، تزامنا مع توافد المئات من الاساتذة المتعاقدين من مختلف أقاليم الجهة ، حيث سبق لولاية الجهة أن أصدرت قبل أيام بلاغا يمنع الحركة الإحتجاجية للأساتذة بداعي التطورات الحاصلة في الوضعية الوبائية بالمغرب.

قبل أن يكشف نداء للتنسيقية ، اصرار الاساتذة على تنظيم مسيرتهم في مراكش في موعدها المحدد .

ويدكر أن آخر منشور للتنسيقية، دعا الى جعل مسيرة مراكش محطة لتجديد العهد والوفاء على مواصلة المعركة، داعيا المحتجين للالتحاق بساحة باب دكالة مساء يوم الثلاثاء للمشاركة في المسيرة المرتقبة.

وكانت السلطات الولائية بمراكش قد اعلنت نهاية الاسبوع المنصرم، بناءا على مخرجات اجتماع لجنة اليقظة الاقليمية لتتبع وباء كورونا بجهة مراكش، منعها لاي تجمهر أو تجمع بالشارع العام تجنبا لكل ما من شأنه خرق مقتضيات حالة الطوارئ الصحية وذلك تبعا للبيان الصادر عن "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد"، القاضي بتنظيم حركة إحتجاجية وطنية بمدينة مراكش يوم الثلاثاء 2021/07/13.

وجاء هذا القرار بحسب السلطات نظرا للإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة المغربية لمنع تفشي وباء كورونا –كوفيد-19، خاصة في ظل ظهور سلالات جديدة، و أخذا بعين الاعتبار حالة الطوارئ الصحية الهادفة الى حماية صحة المواطنين والمواطنات وضمان سلامتهم، بالنظر للتأثيرات السلبية على الحالة الوبائية التي يمكن ان تساهم فيها التجمعات بالطرق و الشوارع العمومية.

نجاة الناصري

توقيف اثنين إثر وفاة 16 شخاصا بوجدة للاشتباه في تناولهم مواد ضارة بالصحة

محمد بلبشر

أعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الإستئناف بوجدة، أنه تم توقيف اثنين من المشتبه فيهم على إثر وفاة أشخاص للاشتباه في تناولهم مواد ضارة بالصحة.

وأوضح بلاغ للوكيل العام للملك، أنه على إثر وفاة مجموعة من الأشخاص ووضع آخرين رهن العلاج بالمستشفى للاشتباه في تناولهم مواد ضارة بالصحة، وتداول ذلك في بعض المواقع الإلكترونية والوسائط الإجتماعية، تم فتح بحث في الموضوع بأمر من النيابة العامة أسفر عن توقيف أحد المشتبه فيهم والبحث معه، حيث تم تقديمه أمامها يوم 13 يوليوز الجاري.

وأضاف المصدر ذاته، أنه بعد دراسة نتائج البحث تم تقديم ملتمس إلى قاضي التحقيق بإجراء تحقيق في حق الشخص الموقوف من أجل الاشتباه في إرتكابه أفعال إعطاء مواد تضر بالصحة عمدا نتج عنها الموت والمشاركة في ذلك.

وسجل أنه تم إيقاف مشتبه فيه آخر بتاريخ يومه لازال البحث جار معه بعد وضعه تحت تدبير الحراسة النظرية.

وأشار البلاغ إلى أن قاضي التحقيق أمر بعد استنطاق المعني بالأمر الأول ابتدائيا إيداعه بالسجن المحلي بوجدة في إنتظار استكمال إجراءات التحقيق معه، وكذا في انتظار ما ستسفر عنه نتائج البحث التمهيدي مع المشتبه فيه الموضوع رهن تدبير الحراسة النظرية والذي سيتم ترتيب الأثار القانونية في حقه على ضوء ذلك.

وقد بلغت حصيلة ضحايا هذا الحادث ستة عشر شخص إلى حدود يوم الثلاثاء 13 يوليوز 2021،حسب مصدر طبي مسؤول، فيما يوجد 8 آخرون تحت الرعاية الطبية بقسم الإنعاش بالمستشفى.

وتعود وقائع الحادث الذي هز حي المير علي بمدينة وجدة إلى يوم السبت 10 يوليوز، عندما توافد على المستشفى عشرات الأشخاص بعد أصابتهم بتسمم حاد، و بالرغم من تدخل الأطقم الطبية لانتقاذهم إلى أن الضحايا فارقوا الحياة تباعا.

سرقات بإقامة الداخلية بتمارة تتطلب مقاربة أمنية استباقية وردعية

شهدت مدينة تمارة في فترات متقاربة سلسلة من عمليات السطو على منازل وسرقة بعض مملكات القاطنين بها، وذلك وفق مخططات مُحكمة من عناصر كانت تختار التوقيت المناسب وتتحين الفرص للاستئثار بغنيمة دون اثارة شبهات.

وقد تفاعلت عناصر الأمن بتمارة مع الشكايات المقدمة من طرف المتضررين للقبض على خيوط هذه العمليات والاهتداء سريعا الى هوية المشتبه فيهم، وكشفت التحريات ان المتورطين كانوا يستخدمون مفاتيح مزورة بإمكانها فتح الأقفال دونما حاجة الى كسر الأبواب او النوافذ، الامر الذي كان يسهل مهمتهم، في غفلة من المارة او حراس العمارات، وخاصة في إقامة الداخلية بالعرفان حيث تعرض أحد المنازل للسرقة في واضحة النهار على الساعة الواحدة زوالا تقريبا، ثم مداهمة منزلين بالخزيران وفي نفس الظروف وبنفس الخطة.

وقد اسفرت حسب المعطيات المتوفرة الى الآن عمليات البحث الأمني عن اعتقال أحد الأشخاص الذي اعترف بتورطه في احدى عمليات السطو، فيما كان شريكه قيد الفرار وهو الذي كانت بحوزته المسروقات، وسقط بدوره في الاعتقال بفضل يقظة الأمن، من دون

ما تم الاستيلاء عليه.

وفي انتظار مزيد من تسليط الضوء على هذه السرقات وكشف هوية الضالعين فيها، تبقى المقاربة الاستباقية والردعية الأنسب بمدينة تمارة لثني المنحرفين عن استهداف منازل الغير.

فكرة
من أجل الوطن

التصريحات (الودية) التي أدلى بها وزير الخارجية الإسباني الجديد ، خوسيه مانويل ، والتي عبر فيها عن توجه جديد للحكومة الإسبانية بشأن عودة العلاقات المغربية الإسبانية إلى سابق عهدها ، هذه التصريحات التي صاغها المسؤول الإسباني بعناية ودقة ، لا يمكن أن تنهي الأزمة التي نشبت بين البلدين ، وتعيد المياه إلى مجاريها ، لتكون مدخلاً لمرحلة جديدة في العلاقات الثنائية ، ما لم يتم تسوية الأزمة من جذورها ، و يقع إزالة الأسباب المتراكمة لنشوء الخلاف الذي استفحل و تفاقم بالموقف اللامسؤول الذي اتخذته الوزيرة السابقة بقبولها دخول المدعو إبراهيم غالي زعيم ميليشيات البوليساريو إلى اسبانيا بهوية مزورة وبشخصية منتحلة . فما وقع في عهد وزيرة الخارجية الإسبانية التي عزلت ، ليس هو السبب المباشر للأزمة ، ولكنه مظهر من مظاهرها ، فإذا زال و سويت هذه الأزمة في مستواها الحالي ، يبقى هناك أسبابٌ رئيسة لا يقضى عليها إلا بتغيير في السياسة الإسبانية تجاه المغرب التي تملي على مدريد اتخاذ مواقف معادية للمملكة المغربية ، أو على الأقل متعارضة مع المصالح الاستراتيجية لبلادنا ، وليس باستبدال وزير بوزيرة في الخارجية ، لأن السيد خوسيه مانويل ، و إن كان قد بدأ عهده بالتودد إلى المغرب بكلمات تعبر عن تقدير ودي لبلادنا ، فإنه لم يفصح لحد الآن عن السياسة التي اعتمدتها حكومة بلادها حيال المغرب ، و إن كان رئيس الحكومة السيد بيدرو سانشيز ، قد سبق له أن أدلى إبان اشتداد الأزمة بتصريح ملطف كان بخلاف تصريحات وزيرة الخارجية السابقة الجافة و المتعنتة و المعاندة . و على كل حال ، فالعبرة بالسياسة التي تتبعها مدريد في تعاملها مع القضية المركزية التي على أساسها نشأت الأزمة ، ألا وهي قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية ، التي تعرفها اسبانيا حق النعرفة ، أكثر من أية دولة أخرى ، باعتبار أنها كانت تحتل الإقليمين الصحراويين الساقية الحمراء و وادي الذهب اللذين تعرف أنهما جزء لا يتجزأ من التراب الوطني المغربي .

و إلى أن تتضح ملامح الاستراتيجية الدبلوماسية الجديدة التي جاء بها السيد خوسيه مانويل وزير الخارجية الإسباني ، فإن المغرب سيظل يتابع و يراقب ما سيقوم المسؤول الإسباني ، من موقع التشبث بالموقف الرسمي الذي يعبر عن حقوقنا الوطنية ، و يؤكد على الالتزام بالقانون الدولي ، و مواصلة احترام قرار مجلس الأمن الدولي بخصوص الصحراء المغربية .

و إذا كان المغرب قد تلقى تصريحات السيد خوسيه مانويل بما تستحقه ، فإنه لا يقيم حساباته الديبلوماسية على أساس تصريحات هي بروتوكولية أكثر منها التزامات سياسية تترجم تغييراً في الموقف الرسمي للدولة الإسبانية . لأن العلاقات المغربية الإسبانية في حاجة إلى إعادة الصياغة والتركيب على أساس الاعتراف بالحقوق المغربية ، ليس في المناطق الصحراوية الجنوبية فحسب ، بل في المدينتين المغربيتين اللتين تحتلهما إسبانيا في الشمال مع الجزر المتوسطية . فعلى هذا الأساس ينبغي أن تنبني العلاقات بين البلدين ، لضمان الاستمرار في الشراكة الاستراتيجية ، و لاستثمارها فيما يعود بالفوائد المنشودة على الدولتين .

فهل يحمل وزير الخارجية الإسباني الجديد سياسة واقعية تقوم على احترام سيادة المغرب و وحدته الترابية ، و تراعي حساسية الموقف المغربي من النزاع المفتعل في الصحراء المغربية ، و تقف في الصف المساند للمقترح الذي طرحه المغرب لتسوية هذا النزاع؟.

هذا سؤال المرحلة ، على أساس الإجابة عنه ، يتحدد القرار المغربي بخصوص عودة العلاقات الثنائية إلى سابق عهدها.

عبد القادر الإدريسي

يتحمل مسؤوليتها مجلس جماعة الدار البيضاء وخطر انتشار وباء «كورونا» يبقى قائما خلال هذه المرحلة

غياب أسواق منظمة لبيع الأضاحي يطرح إشكاليات أمام الساكنة لاقتناء أضحيتهم في ظروف مناسبة

سعيد خطفي

تطرح عملية غياب أسواق منظمة أو نموذجية لبيع الأضاحي بالدار البيضاء، مجموعة من الإشكاليات لدى الأسر البيضاوية التي ظلت تمني النفس في اقتناء أضحية عيد الأضحى في ظروف مناسبة، حيث أن هذا التغييب يعتبر مسؤولية ملقاة على عاتق المجالس المنتخبة على رأسها مجلس جماعة الدار البيضاء ومجالس المقاطعات، وهو ما يظهر جليا من خلال التزام سلطات عمالة مقاطعة الحسني، الصمت حول ما إذا كانت ستسمح هذه السنة بفتح السوق العشوائي (أرض سماط) أمام الكسابة لبيع الأضاحي وفق شروط صارمة، وذلك تفاديا لعدم تكرار تلك الأحداث التي وقعت خلال السنة الماضية، المتمثلة في الهجوم على شاحنات بيع الأضاحي وسرقة الأكباش أمام الملأ، لاسيما أنه لم تعد تفصلنا سوى أياما معدودة عن مناسبة عيد الأضحى.

وقد توقع مهتمون بالشأن المحلي للعاصمة الاقتصادية للمملكة الدار البيضاء، أن تشهد محلات بيع الأضاحي والأسواق المجاورة، إقبالا كبيرا خلال يومي السبت والأحد 17 و18 يوليوز الجاري، من طرف المواطنين من أجل شراء أضحية العيد، على اعتبار أن الموظفين والأجراء التابعين للقطاع العام، ستصرف لهم أجرة الشهر الجاري بشكل استثنائي يوم غد الجمعة، وهو ما سيساهم في توافد أرباب الأسر على جميع أسواق بيع الأضاحي، سواء داخل الدار البيضاء أو بالمناطق المجاورة على غرار بوسكورة ومديونة وتيط مليل، وأولاد صالح، ودار بوعزة، وحد السوالم وغيرها من الأسواق وضيعات القريبة، كما أن هؤلاء المهتمون، توقعوا أيضا ارتفاع أسعار الأضاحي، لأسباب عديدة، أبرزها أن هذه الفترة تتزامن مع موعد صرف الأجور لجميع الموظفين، فيما يصر الكسابة على استغلال الظرفية من أجل كسب بعض الأرباح، خاصة أنهم يبررون ارتفاع الأسعار، بغلاء الأعلاف، كما اعتبر المهتمون بالشأن المحلي للدار البيضاء، دخول أطراف أخرى على خط بيع الأضاحي مثل الباعة العاديين والوسطاء المعروفين باسم (الشناقة)، يشكل بدوره ظاهرة تساهم أيضا في ارتفاع أسعار الأضاحي بنسبة تزيد عن 400 درهم عن السعر الذي يبيع به الكساب أو المربي.

وفي سياق مرتبط بأسواق بيع الأضاحي بالدار البيضاء والمناطق المجاورة، فإن الوضع الصحي للمواطنات والمواطنين الذين يتوافدون على تلك الأماكن، يطرح أكثر من علامة استفهام حول الإجراءات التي تنوي سلطات عمالات الدار البيضاء اتخاذها بشكل استعجالي، وإجبار الجميع على الانخراط فيها، لتفادي وقوع الأسوأ وظهور بؤر وبائية من شأنها أن تساهم في تفشي فيروس «كورونا»، وتعكر على مجموعة من الأسر فرحة عيد الأضحى، خصوصا أن الظرفية الحالية تنذر بإمكانية دخول المغرب في انتكاسة وبائية، بسبب ارتفاع عدد الحالات المصابة بفيروس «كورونا»، فضلا عن ارتفاع الحالات الحرجة التي تخضع للإنعاش والوفيات، حيث أن عدم تحديد أسواق على مستوى كل عمالة، يساهم في تفشي العديد من الأسواق العشوائية بالأحياء الشعبية على غرار المواسم الماضية، إذ تتحول بعض ساحات الأحياء السكنية إلى مراكز لبيع الأضاحي، وسط صمت السلطات المحلية والمجالس المنتخبة.

الرصاص يلعلع ببرشيد لتوقيف شقيقين

البيضاء: العلم

اضطر مفتش شرطة ممتاز يعمل بالمنطقة الإقليمية للأمن بمدينة برشيد، صباح أول أمس الثلاثاء، لاستعمال سلاحه الوظيفي في تدخل أمني لتوقيف شقيقين يبلغان من العمر 25 و30 سنة، من ذوي السوابق القضائية، واللذين كانا في حالة اندفاع قوية ورفضا الامتثال وعرضا أمن المواطنين وسلامة موظفي الشرطة لاعتداء جدي وخطير باستعمال أسلحة بيضاء.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن مصالح الأمن الوطني كانت قد توصلت بنداء عبر خط النجدة "19"، حول قيام المشتبه فيه الأول بإحداث خسائر مادية بسيارة كانت مستوقفة بشارع إبراهيم الروداني بمدينة برشيد، مما استدعى تدخل دورية للشرطة واجهها المعني بالأمر بمقاومة عنيفة، وآزره خلالها شقيقه الذي أصاب موظف شرطة بجروح في العنق والساعد باستعمال أداة حديدية عبارة عن (مدراة)، الأمر الذي اضطر معه هذا الأخير لاستعمال سلاحه الوظيفي وإطلاق رصاصتين تحذيريتين في الهواء.

وأضاف البلاغ أنه أمام رفض المعنيين بالأمر الامتثال، أطلق مفتش الشرطة الممتاز رصاصتين إضافيتين بشكل احترازي أصابت شظاياهما عرضيا مواطنين كانا متواجدين بالقرب من مكان هذا التدخل الأمني، مما استدعى نقلهما للمستشفى لتلقي العلاج بمعية موظف الشرطة المصاب.

احتجاجا على ترويج بضائع مجهولة المصدر بأحد المحلات التي تندرج في إطار الريع

الفيدرالية الوطنية لمستوردي وبائعي قطع الغيار المستعمل تنظم وقفة احتجاجية إنذارية اليوم الخميس

العلم: الدار البيضاء

قررت الفيدرالية الوطنية لمستوردي وبائعي قطع الغيار المستعمل المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، تنظيم وقفة احتجاجية إنذارية أمام إحدى المحلات التجارية التي تندرج عملية الحصول عليها في إطار الريع، وتعود لأحد الأشخاص غير المهنيين، الذي وضع محله رهن إشارة بعض الأشخاص لترويج بضائع مجهولة المصدر، وتتنافى مع المعايير المعتمدة من طرف وزارة التجارة وذلك اليوم الخميس 16 يوليوز 2021 انطلاقا من الساعة الواحدة زوالا.

وقالت الفدرالية المذكورة في بلاغ لها توصلت يومية «العلم» بنسخة منه، إن تنظيم هذه الوقفة جاء خلال الاجتماع الذي عقده مكتب الفيدرالية الوطنية لمستوردي وبائعي قطع الغيار المستعمل المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، يوم الجمعة 09 يوليوز الجاري، بحضور الكاتب العام للاتحاد العام، حيث خصص لدراسة ومناقشة المشكل الذي سبق وأن تطرقت له الفيدرالية من خلال بلاغها السابق، وكذلك بناء على العريضة المتوصل بها من طرف التجار والمتعلقة بتواجد أشخاص غرباء عن سوق بيع قطع الغيار المستعمل الكائن بتراب بسيدي عثمان السالمية بعمالة مقاطعات مولاي رشيد، والذين يقومون بترويج قطع غيار مستعمل غير صالح للاستعمال ويهدد السلامة الطرقية، مما يتنافى مع المعايير المتخذة من طرف وزارة التجارة، كما ذكر البلاغ ذاته أن الفيدرالية الوطنية والاتحاد العام للمقاولات والمهن، التزما باحترام تلك المعايير من جهة، والتصدي ومواجهة وفضح أي جهة تحاول ترويج قطع الغيار الفاسدة والغير الصالح للاستعمال.

وأشارت الفيدرالية الوطنية في بلاغها، إلى أنها، وكما جاء في بلاغها السابق، فقد رصدت مجموعة من الغرباء عن السوق يستغلون بعض المحلات بسوق السالمية أو بعض جنباته، لترويج هذا النوع من البضائع، وعند تنبيه الفيدرالية لهم، فإن البعض منهم قد غادر السوق، في حين أن البعض الأخر لازال يقوم بترويج هذا النوع من البضائع مستغلا في ذلك بعض المحلات التابعة لبعض الأشخاص غير المهنيين الذين حصلوا عليها عن طريق الريع، ولا تهمهم مصلحة وسمعة السوق، ولا سلامة المواطنين، ما يشكل تحديا سافرا للقوانين والأعراف المنظمة للمهنة، كما أن الفيدرالية تسجل بكل أسف، عدم تحرك السلطات المعنية لفتح تحقيق عاجل بخصوص ما تضمنه البلاغ الإستنكاري السابق، مما شجع بعض الأشخاص على مواصلة ترويج وبيع هذه البضائع المجهولة المصدر وإغراق السوق بها، كما شدد مكتب الفيدرالية الوطنية لمستوردي وبائعي قطع الغيار المستعمل المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، في البلاغ ذاته على أنه سطر سلسلة من المحطات النضالية التي تروم فضح هذه الممارسات غير القانونية، بالإضافة إلى الكشف عن الجهة أو الجهات التي تتستر على ذلك والمستفيدين منها من هذه العملية.

الفيدرالية الوطنية لمستوردي وبائعي قطع الغيار المستعمل
Fédération National Des Importateurs Et Vendeurs De Pièces De Rechange D'Occasion
UGEP
FNIVPRO

تحريات الأمن تقود في زمن قياسي إلى اعتقال مخربي حافلة

محمد رزا

تفاعلت ولاية أمن الدار البيضاء، بسرعة وجدية كبيرة، مع مقطع فيديو منشور على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي قبل أيام من يوليوز الجاري، يظهر تعرّض حافلة للنقل الحضري لخسائر مادية من خلال تكسير زجاجها الواقي، مشفوع بتعليق يفيد بأن أشخاصا أقدموا على رشقها بالحجارة وأصابوا راكبا بجروح.

وقد أوضحت الأبحاث والتحريات المنجزة على ضوء هذا الشريط أن وقائع هذ الاعتداء جرت بإحدى المناطق القروية الواقعة ضواحي مدينة الدار البيضاء، قبل أن يواصل سائق الحافلة السير إلى غاية المدار الحضري ويشعر مصالح الشرطة المختصة ترابيا، حيث باشرت مصالح منطقة أمن سيدي البرنوصي بالدار البيضاء بحثا في هذه القضية مما أسفر عن تحديد هويات المشتبه فيهم وتوقيف أربعة من بينهم، مستعينة بمشاهد الفيديو الذي فضح مرتكبي هذه الأفعال المتهورة والتي عرضت ممتلكات عامة للتلف.

وقد تم إخضاع المشتبه فيهم قيد للحراسة النظرية ورهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضية، وكذا تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعنيين بالأمر.

المجازر الجماعية تضع خدمة ذبح وإيواء الأضاحي رهن إشارة الساكنة بمناسبة عيد الأضحى

العلم: الدار البيضاء

أعلنت شركة التنمية المحلية الدار البيضاء للخدمات، أنها ستقوم بتوفير خدمة ذبح أضحية عيد الأضحى، بمجازر الدار البيضاء الكائنة بشارع 10 مارس بسيدي عثمان، كما أنها بالمناسبة ستوفر رهن إشارتهم خدمة إيواء الأضاحي التي يقتنيها المواطنون، مؤكدة على أنها وضعت إسطبلات مهيأة لهذا الغرض يومين قبل عيد الأضحى.

وأشار بلاغ للشركة المذكورة، توصلت يومية «العلم» بنسخة منه، إلى أنه على غرار كل سنة، فإن الشركة ذاتها تحرص على إنجاز عملية ذبح الأضحية، وفق معايير وشروط السلامة الصحية والجودة المنصوص عليها من طرف الهيئات ذات الصلة، مشددا على أنه تماشيا مع الظرفية الاستثنائية التي تفرضها الأزمة الصحية المرتبطة بوباء كورونا، فقد تم وضع سلة من الإجراءات الصحية والتنظيمية الكفيلة بضمان شروط الجودة والسلامة الصحية، وذلك في احترام تام للتوجيهات الحكومية الوقائية بهذه المناسبة، كما أكد البلاغ ذاته أن هذه العملية ستنظم وفق حدود الطاقة الاستيعابية للذبح (عدد محدود).

وفي سياق مرتبط، فقد أوضحت الشركة ذاتها، أن أثمنة خدمة الذبح حددت في مبلغ 240 درهما مع احتساب الرسوم، فيما أثمنة خدمة الإيواء تصل إلى مبلغ 24 درهما لليلة الواحدة مع احتساب الرسوم.

يشار إلى أن المجازر الجماعية لمدينة الدار البيضاء، معتمدة من طرف المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، كما أنها الأولى على المستوى الوطني الحاصلة على شهادة المطابقة إزو 22000 للمرة الخامسة على التوالي، وحاصلة أيضا على علامة الجودة إزو 9001 للمرة الثالثة على التوالي، كما حظيت هذه المجازر الجماعية بعلامة «حلال» منذ شهر أبريل من السنة الجارية.

الدار البيضاء تحتضن المنتدى الدولي الأول للطاقات الصناعية في 27 يوليوز الجاري

البيضاء: العلم

عن رهانات التخلص من الكربون في الصناعات الطاقية، ورفع تنافسية المقاولات الصناعية المغربية، سيتمحور النقاش خلال المنتدى الدولي الأول للطاقات الصناعية، الذي سينظم بالدار البيضاء يوم 27 يوليوز الجاري من طرف "مجلة صناعة المغرب". وذكر بلاغ صحفي للمجلة، أنها ستنظم الدورة الأولى من "المنتدى الدولي للطاقات الصناعية" تحت عنوان: "في أفق تحدي التخلص من الكربون وتخفيض استعماله.. ما هي فرص الصناعة المغربية؟"، بشراكة مع " Cluster Solaire " في احترام تام لتدابير البروتوكول الصحي المعمول به للوقاية من فيروس كوفيد19-.

وسيجمع هذا الحدث خلال يوم كامل (27 يوليوز 2021) بفندق فور سيزنس " Four Seasons " بالدار البيضاء، فاعلين ومهنيّين وخبراء وطنيين ودوليين في مجال الطاقات الخضراء، فضلاً عن مهنيّي الصناعة، لمدارسة رهانات التنافسية المتعلقة بالفاتورة الطاقية والتخلص من الكربون وانبعاثاته.

ففي سياق عالمي موسُوم بتحركات وجهود حثيثة قصدَ بلوغ "الحياد الكربوني" (إزالة وتقليل استخداماته في الصناعة الطاقية) وتحقيق إقلاع اقتصادي وصناعي في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد، تُنذر بمنافسة تجارية قوية، يأتي تنظيم هذا المنتدى الدولي استجابة للانشغالات والقضايا التي تهمّ مجموعات الصناعيين المغاربة باختلاف تخصصاتهم، والمتّعقلة -من جهة- بضرورة التخلص من الكربون كما حدّدتها آلية ضبط الكربون على حدود الاتحاد الأوروبي الذي يظل الشريك الاقتصادي الأول للمغرب. ومن جهة ثانية بالإشكالات الصعبة التي باتت تطرحها الفاتورة الطاقية المرتفعة للمملكة. إنهما إشكالان وقضيّتان لهما ارتباط وثيق ومباشِر مع القدرة التنافسية لمقاولاتنا الصناعية وبالتالي للاقتصاد المغربي.

جمعية التربية والتنمية في مخيمات القرب 2021

مشاركة 35 فرعا ومدينة بحمولة 5000 مستفيدا(ة)

البيضاء: رضوان خملي

أعلنت جمعية التربية والتنمية ATT عن برنامج مشاركتها في البرنامج الوطني التنشيطي للقرب، صيفيات 2021 ،الذي تطلقه وزارة الثقافة والشباب والرياضة، والجامعة الوطنية للتخييم من 14 يوليوز والى غاية 21 غشت 2021 عبر 05 مراحل من 06 أيام، بسقف استفادة إجمالية قد يتجاوز ربع مليون من الأطفال واليافعين، مع توظيف ما يناهز 260 فضاءا، داخل شبكة دور الشباب والأندية النسوية والمركبات السوسيو رياضية، تم تزويدها بالمكيفات وقنينات إطفاء الحريق ومواد النظافة والمعقمات ومواد التنشيط، مع توفير التغذية المحمولة والكاملة والحراسة الخاصة والتأطير الإداري والتربوي.

جمعية التربية والتنمية أنهت في وقت مبكر استعدادات فروعها، وأعلنت عن لائحة توزيع المقاعد على الفروع المعبرة عن رغبتها واستعدادها، وذلك حسب المدن والفروع والمراحل والأعداد والفضاءات، وقد حصلت الجمعية على 5000 فرصة مشاركة في المراحل الخمسة ، وباستفادة 35 فرعا ومدينة، وقد وجهت رئاسة الجمعية مذكرة تنظيمية إلى الفروع تتضمن توجيهات مؤكدة ومستوجبة، حول طبيعة التأطير التربوي والبرنامج التنشيطي بحمولة وازنة،مع الحرص على سلامة وملازمة الأطفال ذهابا وإيابا، وتوفير النظافة ووسائل الراحة، وتسجيل المشاركين(ة) في البوابة الالكترونية للاستفادة من التأمين والغذاء وتعميم الانخراط والملابس والقبعات، من جهة أخرى قدمت الجمعية على البوابة الالكترونية حاجياتها بخصوص تكوين المنشطين والمدراء والمكونين وبرامج دعم القدرات للأطر، المزمع تنظيمها خلال عطلة الخريف 2021 ، بعد أن غيبتها جائحة كورونا كوفيد 19 في السنة الماضية 2020، وتتضمن اجندة التكوين التي سجلتها الجمعية على البوّابة : المنشطون 250 / دعم القدرات 500 / مقامات تربوية لليافعين والشباب 1000 ، بالإضافة الى صيفية هذه السنة.

السيدة سفيرة النرفيج بمقر ATT بالمغرب

البيضاء: العلم

في إطار الورشات التي تنظمها فرع الجمعية بسلا "تبريكت حول التقنيات السمعية البصرية لفائدة شباب وشابات الفرع بشراكة مع جمعية: ASSOCIOTION CINEASTES SANS FRONTIERES

قامت السيدة سفيرة النرفيج بزيارة شخصية لمقر جمعية التربية والتنمية يومه الثلاثاء 13 يوليوز 2021 للوقوف على سير الورشة.

بالمناسبة ألقى رئيس الجمعية «محمد القرطيطي» كلمة ترحيب بالسيدة السفيرة ، وقدم سيرة ذاتية بنشاط الجمعية ومساهمتها منذ تأسيسها في 28 يناير 1962، في عدة تظاهرات وطنية وقارية ودولية ، بالإضافة الى مشاركتها في المشاريع والبرامج ذات الطبيعة التنشيطية والتكوينية والتأهيلية الموجهة للأطفال واليافعين والشباب والأطر، في الشراكة التي تجمع الجمعية مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة (قطاع الشباب والرياضة) والجامعة الوطنية للتخييم ، وباقي الشركاء .

رئيس الجمعية قدم بالمناسبة درع الجمعية في حين قدمت السفيرة هدية لفرع الجمعية بسلا لتدعيم الورشة المفتوحة التي يشارك فيها شباب وشابات الفرع .

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 15 من يوليوز 2021
الموافق ٤ من ذي الحجة 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

من أعمال الفنان ماحي بينبين

البَحْرُ أعْمَقَ فِي كَأْسِهَا

البَحْرُ
أعْمَقَ فِي كَأْسِهَا
كُلَّمَا لَوَّحَتْ
يَدُهَا فِي الهَوَاءْ
بَيْنَ مَدٍّ وَجَزْر،
رَكِبْتُ التِّيَارَ لأقْصَى
العِنَاقِ وَكُنْتُ
الغَرِيقْ

الكَأْسُ
أعْمَقَ فِي يَدِهَا
كَيْفَ بَيْنَ الأصَابِعِ
تَخْتَزِلُ الكَوْنَ
فِي قَبْضَةٍ مِنْ بَرِيقْ
أمْ تُرَى البَحْرُ ضَيَّعَ
عُمْقَهُ فِي قَدَحِي
كُلَّمَا الجَفْنُ رَفَّ
يُنَادِي لأُخْرَى..
تَوَازَنْتُ فِي سُكْرَتِي
لَكَأنِّيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ
أشْرَبُ مِنْ عَيْنِهَا
يَقْظَتِي ثُمَّ أبْعَثُنِي
مِنْ مَلَابِسِهَا عَارِياً
كَالفَنِيقْ

آفَةُ البَحْرِ أنَّهُ يُشْبِهُنِي ،
هُوَ أخْرَسَ
يَبْتَلِعُ المَوْجَ فِي
كَأْسِهَا
وَأنَا كُلَّمَا كَلَّمَتْنِي
ابْتَلَعْتُ لِسَانِيَ
فِي شَفَتَيْهَا..

هُوَ مِنْ صَدَفٍ
وَأنَا لُؤْلُؤَةٌ سَقَطَتْ
صُدْفَةً مَعَ رِيقٍ
يُرَافِقُ قُبْلَتَهَا..

آفَةُ البَحْرِ أنَّهُ يُشْبِهُنِي
حِينَ يَكْتُمُ عَاصِفَةً فِي
شِرَاعٍ كَأنَّهُ يَعْطِسُ
بَيْنَ المَنَادِيلِ ،أكْتُمُ
أنْفَاسِيَ المُسْتَحِيلَةَ
فِي دَمْعَةٍ
ثُمَّ أُرْسِلُ عَيْنِي بِلَا
نَظَرَاتٍ إلَى الأفُقِ
مُسْتَطْلِعاً : هَلْ
صَفَا الجَوُّ لِلصَّيْدْ !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

يقظة الخطى

مبارك حسني

آثر الشاعر المغربي مبارك حسني «يقظة الخطى»عنوانا لديوانه الجديد الصادر أخيرا ضمن منشورات جامعة المبدعين المغاربة بالدار البيضاء، وقد أرفق الشاعر سفره الشعري بخريطة طريق مضيئة مما ورد في خطوطها العريضة أن هذا الديوان يكتنف واحدا وعشرين قصيدة «كتبت على وزن الارتحال والإقامة، خلال سنوات امتدت من 2007 إلى 2019.. كل قصيدة تنقط وقفة ضرورية لا تطال الزمن الذي تشير إليه، لكنها تعلن عن وقتها الذي كان حان مثل طقس غير متوقع في يوم صحو أصلا. إلا أن صحوه مضمخ ببقايا الليل.

اللغة الفرنسية الموظفة هنا أملتها لحظة الكتابة ومكانها لا غير. كلمة كتابة، كلغة أدب لا علاقة لها بالتواطؤات أو الخطاب خارج الشعر. اللغة الغنيمة كما صرح كاتب ياسين ذات بوح. جاءت الأبيات معجمة من قاموس شخصي سري تكاثف طويلا وانتحى جانبا من الذاكرة. قاموس «تشخصن « بين التجربة في العيش على خطى مدائن السبل السائرة بأقدام التيه، والواجهات التي مثل العيون لا تكف عن الكلام والغمز والوجوه الصبوحة كما المتبعة. على خطى ريفيردي وديسنوس وجاكوتيه وبلاك وسيلان وبونفوا، ومن سار على دربهم من القابضين على أشرعة النجوم عند اقتراب الفجر

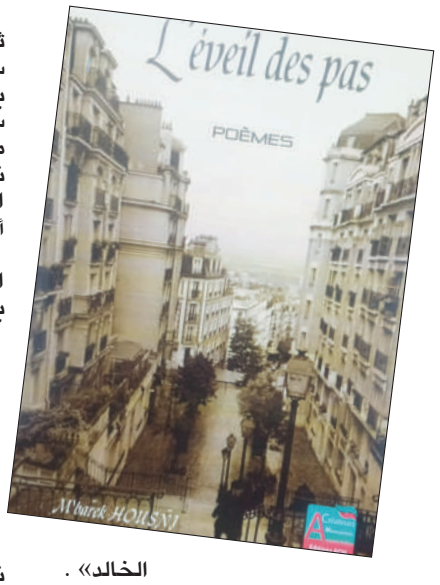

الخالد» .

ويتساءل الشاعر مبارك حسني» ما معنى أن تصدر إذن هذا الديوان الشعري؟ وأنت عارف بكل هذا وذاك، من حيث إيجاد اللغة التي لم يكن لها مكان من قبل، ومن حيث وجود إملاء ضروري لا يحتمل الرفض والعناد؟ لأن الشعر هو الجنس الأكثر جدية والأجدر بخلق الرعب لدى من ينوي نشره على الملأ. وكم نحن محتاجون الرعب الذي يدفع إلى الشعر. هذا أولا.

ثانيا، الشعر نخبوي باللزوم، لا يتلقفه سوى الملسوعين بوخزه العميق، وهو بهذه الصفة المتعالية، المتفردة في سموق خاص، لا ينشر كثيرا. هو سر من الأسرار. فكيف يكون الإقدام على نشره في فضاء الجمع البشري، في المدينة وتحت سماء رحبة بلا نهاية؟ أعاود سؤال الكيف.

المعنى الأخير لا يحتمل كثيرا التأويل. هو يفرض نفسه ويلعب دوره بأريحية خالصة. وهي خطاي وقد استيقظت وطالها الصحو هنا وهناك، كما لو كانت تحت طبقات سميكة من الغموض تتفتت كسيل لا كذرات، أو في ثنايا عميقة تود أن تخرج بعض بركان كان مجرد خمود. هو شعر الآن وينطلق من حيث حلت الحداثة. لا أدعي بأني كنت في الجاهلية وفيما بعدها، ولا فيما جربه مدرسو الآداب ولا من يدعون النقاء. هو من تلقاء نفسه ولد بعد الكثير من الغوص في الفنون وفي رياض الصفحات ما بين القطبين عموما وفي اتجاه الغرب بعد المحيط. وجد صدى خاصا لدى بعض يقطنون الأصقاع غير الأليفة هنا، فكان البدء».

ويختم الشاعر إضاءته بالقول:» ليس عبثا أن يكون الغلاف مُرسلا من مونمارتر حيث قادتني الخطى الصاحية ذات صباح خريفي وفي أماسي تالية لسنوات».

أتربة على أشجار الصبار

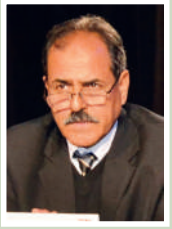

عبد الواحد كفيح

رواية أخرى تصدر عن دار أكورا AGORA للنشر والتوزيع بطنجة، تحمل عنوان رواية «أتربة على أشجار الصبار» لكاتبها المغربي عبد الواحد كفيح.

رواية مغربية بامتياز تكتسب قوتها وجماليتها من الوصف الدقيق الذي اعتمده الكاتب للشخصيات الملغزة والغريبة الأطوار، والأماكن وعوالمها السحرية بأحداثها المدهشة.

رواية استثنائية في 340 صفحة تدعوك للاستغوار بدءا من عنوانها المكتظ بالمعاني والدلالات حتى نهايتها التي يلفها الكثير من الغموض الإيجابي والإثارة والغرابة في متاهات غريبة يتداخل ويتقاطع في نسجها السارد والراوي والكاتب نفسه في حبكة سردية مربكة غير مسبوقة .

التصميم والإخراج الفني لهذا العمل من إنجاز الروائي إبراهيم احمد عيسى.

البرتقالة الصدئة

ميمون الغازي

اختار الشاعر المغربي المقيم بفرنسا ميمون الغازي، أن يصدر عمله السردي الأول عن دار الأدهم للنشر والتوزيع بمصر، وانتقى له عنوان «البرتقالة الصدئة»، وقد كتب التقديم لهذ العمل الشاعر والروائي المغربي المغترب محمد بنميلود، ويقول القاص المغربي أنيس الرافعي عن هذا العمل في ظهر الغلاف:

«في منتصف المسافة الملتبسة والمختلة بين البيوغرافيا والتخييل الذاتي، يكتب الزجال والسارد المغربي ميمون الغازي نصا حكائيا مدهشا وممتعا ينهل من معين الذاكرة النوعية، يتشكل معماره البنائي الأساس من ثلاثة إيقاعات تعج بالمحكيات الصغرى المترابطة مثل الأنابيب المفضية إلى بعضها. يبدأ النص مثل حبة برتقال خضراء وفق منظور استرجاعي لصبي غر غير ناضج وينتهي كبرتقالة صفراء من زاوية راشد بلغ من الحياة عتيها ومن التجارب أشدها. وعلى امتداد المرحلتين العمريتين معا، ثمة ثابت أسلوبي جوهري يمتد عبر أطواء النص وكواته هو شعرية السخرية المتسلحة بلغة مشفرة تربض على الحدود الفاصلة بين الصريح والمخفي. لغة فيها الكثير من المضمر اللعبي الذي تسري فيه بشكل جهنمي شظايا الدعابة والفكاهة والباروديا والتلطيف والضحك والهجاء والتهكم والهزل والمبالغة والمفارقة. «سخرية كرنفالية» على الطريقة الباختينية إذا أمكن القول، تنتقد الأخلاق والمعايير المهيمنة وتكشف عورة الأفراد و أحابيل العلاقات الاجتماعية الفاسدة والناغلة بالنفاق والزيف. بعد النص المرجعي الذي كتبه الفلسطيني إميل حبيبي تحت مسمى « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل «، يمكن المجازفة بالقول إن المبدع المغربي ميمون الغازي قد تفتقت قريحته عن نص فاتن و لافت يضاهيه في الأداءات الوظيفية للسخرية ولا يقل عنه قيمة في سيرورات إنتاج الدلالات والمعاني التي تحقق «الإيطوس»، أي الأثر الوجداني متناقض الأثر للمفاكهة عند المتلقي».

حكمة المركد

محمد الادريسي

ضمن منشورات دار الأمان بالرباط، صدر أخيرا للشاعر والزجال محمد الادريسي، ديوان زجلي موسوم بـ»حكمة المركد»، تنعكس في مرآة نصوصه تجربة الشاعر الحياتية الغنية، ومما يزيد في ثرئها وخصبها الدلالي انفتاحها على لغات حية في أشكالها الإبداعية ومرجعها الإنساني، مما يحقق للكلمة الشعرية انزياحاتها بين التعبيري المباشر والاستعاري المضمن.

وقد دبج محمد خريصي كلمة تقديمية لهذا الباقة الزجلية ، اعتبر فيها أن قارئ محمد الادريسي سيحظى بمرتبة العاشق ، بدءا من عتبة العنوان «حكمة المركد» مرورا بالإهداء «لوالداي أهلي ومرقدي ووطني «، وصولا لاستهلال الديوان الذي سماه إضاءة، حيث ينشد :

ليام عيات تنادي يا غيات
باقي ما يعجب فكر وكتب
صفي تشرب حاول ، حاول لا تغضب !

ومما ورد في هذا التقديم نقرأ: «... وبنفس النفس، يعود بنا ويذكر بالرواد الذين أثروا الذاكرة الزجلية المغربية التي تغنت بالزمن الجميل، كما يشهد على ذلك هذا المنجز. فعلى سبيل المثال لا الحصر، أسترجع ما شنف به أسماعنا لسنوات، أحد رواد الظاهرة الغيوانية، صوت الألم الدفين، الفنان المرحوم العربي باطما في كتابه الأول من سيرته الذاتية «الرحيل»، حين كان ينادي :

أيام دارت، وراحت يا أيام ..
عشناها أحلام ..وأسقام ..وكلام لحظات امتوع ، وأخرى خشوع ..وغيرها أوهام
والشادي بحريد النغمة، وتجليل النغام ..
انواسي القلب العامر بالتخمام ..

يذكر كاتب المقدمة أيضا، «شغف كاتبنا بأحد فنون القول هذه، دليل على أن «لاشيء عظيم في هذا العالم يتحقق من دون ولع «، كما قال هيجل في مؤلفه «دروس حول الفلسفة والتاريخ»، بنظمه عن الأدب الشعبي، بتفاعلات الثقافة الذهنية وتمصلاتها لإنتاج الدلالات، وما يقدمانه، من معين حضاري لفهم السلوك الإنساني، يجد ضالته التعبيرية وعمقه الرمزي في استقصاء وعبور أقاصي القصائد الموغلة في الإفهام، والغزيرة بالعبر، من كلام «البدو والحواضر» وما يجري في المواسم والتبرك بالفضائل والأولياء والزوايا والأضرحة وما يستحضرون من الابتهالات والتواشيح الدينية والأدعية «.

يقع ديوان «حكمة المركد» في 238 صفحة من الحجم المتوسط، وصدر عن مطبعة الأمنية بالرباط سنة 2021.

أحمد بلحاج آية وارهام

حَتَّى تُلَاقِيكَ فِيكْ

1

...وَتَمْضِي
وَلَا شَيْءَ فِيكَ يُضِيءْ
لُغَاتُكَ
نَيْزَكُ وَهْم
تَخِيطُ الْجِهَات
بِمَاءِ الْخُرَافَة؛
كَفُّ الْبَدَاهَةِ فِيهَا
تَقُولُ الَّذِي يَمْضَغُ الذَّاتَ ضَوْءاً
وَيَمْشِي عَلَى سِيفِ حَيْرَتِه.

2

يَقُولُكَ ظِلًّا
وَأَنْتَ بِلَا شَفَة
تَمْنَحُ اللَّيْلَ عُكَّازَةً مِنْ كَلَام
وَرَغْوَةَ صَوْت
كَأَنَّكَ مَائِدَةٌ
نَزَلَتْ
مِنْ صَيَاصِي الْحَكَايَا
عَلَى قَلْبِ مُنْتَعِلٍ نُورَ بَسْمَتِه.

3

رَآكَ
فَأَوْمَضَ فِيكَ الْوُجُودُ
وَصَلَّتْ لَكَ الْكَائِنَاتُ
بِرَعْشَةِ حُلْم
كَأَنْ مَسَّهَا طَائِفٌ
مِنْ رَذَاذِ الْغُيُوبِ ،
وَحَلَّ بِهَا عَبَقٌ
مُنْتَشٍ بِتَلَاوِينِ خُطْوَتِه.

4

وَمِنْجَلُ خُطْوَتِه
قَمَرٌ
يَشْرَبُ النَّهْرُ مِنْهُ
سَرَائِرَ جَدَّتِه ،
وَيَبُثُّ حِكَايَاتِهَا
فِي عَرَاجِينِ وَحْدَتِه.

5

عَرَاجِينُ وَحْدَتِه وَطَنٌ
وَلَهُ مِنْهُ مَا يُشْبِهُ الْقَرْقَفَ الْوَثَنِيَّةَ ،
إِنْ لَبِسَتْ شَبَحاً
قَامَ فَوْقَ الْمَنَافِي
يَرُشُّ تَأْوِيلَ صَبْوَتِه.

6

لِصَبْوَتِه زَمَنٌ
صَاعِدٌ مِنْ شُقُوقِ الْغِيَابِ ،
يَلُفُّ السَّوِيقَ
إِلَى شَجَرٍ
قَامَ أَعْمَى
عَلَى طُرُقٍ
لَمْ تَلِدْهَا الطُّرُقْ
وَلَمْ تَعْرِفِ الْأَرْضُ أَلْوَانَهَا
حِينَمَا اشْتَبَهَ الصَّمْتُ بِالْبَرْقِ
وَالْبَرْقُ بِاللَّغْوِ
وَانْخَسَفَ الصَّوتُ
فِي بَحْرِ سُرَّتِه.

من أعمال الفنان محمد القاسمي

7

أَبِالْإِسْمِ تَحْلُمُ
شَمْسُ الْجَسَدْ
وَتَكْتُبُ فِي
وَرَقِ الصَّمْتِ
تَعْزِيمَةً ،
كُلَّمَا لَوْلَبَتْهَا الرِّيَاحُ
أَعَادَتْ إِلَى الْمَاءِ سِنْبَالَ غَيْبَتِه.

8

لِغَيْبَتِه
صُورَةٌ فِي إِطَارِ الْحُدُوسِ
إِذَا مَلأَ الْعَيْنَ مِنْهَا نَهَارٌ
مَحَا اللَّيْلُ مِنْهَا دُمُوعَ الْوَسَاوِسِ
كَيْلَا تَقُومَ
بِإِطْعَامِ أَطْفَالِهَا
عُشْبَةَ الْحَكْيِ
حِينَ تُفَكِّكُ أَضْلَاعَ مَسْكَنِهَا ،
وَتُعِيدَ إِلَى الْوَقْتِ رَيْحَانَ سَكْرَتِه.

9

عَلَى نَايِ سَكْرَتِه
تَغْزِلُ الرَّقْصَ
أَنْفَاسُ رُوح ،
كَأَنْ رَقْصُهَا مِنْ دُمُوعِ الْفَرَاشِ
إِذَا فِي الْعُرُوجِ
بِمَاءِ الْخَفِيِّ الْتَهَبْ
فَطَارَ إِلَى جِهَةٍ فِي الظُّنُونِ
لِوَادِ بَلَاغَةِ حِكْمَتِه.

10

هَلِ الْحِكْمَةُ اغْتَسَلَتْ
فِي حِيَاضِ الْبَرَاءَة
أَمْ فِي حِيَاضِ الْغَوَايَة؟!
جُرْحٌ هُنَا
فِي نَهَارِ اسْمِهَا
ثُمَّ جُرْحٌ هُنَالِكَ
فِي لَيْلِ أَسْرَارِهَا ،
سَوْفَ تَمْضِي
وَأَنْتَ بِضَوْء
يُخَاتِلُ ذَاتَكَ
حَتَّى تُلَاقِيكَ
فِيكَ ، فَتَعْلُو
عَلَى كَوْكَبِ الصَّمْتِ وَالصَّوْتِ
تَهْمِزُ أَلْوَانَ مُهْجَتِه.

صديق النوارس

إلى صدوق نورالدين

محمد وافق

افتقد عادته الروحية والأثيرة لديه، التي دأب على نحتها في أخاديد الزمن مع الأيام، حتى صارت حياة مضافة الى حياته السارية، كل معارفه وذويه يحترمونها لديه، إذا أرادوا أن يبقوا قريبين من قلبه، حتى خليلته تستيقظ قبله، تعد طعام الفطور. تهلل في وجهه بابتسامة الصباح، ثم بسلام الوداع، مرجئة حاجات المنزل الى أن عودته. يجل فيها هذا التصرف الجميل، ثم ينصرف مودعا.

في خطوات وئيدة، يمر بين بعض الفيلات والبنايات المخزنية، ثم وسط حديقة البلدية .

وهاهو أمام البحر.

حبيبه البحر.

على الشاطيء صار.

يرى عن يساره سور المدينة القديمة وميناءها الصغير الذي تتسلل إليه بعض مراكب الصيد غانمة من صيد دام ليلة كاملة بين ظلام الليل ومياه البحر الشاسعة، لا يؤنس وحدتهم سوى أنوار فوانيس صغيرة، يجعلونها علامة على وجودهم فوق سديم شاسع من الماء.

بعد أن يشبع نهمه من البحر الذي سكن أعماقه منذ خمسين سنة خلت، وكأنه يراه كل مرة من جديد .

يصد جهة الشمس، مفردا ذراعيه يود أن يلملم حنينه وشوقه إلى جوهرة قلبه التي تشربت أعماقه كل ذرة من ترابها، خلال لعبه رفقة أترابه بين دروبها وحواريها . . أزمور، مدينة العاشقين والمتصوفة، لا يكتفي من التجلي في أوصافها رغم أنها قريبة منه على مرمى حجر .. كأنه يسير مسرنما صوبها بانجذاب مغناطيسي.

يرخي قدميه. تداعبان حبات الرمل التي تنسرب بين أصابعه، تدغدغ إحساسه وشعوره بالأشياء من حوله، الصخور الخزية اللون، والعارية الأكتاف من مياه البحر لحظة جزره الصباحية، ثم يرى إلى فلول الأمواج الصغيرة التي تخبو جذوتها قبل معانقة رمال الشاطيء، سطح الماء الأزرق الممتد في شساعة الصحراء. يستغرق متأملا في أسطورة البحر وأزليته، مخمنا ركوبه من أجل اكتشاف ما وراءه من عوالم يجعلها فضاءات لرواياته التي في الغيب.

وسط هذا الاستغراق، تثيره أصوات طيور النورس التي تحلق فوقه تارة، ثم تسبقه خطوات وتحط أمامه تارة أخرى، متلاعبة مع بعضها في شغب لافت، كما لو كانت تريد أن تستأثر باهتمامه، وهو ما حدث. قرفص باسما يبادلها حبا بحب، يود أن يحضنها. أن يلثمها، أن يسائلها شأنها، ولكن أنى له لغة الطير،ومنطق سيدنا سليمان، حتى يحاورها ويبثها محبته، كما تفشي له بأسرار أسفارها الأبدية. هذه الحميمية التي تغلغلت بين ثناياه. أشعرته بسعادة عارمة. تمنى لو يكون له جناحين. يندس بينها طائرا، أينما طارت. يطير. ما أجمل أن يفرد جناحيه في الفضاء، تاركا بوصلته للريح تسافر به فوق رمال الحوزية وملتقى الوادي والبحر، أمام أنظار الولي الصالح مولاي بوشعيب، وللا عائشة البحرية وسبحات سيدي وعدود اللذين يغمسان قدميهما في مياه الوادي قبل انسيابهما في ماء البحر، من الأعلى يرنو الى المنظر اللايحد برمته، باسما غارقا في سرمديته الأزلية.

تمت ساعة الروح، فقفل راجعا الى محرابه بين فضاء الفصول الأربعة، اختار فصل الربيع بأزهاره الفواحة في نفسه، في زاويته الأريبة جلس. بعد لحظات قدم إليه النادل بقهوته المفضلة. بادله التحية سائلا إياه عن أحواله ..

كالمعتاد.. رد عليه. ثم انصرف.

سحابة اروات الحروف

أحمد لمسيّح

1- سحابة نوات تتبسَّم
بدات البسمة وسهات تكمَّلْها
على شفايفها شهدة
غير .....
.....
وهي تهرب من الصورة.
اصفات السما وتعكَرت الورقة.

2 - دخَّلْت سحابة لجيبي
غضب مياكوفسكي
عيَّطت على حبيبي (الملياني)
يصالحنا
غرقنا في كاس.
فقنا ،
مالقينا خبر في الحقيقة ولاحقيقة في الخبر.

3 - شطَّب السما وسيَّقها
باش تجي سحابة
(ويمكن ماتجيش)
كنت ظل يفتِّش على مولاه
والسما هبطت الريدو.

4 - بلْغَت السحابة وصامت
والريح كافر ،
الظل نسى راسو
(.....)
وقع اللي وقع
وفاق في الضو.

5- فقت على سحابة
سمعْت نغمة سرية
وبديت صباحي نموَّل ،
حشم مني الما
كان صوتي عسري.

6- جا الظل يحبو
والسحابة معكَازة – مابغات تفيق ،
بدا يلعب مع خيالو
تخابلو
و ..... حار الشاعر.

7 - ماكنت(ش)
وسحابة قالت لي : أَجي تكون.
.....
.....
بان لي عمري ماكنت ،
ولا غادي نكون.

8 - ريَّبْت اسوار حاجبة سحابة ،
حلَّقت.
السما زوْقت خيمتها ،
نزل منها كلام
خلّى الورقة تشهق.

9 - حلْمَت تكون سحابة – وشمة في كلامي
حلَمْت بها تهاجرني
وتلقاني حروف
باش تقرا : كنبغيك.

10 - حاولت ننعس في سحابة والريح جلاني ،
طحت ظل
وداسني ماها.

11 - السحابة قصيدة ما كمْلت
والشاعر حاصل في سطورها ،
جا الظل وشوش له
بدات الورقة تتوحَّم.

12 - بدات الحلمة بسحابة وظل ،
جا الضو امحى الحلمة
وكتب: اللي بغى يحلم يحلم في لرض.

13 - لاسحابة لاظل
والبحر شاخر في ليلو.
جا الشعْر يتسلل- يفتِّش على شي صور
طلَق سنارة « الخيال «
وما خطف والو ،
.....
عطفت سحابة ودلاّت بسمتها
وفرحت الورقة.

14 - ماعمري فرحت كما لقيت راسي ظل
وكانت سحابة تعلمني نمَشي ،
ومن ثمة اخترتها سجن
ومنه ما نمْشي.

15 - اجمعني حروف شاعلة
اطفيني في سحابة
وخلّ مني رماد – نكتب به سيرتنا.

من أعمال الفنانة Kitty Sabatier

صالح لبريني

إبراهيم الحجري: الغيبوبة المخاتلة

1-الْحَجْرِي فِي جُبَّةِ الْغَيْبُوبَة

كنتَ، قبل قليل، تمشطِ للموت سوالفه، وتعتني بتسلّله المباغت إلى الجسد، أياما طوالا من ألفية السأم، تطل على الجميع من جبة الغيبوبة، تبتسم ابتسامتك البريئة في وجهه، وتغوص عميقا في لجج الصمت المحيط بك هناك، حيث الملائكة يحفّونك برعاية المحبة، ولا أحد معك سوى ظلال الوالدة التي كانت تسبّح للسماء بدموعها تارة، وبيقينها في الله بأنك ستعود لتطرق الباب مرة ثانية، رحلت أنت ومازالت الوالدة في انتظار مولودها المعتقل بين الحياة والموت، لن ألوم الموت، بل ألعن هذه الحياة التي تسرق منا الناس الطيبين النبلاء، لتهديها للموت الذي لا يشبع ولا يكل في مطاردة طرائده، فالإنسان طريدة الموت.

قبل قليل كنتَ تبحث بين دروب الحياة عن أشياء نفتقدها بمجرّد امتلاكها، عن أناس ضاعوا في متاهات الفراغ والتلاشي، وأضاعوا الوقت في مقارعة الهباء، ومطاردة الساحرات، وتقف هناك على ربوة دكالة تتأمّل رحابة الأرض وشساعة السماء، وخرس العالم وتقذف بروحك سابحا في بحر السؤال المتلاطم بعُسْر الجواب واستعصائه، ومطاردا عصافير الظهيرة في أوْج مَوسم الحصاد، لايهمّك العالم وحروبه، تفاهاته وضحالته، بقدر ما كنت قبل قليل تنسج للسرد أحابيل الرؤى وتشرع الفضاء لشخصيات تعيش معنا؛ لكنها غائمة في سماء الحياة، لتقول لنا إن الحياة مصيدة والغبي من يتوهم امتلاكها، وترتق ثقوب الوقت المغربي بزمن الخيال والتخييل والمتخيل ، لتصنع أسطورة الكتابة في وطن عربي متقدّم في التنكيل بالأحلام وكافر بالمستقبل، ومقاتل شرس من أجل الماضي.

قبل قليل كنت قريبا من دفء الذاكرة، تحتمي من برودة الوجود، وتناى بروحك النبيلة عن كوارث الموجود، مُصْغيًا لنداء الحياة ترمّم الشقوق والانكسارات، وتعطي نفسا جديدا للأمل. وتجترح أفقا للحلم النبيل وتقاوم صلافة الزمن المقيت بسلاح الكتابة علك تنجو بنفسك من براثن الفقدان، وتوالي الخيبات في بلاد مفخخة بالعراقيل ومثبّطة للإرادات، ومع ذلك سرتَ في الطريق الذي يرتضي أمثالك، إنها طريق المعرفة التي تقود المرء إلى النور والجمال، الحكمة والرصانة والعمق، وكنتَ، قبل قليل، وستظل الإنسان الطيّب النبيل موقفا وحياة، محبة وتطلعا للأسمى والأنبل، والجميل أنك لم تصطف في حلف ما أو في عشيرة ثقافية معينة، بقدر ما كنتَ مثقفا اختار الإقامة في الزوايا الحادّة، متأملا، متبصّرا في مجريات الواقع وتحولاته، ناحتا بإزميل السرد والنقد إسمك بدون ادعاء، بل بالإبداع الخلاق والنقد الجادّ.

أعرف أن قبيلة أولاد فرج حزينة، أرضها، حزنها أزرق، وسماؤها ملبّدة بسحب الحزن الأسود، بيوتاتها بيت عزاء ممتد من أقصى القبيلة إلى أقصاها، أضواؤها حزينة، نوافذنا كئيبة النظرات، شقوق الأبواب نائحة وصادحة بالغياب، شوارعها المتربة ثقيلة الفرح، مقاهيها ترثي زمنا يَسيرُ نحو الهاوية، وتترقب قدومكَ المعتاد لكنّ أملها أصيب بالخيبة،ولاظل يأتي من الجهة الأخرى لقرية «البيادرة»، فلابيدر سترقص فيه المناجل هذا الصيف، ولا عيد سيزهر في قبيلة أولاد فرج هذا العام، لانتكاستها في علمين ثقافيين أضاءا سماء الإبداع المغربي ؛ أنت صديقي وصديقنا الذي اقتسمنا معه مرارة الزمن المغربي الشاعر والإعلامي حكيم عنكر، إنه عام الموت الذي حام على بلاد دكالة الأبية وحاق برجالاتها الأفذاذ، دكالة المعطاءة فكرا وثقافة ومقاومة، دكالة عبد الكبير الخطيبي وعبد الله العروي وصدوق نورالدين والحبيب الدايم ربي ومحمد مستقيم و أبوبكر متاقي وعزالدين الماعزي ومراد الخطيبي ومحمد لفطيسي وبوشعيب عطران وحسنة عدي ومليكة فهيم وخالد بورقية وغيرها من الأسماء التي أسهمت في تثوير الإبداع المغربي.

« قناديل البيادرة ثكلى / صوت الخلاء مبحوحٌ / وجومٌ يعتورُ وجه القبيلة / النشيد ملغوم بالشجى / والدّفوف معطلة الإيقاع / موت هنا / موت ينام معنا / موت صديقنا في المنفى والعزلات / موت يتربّص بالحياة / ولا أحد منا يستطيع دفع المنية ..وَأنت المسجّى تشع من شفتيك ابتسامتك الأخيرة التي تركتها قبلة على جبين الوالدة / القبلة المبتسمة في عيون أبناءك الأبرياء / القبلة التي سرقها الموت فجأة / وحولها إلى دمعة حرّى تشتعل أسى ولوعة فراق ...»

2- الحجري نزاهة المثقف وعفّته

إبراهيم الحجري عرفتُه منذ ما يربو عن ثلاثة عقود، وتحديدا في أواسط التسعينيات من القرن العشرين، عبْر ما كان ينشره من كتابات إبداعية ونقدية على الصفحات الثقافية للجرائد المغربية فلمست فيه الإصرار على مواصلة مسيرة الكتابة رغم ما تعرّضنا له، وذاك حال البدايات، من تهميش وإقصاء سواء في النشر والملتقيات التي كانت تفصّل حسب الانتماءات الحزبية، ومع ذلك وجدت في إبراهيم الحجري ذاك المثقف المستنير بطاقة التحدي والعمل والاشتغال في صمت، مواظبا على صقل تجربته بالاعتكاف والعزلة والقراءة. هو البدويّ الطبع والطباع، المشبع بقيم الأنفة والبداوة الأصيلة، تربّى على يد رجل أبيّ أخذه الموت مبكرا، ليترعرع في كَنَف أمّ طيّبة مجاهدة في سبيل الأبناء، لا تكل في شحنهم بقوة الإرادة وإرادة القوة على ضرورة الاجتهاد والمثابرة في التحصيل المعرفي، وكان لها ما أرادت بقدرة الله، وشق الأبناء طريق المعرفة ومن بينهم إبراهيم الحجري، الذي كان عظيما بأخلاقه البدوية ضاربة الجذور في العزة والإباء، وأصيلا في طيبوبته وإنسانيته، مكابرا في مواجهة الصعاب ومقاوما لها.

ومذ التقيت به في العديد من اللقاءات الثقافية التي جمعتنا وعددها لا يحصى، وآخرها ببني ملال لمسْت فيه الإنسان الخلوق، الطيّب والنبيل، المبدع الناقد المتواضع، من خصاله قلة الكلام و ميوله إلى الإنصات العميق، لكنّه غزير الإبداع وثرّ نقديا، إضافة إلى خصلة العفّة والكفاف، فالرجل يتعفف عن المناكفات التي تشتعل نيرانها بين مثقفين يحيون في وهم الخلود والنجومية

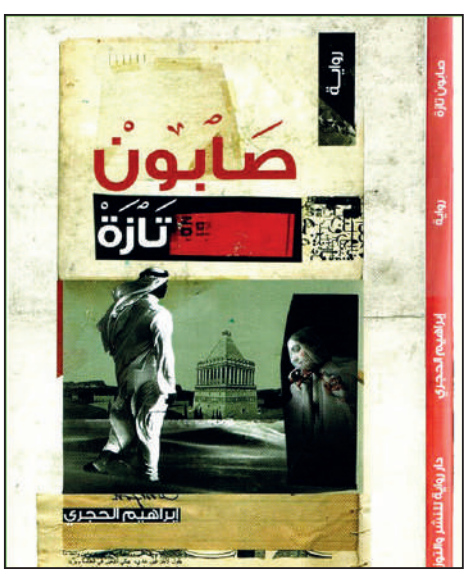

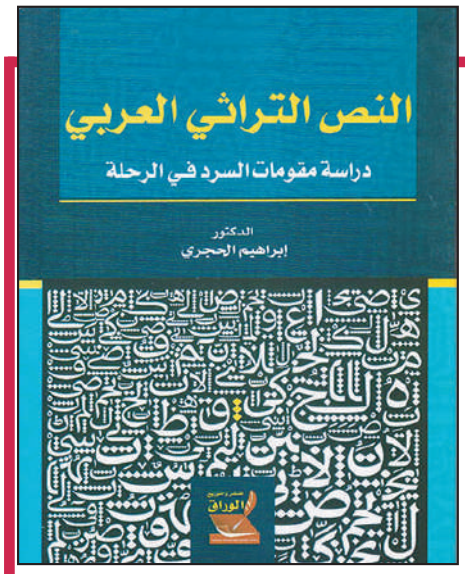

الباهتة، ولا يتهافت على الأضواء بقدر ما لزم الظل قانعا راضيا، كل هذا بوّأه المكان الذي يجدر به في الساحة الثقافية العربية. مبدعاً أغنى المكتبة العربية بأسفار في السرد والنقد تتميّز بإضافاتها وإبداعيتها وجدارتها في الثقافة والفكر الإنساني، وقد كان التتويج بجوائز عربية خير برهان على قيمتها الإبداعية.

«هُنا كنتَ قبل قليل / تضيء الطريق بالأناشيد / تطوي الأرض بفرح بدويّ / وتحيي الطائرات العابرات سماء القبيلة بالدهشة / وتطارد فراشات الطفولة في جنائن الله المشرعة على التين والزيتون والرمان / وعسل الأعالي/ تعبر كالماء صوب مصبّك الأثير / تنصت للحفيف القادم في خشخشة الأوراق/ وتنام على راحة الوالدة...»

3- عَاشِقُ الْبَيَادِرَة

قبل قليل كنتَ زاهداً في ملكوت قرية البيادرة تطارد الأحلام وتصنع للخيال مراكب من شعر وسرد، تسبح بها في سراديب ومتاهات العزلة القانتة في محراب الفراغ، تلوّن السماء بألوان الفرح الطفولي، ترعى الفراشات، تنصب فخاخ البراءة لعصافير البادية، ترتّل آيات القرآن في كتاتيب القرية، غارقا في صمت رهيب، مفكّرا في هذه الخلاءات التي ترتّب للكون أناشيد الرعاة العائدين من صهْد غشت، حيث المناجل تستعد لعطلة الصيف، في انتظار زمن آخر محمّل بغيث فصل الشتاء، تصادق الظلال التي تنسجها دوالي العنب، أشجار التوت والتين السامقة في وداعة الأرض، لاشيء كان يلهيك سوى كيف ترسم وجودك، وتكتب سيرة جيل تعرّض لكبوات عديدة، وصادَق خيبات غير محتملة، ففي غير الاحتمال يتجسد الاحتمال، وتلك أيام تداولها مع تآكل العمر ضمادة لنزيفنا الجماعي، ومع ذلك رغم قساوة الجغرافيا وصلافتها أحببت رائحة الأرض والأمكنة المشرقة بالأعطاب والاختلالات والأعياد والضحكات المجلجلة خرس العالم، وسقطت عاشق البيادرة، القرية التي لا يفهمها إلا أمثالك مَن الذين يمتلكون حدوسات ثاقبة ورؤى عميقة، القرية التي خلدتها سردا ممتعا، بمتخيّل بدويّ -إن صحّ القول- طافح بالمرارات ومشبّع بتاريخ يشكل ملامح جغرافيا منذورة للتهميش والنسيان.

« هذا الرّحيلُ مثوانا / نُداريه بالسُّقوط في شَرَك التيه / بالإقامة في جَبَلِ النسيان/ نغنّي عزلتنا البدوية / ونضمّد وجع الأرض بذكريات المطر النائم في المآقي/ ونسافر بعيدا عن جلبة الرّصاص القادمة من حروب الحياة / كلّ الزّوايا معتمة / والطريق إلى المقبرة قريبٌ إلى الوريد / فانتظرنا نحن قادمين بموتنا المرتقب ...»

4- يَدُ إِبْرَاهِيمُ الّتِي تَرَى السّرْد

لم تكن عابر سبيل بل كنت سارداً تلتقط أنفاس المكان، ترسم عوالم الحكي بالأحاسيس المنبثقة من الباطن، وترسم بقلبك مسارات شخوص تؤثث الأفضية بخطابات مستلهمة من واقع الحال، وبيدك ترى مصائر الوقائع والأحداث. ذلك أن سرودك التي تركتها وديعة لدينا تمتح من عالم البادية بمسروداته الشفهية ومتخيله الأسطوري والغرائبي والمدهش، حيث الشخصيات منحوتة من تراب البداوة تنبض بحياة المفارقات والمكابدات، وبتاريخ الجراحات والانكسارات، هي يد السرد التي ترى بعيون النسْج والحبْك والتجربة العميقة لتمنحنا خطابا روائيا فريدا في طروحاته ومقاصده، إذ تجعلنا نقاوم إغراءات هذه الفضاءات السردية المشوقة والمثيرة للأسئلة الجارحة والحارقة. خطابا يحتفي بالتاريخ المنسي ومحنة الإنسان في الوجود، كاشفا عن المصائر المأساوية والتراجيدية لهذا الإنسان، وراسما عوالم تنزّ بسيرة الألم وجرح الحنين وبالذاكرة المعطوبة، والموت المتعدد الأوجه، وبمحكيات متشابكة ومندغمة في مسار سردي يعرّي حقيقة الواقع.

إن روايات «صابون تازة» و» العفاريت» و»فصوص الهوى» و» رجل متعد الوجوه» تمثّل بالنسبة لي شخصيا، منجزا سرديا متميزا نظرا لانتصار إبراهيم الحجري للرواية الحديثة التي تنماز بالخروج عن معمارية السرد الكلاسيكي، خالقة بنيتها السردية الحديثة المتمردة والعاقّة، وتبدع خطاباً روائيا يمجّد تاريخ الهامش والمسكوت عنه، ويعيد للبادية هيبتها الوجودية، من خلال، الغوص في متاهاتها المنغلقة وتاريخها نافضا الغبار عنها، وبمكن اعتبار أعماله الروائية تروم إلى إسباغها بسمَة البداوة، أي رواية بدوية، ولعلّ هذا ما تحقق في هذا المنجز الروائي الغني والعميق.

أعرف أن الرواية مصابة اللحظة وبعدها بعلة العيّ خرساء، مندهشة وحزينة، أما الشخوص ففي حالة شرود وتيه في فراغ مميت وقاس، أما الفضاءات فتدثرها غشاوة الكآبة واليتم السردي، في حين أن الزمن لامعنى له بتوقف قلب السارد، وتلك محنتنا نحن أصدقاؤك وأحبتك لفقدانك فقدنا القدرة على ملاحقة ظلالك التي أودعتها القرية والوطن وديعة للحفاظ عليها ورعايتها حتى لا تشيخ.

« ليس كل ما يسرد يُرى / فالبد قبلة الرؤية / بها يرسم القلب وجه العالم/ وعلى إيقاع السرد تُعزف سوناتات الأحداث والوقائع / وتتحلى الحياة بزينة الدراما / ومغامرة شهرزاد التي أنامت القتل في سيف شهريار «

5- خَارِجَ السَّرْدِ دَاخِلَ النَّقْد

بين السرد والنقد عند إبراهيم الحجري علاقة تواشج وتفاعل، وفسحة لارتياد حقل معرفي يغني الآخر، وفيهما معا يحقق وجوده الرمزي، والجليّ أنّه جدير بالمكانة النقدية التي احتلها، لما بذله من جهود نقدية تعبّر عنها مظانه النقدية المتسمة بالحفر العميق في بُنى النصوص الإبداعية سواء كانت رواية أو شعرا أو قصة أو فنا من الفنون المعاصرة، واللافت للانتباه في تجربة الرجل أنه أبدع في الأجناس كافة، ومنح لخطاباتها إضافات لايمكن لقارئ لبيب ومتبصّر ألا يلحظها في هذا المنجز الثّر والغزير . كما يمكن إضافة أمرا آخر يتعلق بهذه القدرة الخارقة والخلاقة التي تُميّز الحجري في مقارباته النقدية إذ كان ضليعا في ممارسته النقدية مالكا وممتلكا أدواته النقدية وعارفا بالمداخل النصية لكل خطاب،

« وأنتَ تخلُد إلى رقادك الأبدي / اعلم أنّ قرية البيادرة ناقصة الفرح في العَيد القادم / صباحها ناقص / شمسها ناقصة المناعة/ ليلها طويل المخالب بنهش صمت الوجود/ يقظ الحواس / بينما القمر في غيبوبة لامحدودة/ لكن قمرك سيظل يضيء عتمات العشيرة / وأن رفاقك الْخُلَّص موقنون بجدارة الحياة لمنجزك الإبداعي/ فنمْ قريرَ العَيْن في قبْرك / لأننا أقسمنا على أنْ نتقاسمَ معك رغيف الخيال الذي عجنته في سرودك وشعرك وقصصك..

فن الحلقة الشعبي بالمغرب من منظور الباحث الراحل إبراهيم الحجري

عز الدين المعتصم

يشكل التراث اللامادي الجزء الأوفر من مكونات تراثنا الثقافي والفني والفكري، لاسيما أن السواد الأعظم من الناس يتمسك بهذا النوع من التراث، لأنه قريب إلى تكوينها العامي وعاميتها المغربية ومخيالها البسيط المرتكن إلى الحكمة والتجربة والمراس والأمثال والفكاهة. والمغرب بدوره يزخر بمجموعة من الفرجات الاحتفالية المتنوعة التي تمثل هوية الإنسان المغربي، وتعد جزءا من تاريخه وحضارته وكينونته، لكونها تندرج ضمن الأشكال الما قبل- مسرحية المعروفة، كالحلقة والبساط وسلطان الطلبة وسيدي الكتفي وشيخ الرمى وغيرها. والجدير بالذكر أن هذه الأشكال ارتبطت بالإنسان المغربي منذ عهد سحيق، لكن الأقلام لم تدونها لكونها كانت احتفالية وشفهية. ومن هذا المنطلق ستحاول هذه الورقة البحثية الكشف عن شفرات هذا المتخيل الطقوسي في فن الحلقة وتوضيح خصوصياته الاجتماعية والثقافية الفنية من خلال كتاب «فن الحلقة الشعبي بالمغرب؛ دراسة إثنوغرافية» للباحث الراحل إبراهيم الحجري.

حول الحلقة والفنان/ الحلايقي

بعد كتاب «فن الحلقة الشعبي بالمغرب؛ دراسة إثنوغرافية» مقاربة أكاديمية هامة استطاع من خلالها الباحث إبراهيم الحجري الكشف عن سمات وخصائص المتخيل الجمعي للمغاربة. وفي هذا السياق يرى الباحث أن الحلقة «تعد فنا مغربيا ضاربا بجذوره في أطناب القدم، فهي تعمل على تمرير القيم إلى أفراد المجتمع بطريقة غير مباشرة، حيث كانت تعمل على توعية المجتمع وتقديم خدمات ترفيهية والتفريج عن نفوس الجمهور، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وخدمة اللحمة الاجتماعية والقضايا العامة. كما تعتبر الحلقة شكلا من أشكال المسرح الشعبي المرتبط بالمبادرة الشخصية والتلقائية الذاتية، أبطالها أشخاص متمرسون بفن الحكي وبراعة التقديم والتمثيل والسخرية والإضحاك والإبكاء. يتميزون بالقدرة على الانطلاق في حلقتهم من الواقع الحياتي وحاجات الجمهور وقربهم منه. وقد تكاثرت «الحْلاَقي» في الفترة المعاصرة، خاصة أيام الحماية، وتنوعت مشاربها، وأخذت تستقطب جمهورا واسعا في الحواضر، كمراكش وفاس ومكناس وسلا وتطوان». ويشير الباحث إبراهيم الحجري إلى أن الحلايقي هو الشخص الذي يشكل جوهر الحلقة ونواتها وعمودها الفقري، أي الفنان الشعبي الذي يتحلق حوله الناس لتحقيق فعل التواصل الذي يؤطر هذا الفضاء الفرجوي المميز، فتواجد حلقة الناس يتوقف على وجوده، وانصرافهم يتوقف على انصرافه. إن فنان الحَلقة (الحْلايْقي) متمرس وخبير بأحوال الناس والقضايا التي تقض مضاجعهم بشكل متكرر، إلى درجة أنه يعرف متى يضحكهم ومتى يبكيهم، متى يشدهم ومتى ينفرهم، إنه يتحول أحيانا إلى عالم نفسي يخاطب في الناس أهواءهم ورغباتهم، ظنونهم ومقاصدهم، سيئها وحسنها، واضحها وغامضها، ومن هنا، تكمن خطورته وقوته، وفي هذه اللحظة، بالضبط، يصبح مرعبا بالنسبة للآخرين أكثر من اللازم، لأنهم يخشون ثورته، واشتعال نار «الحال» لديه، إبانها يستطيع كشف بواطنهم ونقط ضعفهم. يورد الباحث في كتابه –موضوع الدراسة- قول الحلايقي بنغمة واثقة: (لي جا على شي يديه، طلبوا التسليم وقولوا الله يستر، هذا حالنا وحنا ماليه ولي بغى دربالتنا يلبسها..)، يكون هذا الخطاب مصحوبا بالغضب والضيم والإحساس بالقهر والتهميش، فيبث الرعب والخوف في قلوب المتلقين فينساقون بوعي أو بغير وعي خلف رغباته الذاتية كالدعاء وتقديم المساهمات المادية أو القعود والوقوف أو الانصراف إلى سبيل الحال، وبالتالي يخلق فنان الحلقة سلطته. وفي هذا الباب يشير علال ركوك إلى أن العديد من الحلايقية بالمغرب كانوا يقومون بتمثيل مجموعة من المسرحيات التي تدور في معظمها حول المتناقضات الاجتماعية كالمرْضي (البَارْ بوالديه) والمسخوط (العاق لوالديه)، والشابة والشارفة (المرأة العجوز). هذا بالإضافة إلى نوع آخر من حلقات الطوائف مثل «عيساوة» وكناوة» الذين يقيمون حلقتهم بمناسبة يوم عاشوراء و»هَدَّاوة» أو «بُوهَالة» الذين كانوا يقيمون الحلقة يتوسطها «إبريق» و»أركيلة» (النرجيلة) و»هرارز» (وسائل لسحق الفواكه الجافة كاللوز ...) وكانت لهم مجموعة من المرددات الصوفية.

ويتميز رجال الحلقة بطابعهم الجوال، إنهم يمارسون حرفتهم من خلال تواصلهم واتصالهم بالمجتمع المغربي وبتراثه الشعبي الثري، فيجيدون توظيفه في مسارحهم وحلقاتهم، عن طريق الارتجال السلس للعديد من القضايا والقصص في قوالب لغوية تجذب الجمهور الواسع. ويتم ذلك من خلال استرجاع الذاكرة الثقافية الجماعية السائدة ضمن إطار فرجوي يغري بالمتابعة والاستماع. وفي هذا المعنى يقول الباحث إبراهيم الحجري: «ما نحت في المخيلة من إبداعات هؤلاء الذين اتحفوا الألوف بأساليبهم البسيطة المؤثرة، واستطاعوا أن يجعلوا من فضاءاتهم الخلوية المفتوحة مدرسة تعلم الناس القيم وترسخ لديهم سمات الجمال وتفتح بصيرتهم على المتعة والفائدة. إذ أن الحلقة بقدر ما كان همها الأول هو الفرجة، فقد كانت هذه الفرجة ممزوجة برسالة فنية حاملة للقيم الإنسانية».

يتبين أن فن الحلقة تجربة صعبة تستدعي من الشخص مقومات نفسية وفيسيولوجية ومعرفية كبرى، على العكس تماما مما يدعيه البعض، ولعلنا لن نستطيع فهم ذلك لأننا نرى العمل من الخارج دون أن ندخل في جوهره، وعموما يمكن أن نقول مع فناني الحلقة (الله يحسن العون!) و(من قال أن العصيدة باردة يضع يده فيها) و(من تشفى غيتبلى).

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا المجال هو أن كتاب «فن الحلقة الشعبي بالمغرب» يبرز بجلاء الدور الريادي الذي يضطلع به الحلايقي في المتخيل الاجتماعي للمغاربة، إذ يشكل الفنان الحلايقي في الذاكرة الشعبية عتبة كبرى لفهم الناس وتنويعاتهم الثقافية، فهو بالنسبة للعامة ليس فقط فنانا أو مفرِّجا (محققا للفرجة)، وليس دجالا أو ثرثارا كما يعتقد البعض، بل هو رجل حدس يضعه الناس (ليس كل الناس) في مرتبة فوقية، مقربا من السماء يحقق المآرب والكرامات أيضا، وهو في نظرهم حكيم زمانه يأخذون منه العبرة والموعظة؛ فهو يسخر من أخطائهم وممارساتهم ويشخصها بنوع من النادرة والبلاغة مشخصا مكامن الثغرات ومصححا لها، فهو يلعب دور المرشد تارة، ودور المصلح الديني تارة أخرى، ودور المهرج تارة ثالثة. ومن ثمة، يتبوأ الحلايقي درجة رفيعة في المخيال الشعبي، درجة تتمتع بكثير من الاحترام لأنه منهم وإليهم، ولهذا، يتحاشى الناس الشعبيون إغضابه ويسعون إلى كسب وده ورضاه، ظنا منهم أنه لما يغضب يصبح قطعة من شر يمكن أن تنفجر على أحدهم في أي لحظة، خاصة حينما يكون في لحظة دعاء، وإجراء «الفاتحة» وجمع المساهمات المادية، لأنه يدخل في حالة صوفية مستعصية. إن زبناء الحلقة الشعبيين حينما يقدمون المال والعطايا لرجل الحلقة، قلت أو كثرت، لا يقدمونها باعتبارها مقابلا للفرجة المستعرضة، وإنما أيضا طلبا لدعوات الحلايقي القريب من الله والذي لا تُرَدُّ دعوته، فهو يقدم الفرجة للناس ويمهد لهم الطريق إلى الله في نظر المتخيل الشعبي البسيط. إن الحلقة في نظره مقام من مقامات الصوفي؛ الرجل المتفرغ للعبادة وحب الله، والتفاني في الأعمال الصالحة. ويلتبس لديهم في هذه النقطة بالذات الصوفي بالمخبول والمجذوب، فتارة يقولون بضرورة اتقاء شر الحلايقي لأنه من حين لحين، وخاصة أثناء الدعاء، تحل فيه الأرواح الشريرة، وآنذاك تصبح له قوة هائلة يمكن أن يسلطها على من يشاء من الناس. وتارة أخرى يقولون بكون الحلايقي من الدراويش الصوفية الذين على الناس احترامهم وذكرهم بالخير حتى لا يلحقهم أذاهم، وتنطلق هذه الفكرة من المكانة التي يتخذها «شيخ الرمي» في ذاكرتهم لحد الساعة، فهذا الشيخ كانت له مكانة مقدسة في القبائل، وكان يزورها على رأس كل سنة، فتقام الولائم والاحتفالات على شرفه يحضرها الرجال والنساء بفرح عارم.

على سبيل الختم

استنادا إلى ما سبق ذكره، يتضح أن الباحث المغربي إبراهيم الحجري استطاع أن يلامس فن الحلقة بوصفه من المؤسسات الفكرية والأدبية التي لا يمكن التغاضي عنها في المغرب، لأنها تمثل، بحق، شقا مهما ومؤسّسا في الأدب الشفهي. فإن الحلقة تتميز بإثارة من نوع خاص تجعل المتلقين يفدون عليها من كل حدب وصوب على اختلاف مشاربهم وعقلياتهم وطبقاتهم الاجتماعية، متعلمين وأميين، عارفين وجهلة، كل يجد فيها ضالته، كل تغريه بمنطق خاص، تخاطبهم دفعة واحدة لكنهم يجدون فيها متعا بطعوم متباينة، ومنهم من يأتيها راغبا في جني البركات والتيمن بكرامات الشرفاء. ومن ثمة، تتخذ الحلقة، بالمغرب، بعدا حضاريا وتتبوأ موقعا وثيرا في تاريخية الهوية والفكر والفن؛ إذ تعتبر لدى بعض النقاد اللبنة الأساس لتشكل الفنون وترعرعها ونشوئها، لكونها تندرج ضمن الأشكال الما قبل- مسرحية المعروفة لدى الجميع كالبساط وسلطان الطلبة وسيدي الكتفي وشيخ الرمى وغيرها. والملاحظ أن هذا الفن لم يلق، حتى الآن، الحفاوة اللائقة من طرف الدارسين والباحثين رغم الأهمية الكبرى التي يحتلها في المخيال الشعبي والفكري للعامة والخاصة، فهو إبداع البسطاء بتلقائيتهم وتواضع إمكانياتهم وقلة حيلتهم وانسحاقهم بين أنياب الدهر وضعف وسائلهم.

وعلى هذا الأساس فإن خير ما نختم به هذه المقالة هو قول الباحث الراحل إبراهيم الحجري: «لا أدعي أنني سأرسم بورتريهات على «حلايقية» المغرب، فهذا عمل يفترض أن يقوم به أشخاص كثر يتوزعون على كل مناحي البلاد. ومهما اجتهد الفرد الواحد على هذا المستوى، فهو لن يستطيع إنجاز عمل متكامل جامع. وبالجملة، فإن الثقافة الشعبية الشفهية لا يقدر على توثيقها ودراستها سوى مجموعات متمرسة، وعبر مراحل من جمع المادة وتمحيصها وتوثيقها ثم دراستها وفق مناهج حديثة تبرز خصائصها الحضارية والجمالية والأنثروبولوجية والتاريخية».

كيليطو: النّسيان والنّسخ

ترجمة: إسماعيل أزيات

عبد الله بنسماعين

صلة عبد الفتاح كيليطو الوثيقة بالكتابة أشبه بصلة المقصّ بقطعة القماش: في مستطاعه أن يمنحها الشكل الذي يريد. قارئ للنصوص الأدبية العربية القديمة، لألف ليلة وليلة، هذا الشغف يتقاسمه مع بورخيس الذي هو، بشكل ما، نظير له في «حصان نيتشه». هو الكاتب، لا ينشد المقالة ولا الرواية، إنّما يتطلّع إلى الكتابة.

المسار من المقال إلى الحكي معبّد بعلامات والانتقال من القراءة إلى الكتابة ينشأ من كيمياء يمكن أن تكون متشكّلة من النسيان. ألم يقل رشيد بوجدرة «أن تكتب هو، في الحقيقة، أن تتذكّر، كما كان يقول بروست. أن تتذكّر ليس فقط ما هو متعلق بك، بل أن تتذكّر النصوص الأخرى. نعثر هاهنا على تداخل وتناص بين نصوص يتميّزان بالإطناب والإسهاب، إذ في النهاية، نقول دوما الشيء نفسه حيث كل أدب هو تكرار لأدب آخر وهكذا دواليك..».

أعطى عبد الفتاح كيليطو، لهذه المسألة، ما يشبه بعدا ميتافزيقيا من خلال الأمر الذي تلقّاه أبو نواس من معلّمه الذي فرض عليه حفظ ألف قطعة شعرية ثمّ أوجب عليه أن ينساها بعد ذلك قبل أن يسمح له بقرض الشعر.

كيف يمكن نسيان ما تمّ حفظه في الذاكرة؟ هل هذا المحو لحظي وآني أم أنّه مندغم في الزّمن، وتبعا لأيّ منطق يلزم أن تُمحى هذه القصيدة قبل الأخرى؟

يقول الطّرس إنّ كتابة ما لا تنمحي، إنّها تختفي جزئيا أو كليّا وراء الشكل الخطّي الذي يتلوها على الحامل نفسه... يبيّن التحليل النفسي المشيّد على العلم، بصورة محدّدة، أنّ النّسيان لا يوجد على التّدقيق وأنّ الذّاكرة لا تنمحي: اللاوعي يساهم في تدبير متحايل يلزم أن نعثر خلفه من جديد عن الأثر الأصلي !

لا تكمن أهميّة الطّرس في المكتوب الأخير، بل في الكتابات التي سبقته والتي أصبحت غير مقروءة بفعل «الطباق».

قراءة الطّرس هو عمل الأركيولوجي الذي لا يقرأ الطبقات المترسبّة، لكن يقرأ تجاويف الخطوط التي تسمح برؤية العلامات... كيليطو الذي أعلن «بما أنّني نشرت القليل من النّصوص التخييلية، تبدو المقالة، إلى حدّ ما، تمثّل كتاباتي بشكل جيّد. لكن، فيما يخصّني، قلّما أرى فارقا بين النوعين: من «العين والإبرة» مثلا إلى «حصان نيتشه» ليس لديّ انطباع بأنّني أغيّر السجل بشكل أساسي»، حفظ جيّدا درس رولان بارط «الأدب الخالص لا وجود له»، وأنّ «تحليل نص أدبي يستوجب

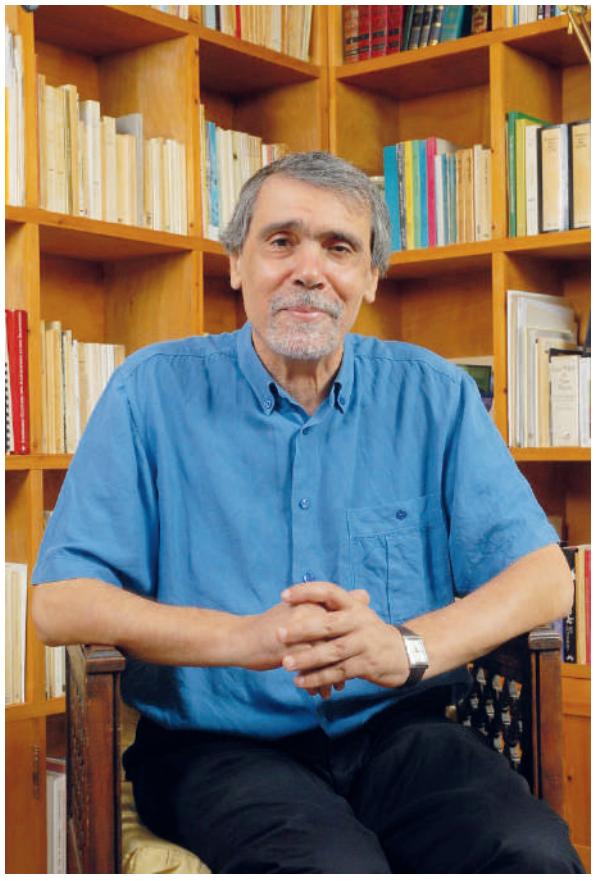

معرفة أبحاث مستجدّة في ميادين أخرى. الأدب هو ملتقى جملة من المعارف». التعلم بمعنى الذاكرة والنسيان كانا موضوع تحليل جيّد في «الكتابة والتناسخ».

في «حصان نيتشه» ليس المنظور منظور نسيان للبرهنة على عمل الشّاعر، أو حتى الكتابة نفسها وإنّما النسخ، أسلوب آخر في القراءة. ليس «القرد الخطّاط» صورة هازئة، بل إنّه الرّمز ذاته حيث تصير العقوبة المدرسية بنسخ نص نقطة ارتكاز ضرورية لبلوغ الإبداع بمعنى الكتابة. النسخة، بالنسبة للأثر الإبداعي، هي بمثابة «عالم سحري حيث لا وجود لأصالة، لانتحال، لاختلاق إذ كل نص هو إعادة إنتاج مضبوطة لنص آخر وإذ البصمة الشخصية تنحصر في شكل الحروف وفي الأخطاء الإملائية التي لا مهرب منها».

ضمن هذا المنظور، ليس الكاتب الأصلي هو الذي له نظير من خلال «ناسخه»، وإنّما النص المنسوخ، لكن ليس أبدا جزئيا، لكن في مجموعه ! شكل الخط ليس نتاج المطبعة، وإنّما نتاج اليد بكل الأمانة التي يمكن ليد النّاسخ أن تتكفّل بها. «القرد الخطّاط» هو استعارة من حكاية في ألف ليلة وليلة تروي قصّة أمير مُسخ قردا لكنه احتفظ بمواهبه البشرية في الكتابة «المطلوبة بشدّة لجودة خطّه» ولذكائه كلاعب شطرنج رهيب.

فكرة النّسخ التي همس بها الفيلسوف ألان إلى أندريه موروا المقدم على الكتابة، هي شكل آخر لتعلّم الكتابة. النّسخ هو المرحلة الأولى من القراءة. النسخ يقتفي أثر القراءة لا يتقدّم عليها سواء تمّت من خلال علامة ذات معنى - كلمة أو جملة تامّة – أو كتاب باعتباره تراصفا أو تضامّا لطبقات يلزم رفعها طبقة طبقة ليس بدءا من سطحها وإنّما من أعماقها. أن تصير كاتبا لم يعد أن تتعلم، لكي تنسى بعد ذلك، لكن أن تنسخ أعمالا دون انمحاء لا الخطّ ولا المعنى كما لا يتعلق الأمر بإخفاء اسم الكاتب بذريعة النّسخ.

ينخرط عبد الفتاح كيليطو عبر كتاباته في حوار مع ألف ليلة وليلة، مع المؤلّفين العرب القدامى، مع الأعمال الكبرى للأدب العالمي... ومع بورخيس الذي يسحره على ما يبدو كما أمكنه أن يسحر عبد الكبير الخطيبي. التعلّق بتدبير النّسيان والنّسخ، أليس تماثلا أو خلقا لنظير؟ أحد كتب عبد الفتاح كيليطو يحمل هذا العنوان الرّمزي « المؤلّف ونظراؤه» (الكتابة والتناسخ). على هذا المنوال، يمكن أن نستشهد بـ»الكاتب ونظيره» لعبد الكبير الخطيبي، «ظلّ الشاعر» لماحي بنبين، و»ظلّ كاتب مقالات» لنور الدين الصايل. لكن هل يدلّ الظل ويقود إلى الفريسة؟* النّسخة إلى الأصل؟ النّسيان إلى الذاكرة؟ ليست هذه هي القضية وليست مطلقا الفرضية الابستيمولوجية التي يهتمّ بها عبد الفتاح كيليطو.

---

*-إحالة من الكاتب إلى إحدى خرافات لافونتين : بينما كلب يمسك فريسته، رأى ظلّها، فحسبه فريسة حقيقية، أطلق الأولى وجرى نحو الثانية، فلم يعد يقبض لا على الظل ولا على الجسد (من وضع المترجم).

المصدر: L'Opinion, 23 Juin 2021

ترجمة : د. محمد أيت لعميم

مع امبرطو ايكو وجون كلود كاريير

كل الكتب التي لم نقرأ

أنجز الحوار: جون بيير دو طوناك

ج ب ط : لقد ذكر تم طيلة هذه الحوارات عناوين عديدة، متنوعة وغالبا مدهشة، لكن إذا سمحتم لي هناك سؤال: هل قرأتم كل هذه الكتب؟ هل ينبغي لرجل مثقف أن يقرأ بالضرورة الكتب التي من المفترض معرفتها؟ أو يكفيه فقط أن يكون عنها رأيا. وبمجرد تكوينه هذا الرأي يتخلى عن قراءتها بالمرة؟ اعتقد أنكم سمعتم بكتاب بيير بايار «كيف نتحدث عن كتب لم نقرأها» حدثاني إذن عن الكتب التي لم تقرأها؟

أمبراطو إيكو: يمكنني أن أبدأ إذا أردتم. شاركت في ندوة في نيويورك مع بيير بايار. وأعتقد أنه حول هذه الأسئلة يقول أشياء صحيحة جدا. هناك كتب في هذا العالم ليس لدينا الوقت لمعرفتها. فالأمر لا يتعلق بقراءة كل الكتب التي أنتجت، بل حتى بالكتب الأكثر تمثيلية لثقافة ما. إننا في العمق متأثرون بالكتب التي لم نقرأ، التي ليس لدينا الوقت لقراءتها. فمن في الحقيقة قرأ فنينغيزويك، أريد أن أقول من الكلمة الأولى إلى آخر كلمة فيها. من في الواقع قرأ الكتاب المقدس من سفر التكوين إلى سفر القيامة؟ فبإضافتي هذه المقاطع إلى مقاطع أخرى، فمن كل هذه المقاطع التي قرأت يمكنني أن أتباهى بأنني قرأت جزءا لا بأس به، لا أكثر، مع ذلك لدى فكرة محددة عن الكتب التي لم أقرأ. أعترف أنني قرأت رواية «الحرب والسلم» فقط في سن الأربعين. لكنني كنت أعرف الأساسي فيها قبل قراءتها. ذكرتم المهابرهارتا لم أقرأها أبدا، رغم أن في حوزتي ثلاث طبعات بلغات مختلفة، من قرأ ألف ليلة وليلة من الصفحة الأولى إلى الصفحة الأخيرة؟ من قرأ حقيقة الكماسوترا؟ مع ذلك كل الناس يمكنهم الحديث عنها، والبعض يمارس ما فيها، فالعالم إذن ملئ بالكتب التي لم نقرأ لكننا نعرفها كلها تقريبا. السؤال إذن هو معرفة كيف نعرف هذه الكتب، يقول بايار أنه لم يقرأ أبدا رواية عوليس لجويس لكنه كان في مستوى أن يتحدث عنها لطلبته. يمكنه أن يقول إن الكتاب يروي قصة تجري أحداثها في يوم واحد، و المكان الذي تجري فيه هو دبلن، و البطل يهودي، و التقنية المستعملة فيها هي الحوار الداخلي إلخ- فكل هذه العناصر، رغم أنه لم يقرإ الرواية، هي صحيحة بطريقة صارمة. فالشخص الذي يدخل عندكم للوهلة الأولى، فيكتشف مكتبكم المهيبة، لا يجد أفضل من أن يسألكم هل قرأتم كل هذه الكتب؟ كنت أعرف طرائق عديدة للإجابة.

أحد أصدقائي كان يجيب على هذا النحو. قرأت منها الكثير، سيدي، الكثير.

بالنسبة إلي لدي إجابتان. الأولى هي: «لا ، هذه الكتب هنا هي فقط تلك التي ينبغي أن اقرأ من الأسبوع القادم، فتلك التي سبق لي قراءتها هي في الجامعة.

الإجابة الثانية هي: «لم أقرأ و لا واحد من هذه الكتب، وإلا لماذا كنت أحافظ عليها؟ هناك بالطبع أجوبة أخرى أكثر جدلا للإذلال بطريقة أكبر. وأيضا من أجل إحباط المتحدث». الحقيقة هي أنه لدينا كلنا عشرات أو مئات إن لم نقل آلاف (إذا كانت مكتبتنا جديرة بالتقدير) من الكتب التي لم نقرأ. مع ذلك ينتهي بنا الأمر في يوم من الأيام أن نمسكها بين أيدينا كي ندرك أننا كنا نعرفها سلفا. إذن كيف نعرف الكتب التي لم نقرأ؟ التفسير الأول إخفائي باطني لا أتمسك به. فهناك ذبذبات تمر من الكتاب إليكم. أما التفسير الثاني فهو أنه: طيلة السنوات، ليس من المعقول أنكم لم تفتحوا هذا الكتاب، لقد نقلتموه مرات عديدة من مكان إلى آخر، وربما قد تصفحتموه لكنكم لا تذكرون ذلك. الجواب الثالث: أثناء هذه السنوات قرأتم كتبا عديدة كانت تستشهد بهذا الكتاب الذي انتهى به الأمر كي يصير مألوفا لديكم. فهناك طرق عديدة لمعرفة شيء ما عن الكتب التي لم تقرؤوا لحسن الحظ وإلا أين ستجدون الوقت لإعادة قراءة نفس الكتاب أربع مرات.

ج ك ك : بخصوص الكتب، في مكتباتنا، التي لم نقرأ، والتي مما لا ريب فيه أننا لن نقرأها أبدا: فمن المحتمل أن لدى كل واحد منا فكرة أن يضع جانبا، في مكان ما كتبا لدينا معها موعد بعيد، بعيد جدا، ربما في حياة أخرى، إنه لأمر مرعب، رثاء هؤلاء المحتضرين الذين يلاحظون أن ساعتهم الأخيرة قد حانت ولم يقرأوا بعد بروست.

امبرطوإيكو : حينما أسأل، ما إذا قرأت هذا الكتاب أو ذاك، أجيب دائما باحتراس: «تعرفون، أنني لا أقرأ، وإنما أكتب» إذاك يصمت الكل. أحيانا هناك أسئلة ملحاحة « هل قرأتم» «دار الغرور Vanity Fais، راوية Tha ckeray» انتهى بي الأمر إلى أن أتنازل لفائدة هذا الأمر، وفي ثلاث مناسبات، حاولت أن أقرأها، لكن الرواية كانت تسقط من بين يدي.

ج ك ك: لقد أسديتم إلى خدمة كبيرة. لأنني كنت قد وعدت بقراءتها. شكرا.

امبرطوايكو : في ذلك الوقت الذي كنت فيه في جامعة تورين، كنت أسكن في غرفة بالكوليج الجامعي. فبمقابل ليرة واحدة كنا نزلقها في يد رئيس المصفقين، كان بإمكاننا أن نحضر المسرحيات التي تقدم في المسرح البلدي طيلة أربع سنوات في الجامعة رأيت كل الروائع المسرحية القديمة و المعاصرة، ولكن بما أن الكوليج

امبرطو ايكو

يغلق أبوابه مع الثانية عشرة و النصف ليلا، وإن الأمسية في المسرح كانت تنتهي نادرا في الوقت كي نتمكن من الدخول إلى غرفنا، رأيت كل الروائع المسرحية من دون الخمس أو ست دقائق الأخيرة. فيما بعد تعرفت إلى صديقي Paolo Fabin الذي حين كان طالبا، كان يربح بعض النقود، لأنه كان مكلفا بمراقبة أوراق الدخول إلى المسرح الجامعي Urbio، هكذا لا يتمكن من حضور المسرحية إلا بعد ربع ساعة من رفع الستار. بعد أن يكون كل المتفرجين قد دخلوا، كانت تفوته البداية و أنا كانت تفوتني النهاية. كان يتوجب علينا من دون شك أن نقدم لبعضنا البعض مساعدة بالتناوب. هذا ما كنا نحلم القيام به دائما.

ج ك ك : أتساءل بالطريقة نفسنا إذا ما رأيت جيدا الأفلام التي أعتقد أنني يجب أن أشاهدها، من دون شك رأيت مقاطع منها في التلفزة، قرأت كتبا تتحدث عنها. كنت أعرف الملخص، بعض الأصدقاء حدثوني عنها. نشأ تشويش في ذاكرتي بين الأفلام التي شاهدت بكل تأكيد و التي أنا متأكد أنني لم أراها وكل الأفلام الأخرى. مثلا Les Niebelungan، الفيلم الصامت لفريتز لانج : أمامي صور لسايغفريد وهو يقتل التنين في غابة مدهشة، المبنية في الأستديو. كانت الأشجار تبدو مصنوعة من الاسمنت- لكن هل رأيت هذا الفيلم؟ أو فقط هذا المقطع؟ يأتي بعد ذلك الأفلام التي أنا متيقن أنني لم أشاهدها والتي أتحدث عنها كما لو أنني كنت شاهدتها. وفي بعض الأحيان بنوع من السطوة الزائدة. في إحدى الأيام وجدتني في روما مع «لويس مال» وبعض الأصدقاء الفرنسيين والإيطاليين،دار بيننا نقاش حول فيلم فيسكونتي II Gattopando، كنت ولويس على وجهتي نظر مختلفة. وبما أننا نمتهن السينما : كنا نجهد أنفسنا أن نتغلب وجهات نظرنا. احدنا كان يحب الفيلم، و الآخر كان يكرهه، لم أعد اذكر من كان مع ومن كان ضد.

لا يهم، الطاولة كلها كانت تنصت إلينا. فجأة وقد تشككت في الأمر سألت louis «هل رأيت الفيلم». أجاب بالنفي، وأنت؟ أنا أيضا لم أره: الناس الذين كانوا ينصتون إلينا بدوا ساخطين، لأننا أضعنا وقتهم.

أمبرطوإيكو : حينما يكون هناك كرسي متاح في إحدى الجامعات الإيطالية، تجتمع لجنة وطنية كي تمنح المنصب للمترشح الجيد. وكل واحد من اللجنة يتلقى أكواما من المنشورات لكل مترشح، تروي قصة أحد هؤلاء الأعضاء في اللجنة الذي تتراكم في مكتبه هذه الوثائق. يسألونه متى ستجد الوقت بالضبط لتقرأها، فكان يجيب: «لن اقرأها أبدا. لا أريد أن أترك نفسي تتأثر بأناس يفترض في أن أصدر فيهم حكما.

ج ك ك : إنه على حق. فما أن تقرأ الكتاب أو تشاهد الفيلم حتى تصير مجبرا على الدفاع عن رأيك الشخصي، في حين إذا لم تكن تعرف شيئا عن الكتاب فإنك ستستفيد من آراء الآخرين في تعددها وتنوعها، وستبحثون فيها عن الحجج الجيدة. وستصارعون ضد كسلكم الطبيعي، وأيضا ضد ذوقكم الذي ليس بالضرورة جيدا.

هناك صعوبة أخرى، آخذ مثلا رواية «القصر» لكافكا التي قرأت سابقا. لكنني فيما بعد شاهدت فيلمين اقتبسا «القصر» بحرية كبيرة من بينها فيلم ميكايل هنكي، هذه الأفلام حرفت تماما انطباعي الأول وشوشت بالضرورة ذكريات القراءة. أفلا أفكر منذ الآن فصاعدا، في رواية القصر، عبر عيون هؤلاء المخرجين السينمائيين؟ تقولون بأن مسرح شكسبير الذي نقرأه اليوم هو بالضرورة أكثر غنى مما كتبه، لأن هذه المسرحيات قد تشربت كل القراءات الكبرى والتأويلات التي تتالت منذ كان صرير ريشة شكسبير يجري بسرعة على الورق. وإنني اعتقد ذلك، فشكسبير يغتني ويتقوى بلا انقطاع.

أمبرطوإيكو : لقد قلت كيف أن الشباب في إيطاليا كان يكتشف الفلسفة ليس عن طريق النشاط الفلسفي كما هو الشأن في فرنسا، ولكن عبر تاريخ التخصص أتذكر أستاذ الفلسفة، وهو رجل استثنائي، بفضله قمت بدراسات فلسفية في الجامعة. هناك بالطبع عناصر فلسفية فهمتها من خلال تأملاته. ومن المحتمل أن هذا الأستاذ البارع لم يكن قد تمكن من قراءة الأعمال التي كان يحيل عليها في درسه. هذا يعني إذن أن العديد من الكتب التي كان يتكلم لنا عنها، بحماسة وكفاءة، كانت بالنسبة إليه غير معروفة. لم يكن يعرفها إلا عبر تواريخ الفلسفة.

ج ك ك : حينما كان أمانويل Le Roy Lodurio مسؤولا عن المكتبة الوطنية، اشتغل بدراسة إحصائية غريبة شيئا ما. فما بين إنشاء المكتبة الوطنية، بدءا من الثورة، نؤكد أنه في سنوات 1820، وأيامنا هذه، أكثر من مليوني عنوان لم تطلب أبدا. ولو لمرة واحدة. ربما يتعلق الأمر بكتب لا أهمية لها. كتب في الزهد،

كتب الأدعية، علوم تقريبية كما تحبون تسميها، مفكرون منسيون بالضبط، حينما كان يتعلق الأمر بإنشاء أساس المكتبة الوطنية، في البداية، كانوا يستقدمون شاحنات تفريغ مليئة بالأعمال، بكميات كبيرة، في ساحة زقاق **Richelien**. كان من اللازم استقبالها، وتصنيفها بسرعة من دون شك. بعد ذلك كانت الكتب تدخل في جزء كبير منها في نوم طويل حيث ما زالت إلى اليوم في سباتها. والآن، سأقف إلى جانب الكاتب أو إلى جانب المؤلف الذي هو نحن الثلاثة، فأن نعرف أن كتبنا تلازم رفا دون أن يفكر أحد في الاستيلاء عليها ليست فكرة مطمئنة. أتخيل أنها ليست حالة أعمالك أمبرطوإيكو فأي البلاد تحتفظ لها بالاستقبال الجيد؟

أمبرطوإيكو : فيما يتعلق بالسحب، ربما ألمانيا. فإذا بعتم مائتي ألف أو ثلاثمائة ألف نسخة في فرنسا فهذا رقم قياسي. في ألمانيا ينبغي أن تذهب أبعد من مليون نسخة حتى يتم اعتبارك السحب الأدنى جدا، تجدونه في انجلترا، فالإنجليز يفضلون على العموم استعارة الكتب من المكتبات، إيطاليا، بالنسبة إلي، يجب أن تتموقع مباشرة قبل غانا. بالمقابل فالإيطاليون يقرؤون كثيرا المجلات، أكثر من الفرنسيين، فالصحافة على أية حال، هي التي عثرت على الوسيلة الجيدة لجذب اللاقراء نحو الكتب، كيف ذلك؟ هذا الأمر جرى في اسبانيا وإيطاليا، وليس في فرنسا. فالجريدة تمنح لقرائها، بثمن زهيد، كتابا أو DVD مع اليومية. هذه الممارسة استنكرها أصحاب المكتبات، لكنها فرضت رغم كل شيء. أتذكر أنه، حينما اقترحت روايتي اسم الوردة، مجانا مرفقة مع صحيفة **La Republica**، باع الجورنال 2 مليون نسخة (عوض 650.000 المعتادة) وبذلك وصل كتابي إلى 2 مليون قارئ (وإذا اعتبرنا أن الكتاب يمكن أن يعجب العائلة كلها سنقول أن أربعة ملايين قرؤوا روايتي). هنا، فعلا، ربما يوجد سبب يقلق أصحاب المكتبات. والحال هذه بعد مضي ستة أشهر، أثناء مراقبة مبيعات الستة أشهر في المكتبة، لوحظ أن بيع طبعة الجيب لم تخفض المبيعات إلا بطريقة ضئيلة. إذن فمليوني شخص بكل بساطة لم يكونوا من رواد المكتبات. لقد ربحنا جمهورا جديدا.

جون بيير دوطوناك : كلاكما يعبر عن رأي حماسي حول ممارسة القراءة في مجتمعنا، فالكتب من الآن ليست مخصصة للنخبة، وإن وجدت في منافسة مع مساند أخرى، دائما مغرية وفعالة، فإنها تقاوم وتبرهن على أن لا شيء قادر على تعويضها. العجلة، مرة أخرى، يبدو أنه لا يمكن تجاوزها.

ج ك ك : منذ عشرين أو خمسة وعشرين سنة، في إحدى الأيام، أخذت الميترو في محطة **Hôtel de ville**، على الرصيف يوجد مقعد وفوق المقعد رجل وضع بجانبه أربعة أو خمسة كتب. كان بصدد القراءة، وعربات الميترو تمر. أنظر إلى هذا الرجل الذي لا يهتم سوى بكتبه. قررت أن اتباطأ قليلا، فالأمر يعنيني، انتهى بي الأمر أن اقتربت منه وبدأنا في حديث قصير. سألته بلطف ما الذي تفعله هنا. فشرح لي أنه يأتي في كل صباح على الساعة الثامنة و النصف ويبقى حتى الزوال يخرج من المحطة، لمدة ساعة، كي يذهب إلى الغذاء، ثم يعود إلى مكانه ويبقى فوق المقعد حتى السادسة مساء. ختم كلامه بهذه الكلمات التي لم أنسها أبدا: أقرأ، لم أفعل شيئا آخر قط» غادرته، لأنه كان لدى إحساس أنني أضعت له وقته.

لماذا محطة الميترو؟ لأنه لا يمكنه أن يبقى في المقهى طيلة اليوم من دون أو يطلب شرابا. ومن دون شك لا يمكنه أن يوفر كل هذه الرفاهية. فالميترو كان بالمجان، وكان الجو ساخنا، وذهاب الناس و مجيئهم لم يكن يشوش عليه بتاتا. تساءلت ومازالت أتساءل، هل كان الأمر يتعلق هنا بالقارئ المثالي أو بقارئ منحرف كلية.

امبرطوإيكو : ماذا كان يقرأ؟

ج ك ك : لقد كان انتقائيا بشكل كبير، روايات، كتب التاريخ، الدراسات، يبدو لي أن لديه زيادة على ذلك، ارتباطا بالفعل نفسه للقراءة، وليس لفائدة حقيقية مما يقرأ. لقد قيل إن القراءة آفة من دون عقاب. هنا المثال يبين أنها يمكن أن تصير شذوذا حقيقيا. وربما تصير تقديسا أعمى.

أمبرطوإيكو : لما كنت طفلا، كانت جارة لنا تعطيني كتابا كل سنة هدية رأس السنة. في إحدى الأيام سألتني «قل لي يا صغيري **Umbertino**، هل تقرأ لمعرفة ما في الكتاب أم من أجل حب القراءة؟ كان يجب علي أن أعترف أنني لم أكن دائما شغوفا بما كنت أقرأ. كنت أقرأ من أجل مذاق القراءة، أي شيء. إنها كانت إحدى اكبر إفشاءات أسرار طفولتي!

ج ك ك : القراءة من أجل القراءة، مثل الحياة من أجل الحياة. نعرف أيضا أناسا يذهبون إلى السينما ليشاهدوا الأفلام، يعني يشاهدوا صورا تتحرك بمعنى ما، أحيانا لا يهم ما يظهره الفيلم أو يحكيه.

ج ب ط : هل استطعنا أن نكشف نوعا من الإدمان على القراءة؟

ج ك ك : بالتأكيد، هذا الرجل في محطة الميترو هو مثال على ذلك. تخيلوا أحدهم كان يخصص يوميا بعض الساعات للمشي من دون أن يعير أي اهتمام للمشهد، وللناس الذين كان يلتقي بهم، وللهواء الذي كان يستنشق.

هناك حدث المشي و الركض، كما أن هناك حدث القراءة. فما الذي تريدون تحصيله من الكتب التي قرأتموها بهذه الطريقة، كيف تتذكرون ما قرأتم حينما تتصفحون في اليوم نفسه كتابين أو ثلاثة كتب؟ في السينما، أحيانا، ينزوي متفرجون كي يشاهدوا أربعة أو خمسة أفلام في اليوم. إنه قدر الصحافيين والحكام في المهرجانات. فمن الصعب أن يتعرفوا عليها.

أمبرطوإيكو : لقد قمت بالتجربة مرة واحدة، حين اخترت حكما في مهرجان البندقية. اعتقدت أنني صرت مجنونا.

ج ك ك : حينما تخرج من قاعة العرض، وأنت تترنح، بعد أن تكون شاهدت حصتك اليومية، حتى ولو شاهدت نخيل لاكروازيت (الممر الخشبي) في مهرجان «كان» فإنها تبدو لك مزيفة. فالهدف ليس أن ترى مهما كلف الأمر أو أن تقرأ مهما كلف الأمر، لكن أن تعرف ما الذي ستفعله بهذا النشاط، كيف تجني منه غذاء حقيقيا ومستداما. فهل هواة القراءة السريعة يتذوقون حقيقة ما يقرؤون؟ فإذا اقتصدتم على مشاهد الوصف الطويلة في أعمال بالزاك، ألا تفقدون بالضبط ما يميز عمله بعمق؟ أليس هو الوحيد الذي يمكنه أن يمنحكم ذلك؟

أمبرطوإيكو: مثل أولئك الذين يبحثون في الرواية عن الأقواس الذي تشير إلى الحوار. وقد وقع لي ذلك في شبابي، وأنا أقرأ حكايات المغامرة، كنت أقفز عن بعض الصفحات للوصول إلى الحوارات اللاحقة. لكن لنتابع كلامنا حول موضوعنا، موضوع الكتب التي لم نقرأ. هناك وسيلة تساعد على القراءة، إنها الطريقة التي تخليها **Achille comparile**. كيف أصبح الماركيز **Fuscado** الرجل الأكثر علما في عصره؟ كان قد ورث عن والده مكتبة ضخمة. لكنه لم يعرها اهتماما على الإطلاق. في إحدى الأيام، وهو يفتح كتابا بالمصادفة عثر بين صفحتين على ورقة نقدية من ألف ليرة. فتساءل مع نفسه ألا يمكن أن يجد بنفس الطريقة مالا في الكتب الأخرى، فقضى بقية عمره في تصفح الكتب بطريقة منتظمة، وبهذه الطريقة أضحى بئرا من العلوم.

جون كلود كاريير

ج ب ط : «لا تقرؤوا أناطول فرانس! « النصيحة أو ألالانصيحة للقراءة، كما كان يمارسها السرياليون، ألم يكن من نتائجها شد الانتباه حول أعمال لم يكن لنا أن ننتبه لقراءتها أبدا لولا مثل هذه الوصايا؟

أمبرطوإيكو: لم يكن السرياليون وحدهم من حذر من قراءة بعض المؤلفين أو بعض الكتب فالأمر يتعلق بجنس من النقد السجالي وجد دائما من دون شك.

ج ك ك : لقد وضع برتون لائحة المؤلفين الذين يجب قراءتهم، و الذين لا يجب قراءتهم اقرؤوا رامبو، لا تقرؤوا فرلين، اقرؤوا هيغو، لا تقرؤوا لامارتين، وبطريقة غريبة اقرؤوا رابلي لا تقرؤوا مونطين. إذا اتبعتم حرفيا نصائحه ستفوتون فرصة قراءة بعض الكتب المهمة. يجب أن أقول رغم كل شيء إن هذا الأمر جنبني قراءة **le Grand Meaulnes** مثلا.

أمبرطوإيكو: ألم تقرأ أبدا **Le Grand Meaulnes**، إذن لا ينبغي لك أن تسمع لبروتون. فالكتاب مدهش.

ج ك ك : مازال هناك الوقت. كنت أعرف أن السرياليين انفجروا بشكل مبالغ فيه ضد اناطول فرانس، لكنني قرأته. لقد استمعت، مع «تمرد الملائكة» مثلا لكن يا له من حقد كانوا يكنون ضده! عند موته، كانوا يطالبون بجعله في إحدى الصناديق الحديدية الطويلة التي كانت لدى بائعي الكتب المستعملة على طول رصيف نهر السين، ووسط هذه الكتب التي كان يحبها كثيرا، وأن يلقوا به في نهر السين. نحس جيدا، هنا أيضا، كراهية الغبار القديم للكتب، التي بلا منفعة، والمزعجة وفي غالب الأوقات غبية. ومع ذلك فالسؤال يبقى مطروحا: فالأعمال التي لم تحرق والتي لم تنقل بشكل جيد، أو ترجمت ترجمة رديئة، ولم تخضع للرقابة و التي وصلتنا بصعوبة أليست هذه هي الأفضل طبعا، وهي التي ينبغي أن نقرأ؟

أمبرطوإيكو: تحدثنا عن الكتب التي لم توجد أصلا أو التي لم تعد موجودة كتب لم نقرأها وهي تنتظر أن نقراها، أو لا ينبغي قراءتها. أود الآن الحديث عن مؤلفين لم يوجدوا قط ومع ذلك نعرفهم. شخصيات عالم النشر سيجتمعون يوما حول طاولة في معرض الكتاب بفرانكفورت، هناك كاستون كاليمار، بول فلامول، فلانتينو بومبياي **Legig Rouohlt** كما لو أنهم القيادة العليا للكتب في أوربا. ويعلقون على هذا الجنون الجديد الذي استولى على النشر و الذي يتمثل في المزايدة على المؤلفين الشباب الذين مازالوا لم يأتوا ببرهان على ذلك، احدهم كانت له فكرة ابتكار مؤلف. سيكون اسمه **Milo Temesvar** مؤلف له سمعة سابقة بكتابة «من فضلك أريد النزول الآن».

والذي من أجله منحته «المكتبة الأمريكية» هذا الصباح **50.000** دولار وقرروا إذن الترويج لهذا الضجيج ليروا ما الذي سيقع.

عاد بومباي إلى خيمة الكتب وحكا لنا القصة أنا وزميلي (كنا نشتغل في ذلك الوقت عنده). فتنتنا الفكرة وبدأنا نتجول بين أروقة المعرض ناشرين خفية الاسم الذي سيشتهر فيما بعد **Milo Temesvar** ، في المساء وأثناء تناولنا وجبة العشاء، قدم نحوها **Gorgiacom Feltrinelli** متحمسا جدا وقال لنا «لا تضيعوا وقتكم فقد اشترينا الحقوق الدولية لكتاب «من فضلك أريد النزول هنا»، منذ ذلك الوقت أصبح **Milo** ذا أهمية كبرى بالنسبة إلي، كتبت مقالة عبارة عن تقرير لأحد كتب **Milo Temesvar** ، **The patmos Sellem** «باعة باطموس» يفترض أن يكون محاكاة ساخرة لكل باعة «القيامة» قدمت **Milo Temesvar** باعتباره ألبانيا طرد من بلده بسبب انحرافه اليساري! كان كتب كتابا مستلهما فيه بورخيس حول استعمال المرايا في لعبة الشطرنج. بالنسبة إلي عمله حول القيامات، كنت اقترحت اسما للناشر الذي كنت قد ابتكرته وذلك واضحا. كنت أعرف أن **Arnolodo Mondadov**، في تلك الفترة هو أكبر ناشر إيطالي، كان قد اقتطع مقالتي وسجل فوقها بالأحمر «اشتروا هذا الكتاب بأي ثمن». لكن **Milo Temesvar** لم يبق عند هذا الحد، فإذا قرأتم مدخل روايتي «اسم الوردة» تجدون أن نصا لتيمسفار قد ذكر. لقد عثرت إذن على اسم **Temesvar** في بعض البيبليوغرافيات. حيث كنت أقوم بمحاكاة ساخرة لرواية «شيفرة دافنتشي» ذكرت بعض أعماله بالجورجية والروسية، كي أؤكد بهذه الطريقة أنه خصص لعمل دان براون دراسات علمية. لقد عشت طيلة حياتي مع **Milo Temesvar**.

ج ب ط : لقد نجحتما على أية حال في أن تخلصا من الذنب كل هؤلاء الناس الذين يمتلكون فوق رفوف مكتباتهم الكثير من الكتب التي لم يقرؤوها أو التي لن يقرؤوها أبدا.

ج ك ك : مكتبة ما ليست بالضرورة مكونة من كتب قرأناها أو حتى أننا سنقرئها في يوم ما. وبالفعل من الجيد أن نحدد. أنها كتب نستطيع أن نقرأها. أو أنه سيمكننا قراءتها. حتى ولو أننا لن نقرأها أبدا.

امبرطوإيكو : إنها ضمانة المعرفة.

ج ب ط : إنها نوع من قبو الخمر، فليس من المجدي أن نشرب الكل.

ج ك ك : كونت أيضا قبوا لا بأس به وكنت أعرف أنني سأترك قنينات ثمينة لورثتي. أولا لأنني أشرب مرة مرة الخمر، و اشتريها أكثر فأكثر لكنني كنت أعرف، إذا كانت لدي الرغبة، يمكنني النزول إلى القبو، وان أبيع خموري المعتقة الأكثر جودة. اشتري خمورا جديدة في بواكرها، مما يعني أنني اشتريتها في سنة القطاف وأتلقاها بعد مضي ثلاث سنوات. الفائدة، إذا تعلق الأمر ببوردو من نوع رفيع مثلا، هي أن المنتجين يحتفظون به في البراميل ثم بعد ذلك في القنينات في أفضل الظروف الممكنة، أثناء هذه السنوات الثلاث، يتحسن خمركم وقد تكونوا قد تجنبتم شربه، إنه نظام ممتاز ثلاثة سنوات بعد ذلك، تكونوا على العموم قد نسيتم أنكم طلبتم هذا الخمر، فتتلقوا هدية منكم وإليكم إنه أمر لذيذ.

ج ب ط : ألا ينبغي أن نقوم بنفس الأمر بالنسبة إلى الكتب؟ أن نضعها جانبا، ليس بالضرورة في قبو، لكن لنتركها تنضج.

ج ك ك : هذا الأمر كان سيهزم على أية حال «تأثير الجديد» المقلق جدا، والذي يلزمنا أن نقرأ لأنه فقط جديد. لأنه صدر حديثا، فلماذا لا نحتفظ بكتاب «يتحدث عنه» ونقرأه بعد مضي ثلاث سنوات؟ إنها طريقة كثيرا ما استعملها مع الأفلام. بما أنه ليس لدي الوقت لأشاهد كل ما ينبغي لي أن أشاهده، احتفظ في بعض الأماكن بتلك الأفلام التي سأقرر يوما ما مشاهدتها. بعد مضي بعض الوقت، ألاحظ أن الرغبة و الضرورة في مشاهدتها قد ذهبتا، بالنسبة إلى العديد منها. بهذا المعنى، الشراء المبكر، هو بلا شك، مصفاة قبلية، اختار ما أحب أن أشربه في ثلاث سنوات، هذا على الأقل ما أقوله في نفسي. أو من الأفضل، وتلك طريقة أخرى، يمكنكم أن تعدو للتصفية ما يمكن أن يقوم لكم به «خبير». أكثر كفاءة منكم. الذي يكون على علم بذوقكم. هكذا فقد رجعت إلى **Gerard Oberte**، أثناء سنوات، كي يعين لي الكتب التي ينبغي اقتناؤها مهما كانت ميزانيتي في ذلك الوقت. كان يأمر وكنت أطيع. إنه هكذا فعلت لأحصل أثناء لقائنا الأول على **Paulis Ka** أو «الشذوذ الحديث»، «مذكرات حديثة لبولونية»، وهي رواية في نهاية القرن **18**. لم أعد أراها أبدا منذ ذلك الزمن القديم.

هنا يوجد مشهد حلمت دائما أن اقتبسه للسينما. رجل يعمل في مطبعة، اكتشف يوما أن زوجته تخونه. لديه حجة على ذلك: «رسالة تلقتها من عشيقها وعثر عليها». ركب الزوج إذن محتوى هذه الرسالة في المطبعة، عرى زوجته، وربطها إلى طاولة وطبع الرسالة على جسدها، بطريقة غائرة. فالجسد العاري الأبيض صار ورقا، المرأة تصرخ من الألم، وتحولت كتابا إلى الأبد. الأمر يشبه التنبأ بالحرف القرمزي لهاورتون. هذا الحلم، طباعة رسالة حب على جسد امرأة مذنبة، هي رؤية طابع، أو رؤية كاتب إذ لزم الأمر.

أما من صباح جديد يا إبراهيم...

صدوق نورالدين

إلى روح الأستاذ بشير قمري

أما من صباح يا إبراهيم؟

كانت، ولن تعود الصباحات المواعيد. أذكر وتذكر، صباحنا الأخير. كان في ذهب طفولته المندى والمضمخ بالأزرق، وقد ران الصمت لابسا فضاء جبران خليل جبران بامتداد لسانه.

لم أعتقد، ولا كنت، الغيب يرتب نهاية حكاية اكتمل نسيجها. ولو أنني يا سيد الحكايات علمت، كنت أعلم، لتشربت السمرة حد الارتواء، وأفسحت للعينين الامتلاء بنوسان شعيرات خفيفة تغازل الريح.

لم تكن الصباحات المواعيد في اكتمال الحرص الدقيق، وإنما للصدفة أن تصوغ أبجدية اللقاء. وحدها الأخيرة تقودني أو تقودك إلي. فمن بعيد أراك، كنت، وحيدا غارقا في خيال عزلة آسرة. أعرفها عزلة المبدع التي عشتها وعشتها وأعيشها. عشقتها وعشقتك وأعشقها. وها البسمة تفتر. تسبق التحية كتلويحة يد ألقى بها الهواء وغابت.

صباح الخير يا إبراهيم.

لم تحمل. لم تكن، سوى خيالك. فمنذ تغادر عتبة بيتك يشتعل لبيني عوالم تثقل روحك الأدبية. لم تكن لتجالسني في مقهانا الأثير بشارع جبران خليل جبران، على قهوة قبل أن تبرد. تتحدث واقفا سائلا متسائلا عن جديد فاتك ترغب القبض عليه. وها أنت في زاويتك التي دأبت الجلوس فيها بانتظام آسر. تنتظرك بشغف عاشقة لا تخطىء المواعيد. تعرف. كانت تعرف بأن الخيال سيتقد ليرسم صورة إبراهيم الآخر. إبراهيم الذي يخبر كيف يتأتى ألا يكلم إلا الغائب الأبدي. يدرك كيف يتسنى بناء صورة بحذق من يصنع الحرف. يخلقه ليصيب الأثر من يجيد مهارة التلقي. يفتت الصخر ناحتا عالما من الفهم والتأويل بلا حدود.

أما من صباح يا إبراهيم ؟

لم أعرف كيف حدث ما حدث ليلة أمس. رأيتك تطرق الباب على غير المعتاد راميا إلى الخلف زمن غياب طال حتى أعجز حيلة أطباء شاخوا في العلم والمعرفة. وسمعتك تقول الآن عدت. عدت لأقول للجميع وأمام الجميع : ها إبراهيم يجدد لقاءه بالعالم محاولا الرهان على حصان خيال أتعبه. إلا أنه الآن لن يفوت الحين لتجسير العلاقة وخيال تأبده أو تأبد به.

لم أعرف كيف حدث ما حدث. وانتفضت فزعا إلى هاتفي أتقصى تفاصيل حلم عبر في زمن قصير لأجدني أمام حقيقة مريرة. الصورة هي الصورة. تماما كما ورثتها منذ أزيد من عشرين يوما. وإبراهيم هو إبراهيم الجسد المسجى خلف الزجاج. إلق تحيتك وامض بعيدا وتذكر أن ميخائيل نعيمة هجس ذات حياة «الحياة غفلة. أحبوا بعضكم بعضا». وأعترف بأني لم أملك جرأة أن أرى، و لم يطاوعني ما تبقى من روح في جسدي لأراك توغل مبكرا في قساوة الغياب، فلم يتأت أن تقاسم الفرح ومن حرصت على أن تكونهم، هم ورثة اسمك ومجدك الإبداعي السامي.

صباح الخير يا إبراهيم..

أتراها الصدفة خذلتنا. تخذلنا.. تكسر ما تبقى من وهم خيال يفضحه واقع الحقيقة التي نرفض - نحن أسياد الخيال - الامتثال لما تسفر عنه من وجه، وجوه متعددة سبق لإبراهيم أن استجلاها وهو في قمة النشوة الإبداعية.

لا أعرف كيف خذلتنا الصدفة في صباحنا الأخير، بالمقهى ذاته، وبجبران خليل جبران. توقعت. كنت أن أراك كما المعتاد من إيقاعات لقائنا/ لقاءاتنا. إلا أن الخبر سقط كصاعقة. لم يعد إبراهيم، الإبراهيم الذي تلده الصدفة في صباحات من ذهب، صباحات منداة ومضمخة بالأزرق. غاب سيد الخيال في سفره الطويل. غاب ليغيب الغيبة الكبرى، وليس ليعود كي يمارس طقوسه المعتادة. كم انتظرناك على رصيف الحياة، كم بعثنا ورود الحنين على أمل أن تستقبلها اليقظة الدافقة بالبسمة. آه، كم وكم سالت بالجبال الحروف بحثا عن أفق يعيد لذواتنا الأمل فيك ويشعل فرح الوجوه الصغيرة التي ألفت مشاركتك الوجود الأبوي إلى جانبها. بات النسيان قاسيا، نسيان أنك كنت هنا، في البيت الذي درجت ممارسة مألوف عاداتك داخله. الأشياء التي حرصت على أن تبعث فيها الحياة. والكتب. تلك التي تركت بعضها مفتوحة صفحاته تترقب إنهاء قراءتها، والتي اخترت أن تظل في الانتظار. وكقراءاتك ما كنت أقدمت على كتابته متوقعا نشره في قادم الأيام.

أما من صباح يا إبراهيم ؟

وكنت. كنت كتبت لي في إهداء مؤلفك الأخير:

« الجديدة : 28/ 06/ 2021

الأستاذ المقتدر، العزيز صدوق نورالدين، محبة واعتزازا بمنجزكم الإبداعي والنقدي، وتقديرا لإنسانيتكم ونبلكم المفرطين، وطمعا في أخوتكم الأبدية.

أخوك: إبراهيم الحجري»

آه كم من الحنين، وقد جاء الوداع مبكرا. وأعترف، أعترف بأني لم أعد أملك قوة اللحظة لأجلس في المقهى ذاته، والشارع نفسه. ففي كل رفة جفن يخيل لي أنك سوف تطل قادما إلى هذه الزاوية التي كنت تحرص على أن لا تجلس إلا فيها. وأنك بالضبط سوف تبادلني الحديث المعتاد وتختفي إلى أن يحين حين الأوبة المعتادة. كانت قبل منتصف النهار بقليل، لما يكون الأبناء غادروا حصة الدرس الصباحية وينتظرونك. ينتظرون أن تستقبلهم وتجدد وإياهم سؤال اليوم الجديد. ألم تكن الأستاذ والمربي والمراقب التربوي اليعرف كيف يبدأ وينتهي، وينصح ويعقب و يحل إشكالات اللحظة وما يترتب عنها.

إبراهيم، يا إبراهيم، وقد غدوت هنالك في تلك الدار، دارنا جميعا، نم قريرا.

مكتب الأستاذة لمياء فاسي
موثقة بسلا
عقد تفويت بخصوص أصل تجاري
بمقتضى عقد توثيقي حرر من طرف الأستاذة لمياء فاسي، موثقة بسلا، بتاريخ 15 يونيو 2021، فوت السيد عمر الترابيي، لفائدة السيدة لبنى اهرجي، جميع واجباته من الأصل التجاري الكائن بسلا القرية، شارع سيدي محمد، زنقة عين الله، رقم 23 متجر رقم 35، وهو عبارة عن محل بيع أجزاء السيارات والمسجلة بالسجل التجاري للمحكمة الابتدائية بسلا تحت عدد 23254.
وستقبل التعرضات بمصلحة السجل التجاري بالمحكمة الابتدائية بسلا وذلك الى غاية اليوم الخامس عشر من صدور الإعلان الثاني.
124958

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 728 / 21
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: موسى ازواغ اعمر حمادي
ينوب عنهم ذ/ محمد حسني المحامي بالناظور
ضد: كريم ازواغ
عنوانه شارع 12 حي عاريض رقم الدار 19 و 21 الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 04 / 08 / 2021 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار محفظ الملك المسمى «ازواغ» ذي الرسم العقاري عدد 11606 / 11 الكائن باقليم الناظور زايو المحل المدعو اولاد منصور مساحته 1 هكتار 30 آر 40 ستيار المتكون من أرض فلاحية.
وقد حدد الثمن الاساسي لانطلاق بيعها بالمزاد العلني في 5.868.000.00 درهم و ذلك تنفيذا للحكم عدد: 298 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 05 / 11 / 2020 ملف عدد 60 / 1401 / 19.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 ٪.
126012/1

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التبليغ المدني
ملف التبليغ عدد: 799 / 6606 / 2021
إشهار حكم
بطلب من السيد: محمد الخطاري
الساكن: سكتور حسان بلوك 72 بوعرك - الناظور
-
نقوم بإشهار الحكم عدد 1279 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور - قسم قضاء الأسرة - بتاريخ: 21 / 06 / 2021 في الملف الشخصي / تحجير عدد: 548 / 1623 / 2021
وذلك في مواجهة السيدة: خديجة بوسلامي
الساكنة: بنفس العنوان
نص منطوق الحكم
باسم جلالة الملك وطبقا للقانون
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوريا
في الشكل: بقبول الدعوى
في الموضوع: بالتحجير على خديجة بوسلامي المزدادة سنة 1944 ابتداء من تاريخ تقديم الطلب، وبتعيين المدعي مقدما عليها وبتحميله الصائر، مع تعليق هذا الحكم بلوحة الإعلانات بهذه المحكمة واشهاره بإحدى الصحف الوطنية طبقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.
126010

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
إعلان قضائي في الإطار الفصل 441 من ق م م
ملف التبليغ عدد: 7822 / 6708 / 2021
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف السيد: ألكساندر كودين، عنوانه بزنقة أحمد أمين ديور أنفا الشقة رقم 4 الدار البيضاء.
النائب عنه الأستاذ صوفيا بنيس محامية بهيئة الدار البيضاء.
وبين السيدة: نسرين زهير، عنوانها بزنقة أحمد أمين ديور أنفا الشقة رقم 4 الدار البيضاء.
أصدرت المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء بتاريخ 19 / 04 / 2021 ملف عدد 900 / 1303 / 2020 حكم عدد: 1750 والذي قضى بما يلي:
«حكمت المحكمة ابتدائيا وعلنيا وحضوريا للمدعي وغيابيا بقيم للمدعى عليها:
في الشكل: بعدم قبول طلب أداء رسم الخدمات القضائية وبقبول باقي الطلب.
في الموضوع: الحكم على المدعى عليها بأدائها لفائدة المدعي مبلغ سبعون ألف درهم (70.000.00 درهم) عن واجبات كراء المدة الممتدة منذ دجنبر 2019 إلى يونيو 2020 بحساب سومة شهرية قدرها (10.000.00 درهم)، ومبلغ تسعمائة درهم (900.00 درهم) كتعويض عن التماطل و بإفراغها هي ومن يقوم مقامها من المحل الكائن بزنقة أحمد أمين، إقامة ديور أنفا الشقة رقم 4 الدار البيضاء وتحميلها صائر الدعوى».

تاروادانت ومجهز بالماء والكهرباء يحده شرقا: ملك الغير و غربا: الطريق وشمالا: البيضاوي الخباز وجنوبا: المخلوفي عبد الكبير.
فعلى كل ذي حق في هذا العقار أن يدلي بما يثبت حقه داخل أجل 15 يوما تبتدئ من تاريخ نشر وتعليق هذا الإعلان، طبقا للفقرة الثالثة من الفصل 470 من قانون المسطرة المدنية.
126008

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بمراكش
المحكمة التجارية
بأكادير
ملف التبليغ
عدد: 250 / 2021
حكم رقم: 1361
ملف عدد:
2020/8216/850
أمر بتعيين قيم عدد:
1826 / 8103 / 2021
إعلان بصدور حكم قضائي
الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بأكادير
بناء على الطلب الذي تقدمت به الشركة المهنية للمحاماة ذ/ن مهمور محمد والأستاذ الحسين عبيا محاميات بهيئة اكادير النائبة شركة سودار كان برودوي الرامي الى تبليغ واشهار الحكم عدد: 1361 في الملف عدد: 850 / 8216 / 2020.
مدعي من جهة
وبين:
شركة فصبان اركان الكائنة بعمارة بوموكوك شارع القاضي عياض 01 اكادير
مدعى عليه من جهة أخرى
وبناء على حكم قضائي عدد: 1826 / 8103 / 2021 الصادر عن نائب رئيس المحكمة تحت عدد: 1826 والقاضي بتعيين السيد عبد الصمد شرحبيلي منتدب قضائي اقليمي قيما على المدعى عليها لتبليغه الحكم عدد: 1361 اعلان ليقوم بكل الإجراءات القانونية المنصوص عليها في الفصل 444 من ق م م.
وبناء على مقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن لكل ذي مصلحة أن المحكمة التجارية باكادير اصدرت بالتاريخ اعلاه الحكم الآتي نصه:
باسم جلالة الملك
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا.
في الشكل: قبول التعرض
في الموضوع: تأييد الأمر المتعرض عليه مع شمول الحكم بالنفاذ المعجل وتحميل المتعرضة المصاريف.
وأن هذا الحكم قد بلغ للسيد عبد الصمد شرحبيلي منتدب قضائي اقليمي المنصب قيما في حق المدعى عليه بتاريخ: 06 / 07 / 2021
وعليه فإن أجل الاستئناف يسري بعد مرور أجل ثلاثين يوما ابتداء من تاريخ تعليق الإعلان بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة واشهاره بإحدى الصحف الوطنية طبقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.
126010

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
إعلان قضائي في الإطار الفصل 441 من ق م م
ملف التبليغ عدد: 7822 / 6708 / 2021
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف السيد: ألكساندر كودين، عنوانه بزنقة أحمد أمين ديور أنفا الشقة رقم 4 الدار البيضاء.
النائب عنه الأستاذ صوفيا بنيس محامية بهيئة الدار البيضاء.
وبين السيدة: نسرين زهير، عنوانها بزنقة أحمد أمين ديور أنفا الشقة رقم 4 الدار البيضاء.
أصدرت المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء بتاريخ 19 / 04 / 2021 ملف عدد 900 / 1303 / 2020 حكم عدد: 1750 والذي قضى بما يلي:
«حكمت المحكمة ابتدائيا وعلنيا وحضوريا للمدعي وغيابيا بقيم للمدعى عليها:
في الشكل: بعدم قبول طلب أداء رسم الخدمات القضائية وبقبول باقي الطلب.
في الموضوع: الحكم على المدعى عليها بأدائها لفائدة المدعي مبلغ سبعون ألف درهم (70.000.00 درهم) عن واجبات كراء المدة الممتدة منذ دجنبر 2019 إلى يونيو 2020 بحساب سومة شهرية قدرها (10.000.00 درهم)، ومبلغ تسعمائة درهم (900.00 درهم) كتعويض عن التماطل و بإفراغها هي ومن يقوم مقامها من المحل الكائن بزنقة أحمد أمين، إقامة ديور أنفا الشقة رقم 4 الدار البيضاء وتحميلها صائر الدعوى».

يعلن السيد رئيس كتابة الضبط أن هذا الحكم قد بلغ للسيدة نجاة حسان بصفتها القيم المنصب في حق المدعى عليها بتاريخ02 / 06 / 2021 .
وأن للمحكوم عليها حق الطعن طبقا للفصل 441 من ق م م.
126004

.....

المملكة المغربية
المركز الوطني للبحث العلمي و التقني
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
ر قم 07/CNRST/2021
- (جلسة عمومية) -
يوم الثلاثاء 07 شتنبر 2021 على الساعة التاسعة ونصف صباحا، سيتم في قاعة فتح الأظرفة (الطابق الأول) بالمركز الوطني للبحث العلمي و التقني بالرباط، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم 07/CNRST/2021 لأجل : اقتناء، تركيب وتشغيل معدات علمية لفائدة وحدات الدعم التقني للبحث العلمي التابعة للمركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالرباط - ستة حصص-.
الحصة 01 : اقتناء، تركيب وتشغيل مقياس طيف ضوئي بالأشعة فوق البنفسجية المرئية - الأشعة تحت الحمراء القريبة بالضوء الطفيلي الجد منخفض مع نظام إدماج 150 مم InGaAs
الحصة 02 : اقتناء، تركيب وتشغيل محلل العناصر مصمم للتحديد المتزامن للعناصر الخمسة: النيتروجين والكربون والهيدروجين والكبريت عن طريق الاحتراق (طريقة دوماس) وتحديد الأكسجين بالتحلل الحراري
الحصة 03 : اقتناء، تركيب وتشغيل معدات السلامة المخبرية
الحصة 04 : اقتناء، تركيب وتشغيل ضواغط الهواء المضغوط المخصصة لتزويد المعدات العلمية
الحصة 05 : اقتناء، تركيب وتشغيل أجهزة تنظيم الضغط العالي المزدوجة المتوافق مع غاز ألفا"Alpha Gaz"
الحصة 06 : اقتناء، تركيب وتشغيل نظام تسخين مخصص لتحضير عينات صلبة قبل تحليلها في تقنيات ICP AES وICP MS
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات العمومية - مصلحة المشتريات واللوجستيك، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ :
- الحصة 01 : تسعة عشر ألف (19 000,00) درهم
- الحصة 02 : ألف وخمسمائة (1 500,00) درهم
- الحصة 03 : أربعة آلاف (4 000,00) درهم
- الحصة 04 : ألف ومائتان (1 200,00) درهم
- الحصة 05 : ألف وخمسمائة (1 500,00) درهم
- الحصة 06 : ألف وثمانمائة (1 800,00) درهم.
تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب الأشغال محدد في مبلغ قدره :
الحصة 01 : مليون و ثلاثمائة وعشرون ألف (1 320 000,00) درهم مع احتساب الرسوم.
الحصة 02 : مائة وعشرة آلاف وأربعمائة (110 400,00) درهم مع احتساب الرسوم.
الحصة 03 : ثلاثمائة وأربعة وعشرون ألف (324 000,00) درهم مع احتساب الرسوم.
الحصة 04 : ستة وثمانون ألف وأربعمائة (86 400,00) درهم مع احتساب الرسوم.
الحصة 05 : مائة وألفان (102 000,00) درهم مع احتساب الرسوم.
الحصة 06: مائة وعشرون ألف (120 000,00) درهم مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من النظام المتعلق صفقات المركز الوطني للبحث العلمي و التقني (يمكن تحميله انطلاقا من الموقع الرسمي للمركز الوطني للبحث العلمي و التقني www.cnrst.ma).
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الصفقات العمومية - مصلحة المشتريات واللوجستيك، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص ب 8027-الرباط ؛
- إما إيداعها ، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالمركز- ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي حي الرياض، الرباط ؛
- إما إيداعها إلكترونيا من خلال بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma ؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة ؛
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.
الوثائق التقنية :
يجب إيداع الوثائق التقنية المطلوبة في ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية -مصلحة المشتريات واللوجستيك، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، الرباط، وذلك في أجل أقصاه الساعة الثالثة من يوم العمل السابق للتاريخ المحدد لجلسة فتح الأظرفة في إعلان (أو الإعلان التعديلي) لطلب العروض.
126045

.....

المملكة المغربية
المركز الوطني للبحث العلمي و التقني
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
ر قم 08/CNRST/2021
طلب عروض مخصص للمقاولة الصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي
-(جلسة عمومية)-
يوم الثلاثاء 07 شتنبر 2120 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة فتح الأظرفة (الطابق الأول) بالمركز الوطني للبحث العلمي و التقني بالرباط، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم 08/CNRST/2021 لأجل : اقتناء لوازم المختبر الاستهلاكية لفائدة وحدات الدعم التقني للبحث العلمي التابعة للمركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالرباط - حصتان-.
الحصة 01 : اقتناء لوازم استهلاكية خاصة بالكروماتوغرافيا السائلة المقترنة بالكتلة« HPLC/ Exactive Plus » MS والكروماتوغرافيا الغازية المقترنة بالكتلة TSQ Evo 8000 « GC/MS » و بالكروماتوغرافيا الأيونية « Dionex 3000 »
الحصة 02 : اقتناء مستهلكات علمية خاصة لمختبرات الفحص المجهري الإلكتروني
طبقا للمرسوم رقم 69-19-2 الصادر بتاريخ 18 رمضان 1440 (24 ماي 2019) المعدل والمتمم للمرسوم رقم 349-12-2 الصادر بتاريخ 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013)، فإن طلب العروض رقم 08/CNRST/2021 مخصص للمقاولة الصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات العمومية - مصلحة المشتريات واللوجستيك، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ :
الحصة 01 : عشرة آلاف (10 000,00) درهم.
الحصة 02 : ثمانية آلاف (8 000,00) درهم.
تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب الأشغال محدد في مبلغ قدره :
الحصة 01 : سبعمائة و ستة عشر ألف و مئتان و ثمانية و ستون (268.00 716) درهم مع احتساب الرسوم.
الحصة 02 : خمسمائة و تسعة و ثمانون ألف و أربعمائة و ستة و سبعون (476.00 589) درهم مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى، تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من النظام المتعلق صفقات المركز الوطني للبحث العلمي و التقني (يمكن تحميله انطلاقا من الموقع الرسمي للمركز الوطني للبحث العلمي و التقني www.cnrst.ma).
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الصفقات العمومية - مصلحة المشتريات واللوجستيك، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص ب 8027-الرباط ؛
- إما إيداعها ، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالمركز- ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي حي الرياض، الرباط ؛
- إما إيداعها إلكترونيا من خلال بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma ؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة ؛
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.
الوثائق التقنية :
يجب إيداع الوثائق التقنية المطلوبة في ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية -مصلحة المشتريات واللوجستيك، ملتقى شارع علال الفاسي شارع الجيش الملكي، حي الرياض، الرباط، وذلك في أجل أقصاه الساعة الثالثة من يوم العمل السابق للتاريخ المحدد لجلسة فتح الأظرفة في إعلان (أو الإعلان التعديلي) لطلب العروض.
126049

.....

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المديرية الجهوية الرباط - سلا - القنيطرة
المندوبية الاقليمية الصخيرات - تمارة
المركز الاستشفائي الاقليمي
الصخيرات - تمارة
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم: 06 / 2021
- جلسة عمومية -
في 12 /08/ 2021 على الساعة العاشرة صباحا، في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الاقليمي الصخيرات - تمارة سيتم عقد جلسة عمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان من أجل: الاستعانة بمصالح خارجية لوظيفة العاملين بمصلحة الاستقبال والقبول للمركز الاستشفائي الإقليمي الصخيرات - تمارة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمركز الإستشفائي الإقليمي المذكور والكائن بشارع الحسن الثاني وراء عمالة الصخيرات تمارة،
ويمكن كذلك تحميل الملف الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية على العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
* مبلغ الضمانة المؤقتة محدد في: 40.000.00 DH (أربعون ألف درهم)
تقدر كلفة أثمنة الخدمات المقدمة من طرف مدير المركز الاستشفائي الاقليمي الصخيرات - تمارة بمبلغ: (1.086.356.88 DH) مليون وستة وثمانون ألف وثلاثمائة وستة وخمسون درهم و 88 سنتيما.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات المذكور أعلاه.
- إما ارسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى نفس المكتب .
- وإما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما ارسالها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
www.marchespublics.gov.ma
إن العينات والوثائق التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب وضعها بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الإقليمي تمارة، والكائن بشارع الحسن الثاني وراء عمالة الصخيرات تمارة في تاريخ أقصاه يوم: 11 / 08 / 2021 قبل الساعة الرابعة بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.
126000

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالدريوش
ملف التنفيذ عدد: 11 / 6302 / 2021
طالب التنفيذ: بعض ورثة أزماني بن دحو حدو
منفذ عليه: أزماني عبد القادر
إعلان عن بيع عقار غير محفظ
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدريوش أنه سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات رقم 1 بتاريخ 2021 / 07 / 27 على الساعة 01.00 زوالا.
لفائدة السادة: بعض ورثة الحسن أزماني بن دحو حدو - أولاده: 1 - ادريس 2 - تميمونت 3 - جميلة 4 - لطيفة 5 - نونوت - 6 زكية - 7 محجوبة - 8 كلثوم - 9 رضية اسمهم العائلي أزماني الساكن بدار الكبداني بني سعيد الدريوش الجاعلين محل المخابرة مهم بمكتب ذة خديجة احمادوش محامية بهيئة الناظور.
ضد: باقي ورثة الحسن أزماني بن دحو حدو وهم:
1 - عبد القادر أزماني - 2 فاطمة أزماني عنوانها نفس العنوان أعلاه.
1 - للعقار رقم 11 وهو عبارة عن قطعة تقع بالحي الجديد بدار الكبداني تبلغ مساحتها 375 م م حدودها شرقا ملك ورثة الحسن ازماني بن بوجو حدو وغربا ملك ج عمرو محمادي وشمالا ملك ج السي - بلعيد وملك ورثة الحسن أزماني وجنوبا ملك ورثة الحسن أزماني بن بوجو حدو وورثة أحمد أحمد أزماني بوجو حدو صالحة للبناء.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 320000,00 درهما.
2 - للبنايات قديمة مهدمة وقائمة وغرفة مخصصة للبئر وتجهيزاته واقعة بتشارمين مزارع القندوسي ببني سعيد وحدة متجمعة بجميع مكوناتها وفق ثمن افتتاحي إجمالي محدد في مبلغ 840000.00 درهما.
تنفيذا للحكم رقم 8 الصادر بتاريخ 06 - 01 - 2020 في الملف رقم 17 / 1615 / 2020 عن المحكمة الابتدائية بالناظور والذي كان مرفقا بشهادة بعدم التعرض والاستئناف أو النقض مؤرخة في 20 - 01 - 2021.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 ٪ لفائدة خزينة الدولة.
126012/4

المركز الإستشفائي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 94/ 2021
في يوم 2021/08/26 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب
"معالجة و صيانة نظام الصرف الصحي، قنوات المياه الصرف المستعملة، وشبكات الأرض لصالح المستشفيات التابعة للمركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا."
مكون من حصتين :
الحصة 1: مستشفى إبن سينا
الحصة 2 : مستشفى الولادة السويسي
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات والشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشقراوي العرفان الرباط و يمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma
مبلغ الضمان المؤقت محدد في: 10000.00 عشرة الاف درهم لكل حصة
التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ:
(407 760.00 DH TTC) أربعمائة وسبعة الاف وسبعمائة وستون درهما
التكلفة المقدرة لكل حصة بالدرهم(TTC)

حصة رقم	التكلفة المقدرة بالدرهم	التكلفة المقدرة بالحروف
1	240 000,00	مائتان وأربعون ألف درهم
2	167 760,00	مائة وسبعة وستون ألف وسبعمائة وستون درهم

يخصص طلب العروض المشار إليه للشركات المتوسطة و الصغيرة
المحتوى، التقديم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و31 من النظام الخاص بصفقات المركز الاستشفائي ابن سينا
يمكن للمتنافسين
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات والشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي إبن سينا
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة؛
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء، بما هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة؛
126016

المملكة المغربية
جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الطب والصيدلة
مصلحة الموارد البشرية
الجدية الأخلاق الإنسانية
إعلان عن مباراة لتوظيف أستاذين للتعليم العالي مساعدين
لفائدة الموظفين حاملي شهادة الدكتوراه
تنظم كلية الطب و الصيدلة بالرباط مباراة لتوظيف أستاذين للتعليم العالي مساعدين(02)، دورة 2021/08/09، وذلك في التخصصات التالية:

التخصص	عدد المناصب
- Histologie Embryologie	01
- Sciences du Médicament	01

تفتح المباراة في وجه الموظفين الحاصلين على شهادة الدكتوراه، أو دكتوراه الدولة أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما في التخصصات المطلوبة.
فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل عبر الرابط الإلكتروني :
http://g-concours.um5.ac.ma/
يجب أن تتم عملية التسجيل عبرالرابط المذكور قبل تاريخ 2021/08/02.
تشتمل المباراة على الاختبارين التاليين:
- اختبار خاص بشهادات المترشحين وأعمالهم؛
- اختبار في شكل عرض ومناقشة بين المترشحين ولجنة المباراة.
على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية لكلية الطب و الصيدلة بالرباط الكائنة بشارع محمد بالعربي العلوي - السويسي، وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي:
- طلب خطي للمشاركة في المباراة، موجه إلى عميد الكلية؛
- الترخيص لاجتياز المباراة؛
- نسختان مصادق عليهما من الشهادات المحصل عليها؛
- نسختان مصادق عليهما من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية؛
- نسختان مصادق عليهما من بطاقة التعريف الوطنية؛
- نسختان من عقد الازدياد لا تقل مدتهما عن ثلاثة أشهر.
يجب أن يكون تاريخ المصادقة على الوثائق الإدارية قبل تاريخ 02 غشت 2021.
تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الشفوية عبر بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وكذا عبر الموقع الإلكتروني للكلية fmp.um5.ac.ma ويعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي.
تنشر لائحة الناجحين ولائحة الانتظار عبر البوابة والموقع المشار إليهما أعلاه.
126014/2

المملكة المغربية
جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الطب والصيدلة
مصلحة الموارد البشرية
الجدية الأخلاق الإنسانية
إعلان عن مباراة لتوظيف أستاذ التعليم العالي مساعد
لفائدة المترشحين حاملي شهادة الدكتوراه
تنظم كلية الطب و الصيدلة بالرباط مباراة لتوظيف أستاذ التعليم العالي مساعد(01)، دورة 2021/08/09، وذلك في التخصص التالي:

التخصص	عدد المناصب
- Génétique	01

تفتح المباراة في وجه المترشحين من حملة الدكتوراه، أو دكتوراه الدولة أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما في التخصص المطلوب.
فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل عبر الرابط الإلكتروني :
http://g-concours.um5.ac.ma/
يجب أن تتم عملية التسجيل عبرالرابط المذكور قبل تاريخ 2021/08/02.
تشتمل المباراة على الاختبارين التاليين:
- اختبار خاص بشهادات المترشحين وأعمالهم؛
- اختبار في شكل عرض ومناقشة بين المترشحين ولجنة المباراة.
على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية لكلية الطب و الصيدلة بالرباط الكائنة بشارع محمد بالعربي العلوي - السويسي، وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي:
- طلب خطي للمشاركة في المباراة، موجه إلى عميد الكلية؛
- الترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للموظفين؛
- نسختان مصادق عليهما من الشهادات المحصل عليها؛
- نسختان مصادق عليهما من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية؛
- نسختان مصادق عليهما من بطاقة التعريف الوطنية؛
- نسختان من عقد الازدياد لا تقل مدتهما عن ثلاثة أشهر.
يجب أن يكون تاريخ المصادقة على الوثائق الإدارية قبل تاريخ 02 غشت 2021.
تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الشفوية عبر بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وكذا عبر الموقع الإلكتروني للكلية fmp.um5.ac.ma ويعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي.
تنشر لائحة الناجحين ولائحة الانتظار عبر البوابة والموقع المشار إليهما أعلاه.
126014/1

لمملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
جماعة الرباط
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 28/21/CR
في 17 غشت 2021، على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل:
إقتناء المعدات المعلوماتية.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المديرية العامة للمصالح الكائنة بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespulics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000.00 درهم)
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ ثمانية وتسعون ألف ومائة وأربعة و عشرون درهما، مع احتساب الرسوم (98.124.00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم 349 - 12 - 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما ارسال أظرفتهم بطريقة الكترونية الى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية.
www.marchespulics.gov.ma
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما ايداعها، مقابل وصل، بمكتب المديرية العامة للمصالح بالطابق الأول بمقر جماعة الرباط، الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
يجب إيداع البيانات والوثائق الوصفية ، التي يستوجبها ملف طلب العروض بمصلحة المعدات التابعة لجماعة الرباط الكائنة بشارع محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة، قبل يوم 16 غشت 2021 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة
126002

.....

المملكة المغربية
عمالة اقليم الخميسات
دائرة والماس
قيادة والماس
جماعة ايت إيشو
مديرية المصالح
مصلحة الموارد المالية والبشرية
مكتب الموارد البشرية
إعلان
عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
سينظم بتاريخ 17 غشت 2021. على الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة ايت إيشو، امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 لولوج درجة محرر من الدرجة الثانية.
يحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في منصب واحد (01)
يفتح هذا الامتحان في وجه المحررين من الدرجة الثالثة التابعين لجماعة ايت إيشو الذين قضوا ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة الى حدود تاريخ إجراء المباراة.
وسيجرى هذا الاختبار طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة رقم 11 - 1172 الصادر في 23 من جمادى الأولى 1432 (27 أبريل 2011) بتحديد شروط وإجراءات وبرنامج امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة محرر من الدرجة الثانية.
ترسل طلبات الترشيح الى السيد رئيس الجماعة «مكتب الموارد البشرية» الى غاية 05 - 08 - 2021 وهو آخر أجل لقبول الترشيحات.
126006

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باكادير
المحكمة الابتدائية بتارودانت
طالبة التنفيذ: مليكة الفشات
ملف تنفيذ عدد:
2021 / 6107 / 45
المنفذ عليه : عمر اركي
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتارودانت أنه بتاريخ 12 / 04 / 2021 تم إيقاع الحجز التنفيذي على العقار الذي هو عبارة عن:
منزل سكني من طابق أول مساحته حوالي 80 م م و المتواجد بحي الشنين

الانتقاد واللامبالاة والازدراء مراحل قاتلة للعلاقة الزوجية

يؤكد خبراء علم الاجتماع أن الكثير من الزيجات تنتهي بسبب سلوكيات بسيطة تنم عن الاحتقار وتجاهل الطرف الآخر، وليس بسبب الخيانة كما يعتقد الكثيرون.

ووجدت دراسة نشرت حديثا، أن من الأسباب الرئيسية للطلاق الخيانة بنسبة 21.6 في المائة، وعدم التوافق بنسبة 19.2 في المائة. أما النصيب الأكبر من طلاق الأزواج فكان سببه عدم القدرة على التناقش مع الطرف الآخر والتعرض للإساءة اللفظية، وذلك بنسبة 52 في المائة. ويرى الخبراء أن الازدراء مرحلة قاتلة للعلاقات الزوجية.

وفي دراسة لتطورات أكثر من 3 آلاف علاقة زوجية حديثة على مدى فترة تصل إلى 20 عاما، جمعت تلك الدراسة تقييما أوليا لدرجة رضا كل فرد عن العلاقة قبل ملاحظة أنماط التواصل بين الزوجين، ثم طلب الباحثون من الأزواج وصف الخلاف الذي يعتبرونه مشكلة في علاقتهم، وحاولوا مراقبة سلوكهم عند محاولة حله.

وحدد الخبراء أربعة سلوكات اعتبروها منذرة بالطلاق بناءً على البيانات التي تم تجميعها، وهي: الانتقاد، والازدراء، والنزعة الدفاعية، واللامبالاة. وأكدوا أن الأزواج الذين مروا بتلك المراحل الأربع سينفصلون خلال 6 سنوات من الزفاف، وفي توقع دقيق تزيد على 90 في المائة ما إذا كان الزوجان يتجهان نحو علاقة مرضية طويلة الأمد أم لا.

وقد لا يعني مرور أي علاقة بمراحل ما قبل الطلاق وجوبَ الانفصال، فالبعض يحاول إنقاذ علاقته، والبعض يستمر، لكن استمراره لا يعني قوته. إلا أن الأكيد هو أن قدرة الزوجة على معرفة أنماط حل النقاشات غير الصحية في العلاقة تعد خطوة أولى للتخلص منها واستبدالها بأنماط صحية.

ويختلف انتقاد الشخص بشكل عام عن الشكوى من سلوكه، فالانتقاد هو هجوم عام وهدم لجوهر كيانه وتشكيك في الثقة المتبادلة، كأن يصف الزوج الزوجة بالأنانية والإهمال وعدم التفكير في كيفية تأثير سلوكاتها على الآخرين إذا تأخرت في تجهيز وجبة الغداء مثلا، في حين أنه من الأفضل سؤالها عما إذا كانت في حاجة إلى المساعدة.

وعادة ما يكون الانتقاد مصحوبا بعبارات مثل "أنت دائما" و"أنت تكذبين" و"كنت أعلم أنك ستقولين ذلك" و"تلك عادتك"، وهي عبارات جارحة تحط من قيمة الضحية.

أما الوصول إلى مرحلة الازدراء فيعني افتقاد العلاقة بين الزوجين لقيمة الاحترام، فيبدأ أحدهما بالسخرية من الآخر، ويناديه بصفاته السيئة، ويحاكي لغة جسده وطريقته في الكلام لإهانته، ويرمقه بنظرات عدائية. ويتجاوز الازدراء مرحلة الانتقاد، لأنه بازدراء الزوج لشريكة حياته يفترض تفوق مكانته عليها أخلاقيا أو فكريا أو عاطفيا، ويشير إلى عدم أهليتها لتدارك الأخطاء لأنها "لا تفهم" و"لا تشعر"، حسب تصوره.

ربما يكون ذلك طريقة أحدهما لإثارة تعاطف الآخر وشفقته، لكنه يظل السلوك الأشد تدميرا لعلاقتهما.

وتعد النزعة الدفاعية الرد المضاد من الطرف الآخر للتعبير عن عواطفه المتأذية من الانتقاد، في صيغة «لست أنا، بل أنت المسؤول»، والاستخفاف بمخاوف الطرف الأول ورفض تحمل مسؤولية الأخطاء، في حين أنه من الأفضل لكلا الطرفين تجنب التصعيد وتحمّل المسؤولية عن أي جزء كان، كبيرا أو صغيرا، لأن الاعتراف بأننا نلعب دورا في تمتين العلاقة يجعل من السهل تقاسم الأعباء.

ويمكن ملاحظة مرحلة اللامبالاة في محاولات أحد الطرفين التخلي عن دوره في العلاقة. وقد يكون ذلك مباشرا بقوله "أنا لا أهتم"، أو غير مباشر عن طريق الانفصال نفسيا أو جسديا عما يدور في المنزل.

وفي دراستها المنشورة عام 2020 قدمت أستاذة طب نفس الأسرة بجامعة شرق كارولينا، نتائج دراستها لسوء التواصل بين الزوجين، وفيها كانت النساء هن المبادرات بفتح النقاش في الأمور المسكوت عنها، بينما كان الرجال هم المحركون الرئيسيون للعلاقة نحو مرحلتي الازدراء واللامبالاة.

وينصح الخبراء الزوجة بأن تكون على دراية باحتياجات زوجها؛ فالتواصل الصحي على مستوى عميق يعني القيام بأكثر من مجرد سؤال عن كيفية مرور اليوم، ويعني التواصل بطريقة تلبي الاحتياجات العاطفية والجسدية والروحية ودعم الزوجين لبعضهما البعض ومحاولة إدراك زيف الصور الذهنية السلبية عن العلاقة.

ما يهم المرأة

جمال البشرة

قال المركز الاتحادي للتغذية إن التغذية الصحية تعد بمثابة سر نضارة البشرة؛ فهي تمد البشرة بالعناصر المغذية اللازمة، مما يمنحها مظهرا مشرقا ونضرا يشع شبابا وحيوية.

وأوضح المركز الألماني أن النظام الغذائي ينبغي أن يحتوي على مضادات الأكسدة التي تحارب ما يعرف بـ"الجذور الحرة" (Free Radicals) التي تهاجم الخلايا وتعجل بالشيخوخة والتجاعيد.

ويتمتع فيتامين C وفيتامين E والإنزيم المساعد Q10 بتأثير مضاد للأكسدة، والمصادر الغذائية الغنية بهذه العناصر هي المكسرات والفواكه الحمضية والجزر والطماطم والكركم والتوت الأزرق.

كما يلعب فيتامين B7 المعروف أيضا باسم "البيوتين" دورا هاما في تمتع البشرة بالصحة والجمال، وتتمثل مصادره الغذائية في الكبد ورقائق الشوفان والبيض والسبانخ.

ويمتاز الكبريت بتأثير طارد للسموم من الجسم؛ ذلك أنه يعمل على تطهير الكبد من السموم، مما يساعد على خلو البشرة من الشوائب. والمصادر الغذائية الغنية بالكبريت هي البصل والثوم والفجل والكرنب.

فستان الدانتيل

أوردت مجلة "Elle" أن الفستان الأبيض المصنوع من الدانتيل المثقوب يمثل نجم الموضة في صيف 2021 ليوفر للمرأة تهوية جيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة من ناحية وليمنحها إطلالة ساطعة ومشرقة تنطق بالرقة والأنوثة من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن يمكن تنسيق الفستان الأبيض المصنوع من الدانتيل المثقوب مع إكسسوارات تكتسي بدرجات البيج والكريمي الأنيقة، ومن الأفضل الابتعاد عن الألوان الصارخة؛ نظرا لأنها تفقد الفستان طابعه الرصين من ناحية وتسرق منه الأضواء من ناحية أخرى.

ويتزين الفستان هذا الصيف بالدانتيل المثقوب ليمنح المرأة إطلالة جريئة تنطق بالأنوثة والإثارة من ناحية، فضلا عن التهوية الجيدة والإحساس بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة من ناحية أخرى.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية سونيا جراو أنه إلى جانب اللون الأبيض الكلاسيكي يتألق فستان الدانتيل المثقوب بألوان زاهية تشيع أجواء البهجة والانطلاق كالأحمر والأصفر والسماوي والوردي.

موضة الصيف

يتربع الأزرق على عرش موضة الصنادل في صيف 2021 ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تشيع أجواء البهجة والمرح والانطلاق.

وأوضحت مجلة "Instyle" أن الصندل بكل أشكاله يزهو هذا الموسم بطيف لوني أزرق؛ بدءًا من الأزرق الفاتح مرورا بدرجات الأزرق البحري المطفأة وصولا إلى الأزرق الميتالك البرّاق.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الصندل الأزرق يتناغم مع الملابس التي تكتسي بألوان محايدة مثل الأسود والأبيض والرمادي، كما أنه يبدو رائعا مع الملابس التي تتألق بالدرجات الطبيعية كالبيج والكريمي، في حين ينبغي توخي الحذر تجاه الألوان القوية كالأحمر والأخضر.

كما يبدو الصندل الأزرق في قمة الأناقة مع الإطلالة الأحادية باللون الأزرق.

امعمر العربي بَطلُ قصَّةِ نجاحٍ من نوع خاص

حسناء غبشي- صحافية متدربة

سجلت ثانوية «ديكارت»، بالرباط، حالة نجاح غير مسبوقة، على الصعيدين المغربي والإفريقي، بعدما تمكن التلميذ «امعمر العربي» من نيل شهادة الباكالوريا الفرنسية، بميزة حسن، باعتباره أول شاب من فئة «ثلاثي الصبغي» ينال هذا الاستحقاق الوطني .

فقد أصبح امعمر بعد تغلّبه على حالة التفرُّد، نموذجا يحتذى به لِمن شكلت لهم الإعاقة عرقلة في تحقيق أهدافهم، وحاجزا يحول دون اندماجهم في الحياة الاجتماعية، وشق مسارهم التعليمي و التكويني.

إن نجاح امعمر، يعود حسب القريبين منه، لتوجيه والده المؤمن بقدراته ومهاراته التي حرص على إبرازها وصقلها بتعاون مع الأطر التربوية طيلة المسار الدراسي، خاصة في المستوى الثانوي الذي يتطلب الكثير من العمل والمثابرة.

وعبر امعمر في إحدى المقابلات التلفزيونية، عن مدى فخره بمجهوده، وامتنانه لمحيطه، ولوالده الذي كرس حياته لمساندته و تتبعه.

وفي ذات السياق، دعا والد التلميذ العربي، إلى ضرورة ثقة الآباء بأبنائهم وقدراتهم، خاصة لما تتطلبه رعاية الأطفال من ثلاثي الصبغي من مجهود خاص، ومتابعة مستمرة.

و سيظل امعمر رمزا بطوليا في أذهان من أمنوا به، و تقاسموا معه تحديات الإعاقة، كما سيشكل دون أدنى شك انطلاقة جديدة لطاقات، حال المرض دون بروزها وتميزها في مختلف المجالات.

إن قصة نجاح التلميذ امعمر هي دعوة جادة للمجتمع، والمؤسسات للتوجه نحو خلق مجموعة من الوسائل التي تسهم في ادماج ثلاثي الصبغي، وغيره من ذوي الاحتياجات الخاصة، لاستيفاء تعليمهم، وكذا محو الفكرة النمطية السائدة حول فشلهم وقصورهم في تحقيق متطلبات الحياة اليومية.

الحزم مع الأطفال يلقي بظلال سلبية على حياتهم العاطفية

يطلب الآباء من أولادهم الصغار أن يتصرفوا كالرجال ويعملون على منعهم من البكاء وإظهار مشاعر الخوف مثل الفتيات. ويعتقدون أن ذلك سيساعدهم على أن يكونوا أقوياء وشجعانا وحازمين وقادرين على الدفاع عن أنفسهم في وجه المتنمرين، لكن خبراء علم النفس يؤكدون أن ذلك يلغي شخصيتهم ومواضع تميزهم.

ويقول الخبراء إن هذه الصفات ليست سيئة، فالآباء يريدون أن يكون أبناؤهم أقوياء وشجعانا وحازمين بالفعل، ولكن هذه السمات يمكن أن يتعلموها دون أن يقول لهم الآباء إن هناك طريقة معينة لتكونوا بتلك الصفات.

ويقول الدكتور مايكل سي رايشرت، مؤلف كتاب "كيف تربي صبيا "، "غالبا ما يطلب من الأطفال وهم يكبرون أن يكونوا مثل الرجال، ولهذا أضرار عدة لأنه حتى مع نية الآباء الحسنة، حينما ينشغلون بتعليم الأولاد دروسا ليكونوا رجالا، يمكن أن يؤدي ذلك إلى إلغاء شخصيات الأطفال ومواضع تميزهم الفريدة، و(يؤدي أيضا) إلى وضعهم في قوالب تقليدية بالقوة».

في هذه الحالة يتعلم معظم الأطفال الحفاظ على خصوصية مشاعرهم وقمعها وتجاوزها، باستثناء الغضب بالطبع، وغالبا ما يفقدون بحلول سن الرشد التواصل مع ما يشعرون به، فضلا عن فقدانهم الاعتراف به.

وتكمن المشكلة الحقيقية في أن قمع الأطفال لمشاعرهم تترتب عليه نتائج سلبية، بدءا من تدني المستوى الأكاديمي وصولا إلى السلوكات التي تنطوي على مخاطر صحية مثل تعاطي المخدرات والعراك والتهور.

وعادة ما تبدأ هذه الضغوط عمليا منذ البداية، عند إسكات الصغير بسبب البكاء والقول له إن عليه أن يكون "كبيرا"، ولاحقا حين يلعب الصبي بالدمى أو الألعاب الأخرى المعروف أنها تخص البنات، فمن المحتمل أن يُنهر أو يُحرَج.

ويرى الخبراء أنه عندما يقول الآباء للأبناء إن الأولاد لا يبكون -أو يطلب أحدهم بحدة من ولد أن يتوقف عن كونه طفلا بكاءً- فذلك يرسّخ فكرة سيئة جدا إذ يجعل الأطفال يعتقدون أنه ليس من حقهم أن يملكوا مشاعر رقيقة، بل ويعملون على كبت مشاعرهم الحقيقية. إن الآباء بتلك الطريقة يجردون الأبناء من حياة عاطفية كاملة، دون وعي منهم.

الديكور المنزلي

يسهم التناغم في القياس والخط واللون في وحدة التصميم الداخلي، أكثر من اختيار أنماط معيّنة من الأثاث، فبالإمكان دمج أي نمط من مفردات الأثاث إذا كانت للقطع وحدة متميّزة في الشكل. ويعدّ اللون عنصر النجاح الهام في عملية الدمج، وخلق تصميم متميّز، حيث تشترك فيه كافة مفردات الديكور من حيث الجدران والأثاث والإكسسوارات ووحدات الإضاءة لتتحقق على إثره الصورة النهائية للعمل الذي يراعى فيه أولا وأخيرا ذوق أصحاب المنزل ونمط عيشهم.

ويحرص الكثيرون على اختيار كل قطعة من قطع أثاث المنزل بعناية شديدة، ويبذلون كل ما في وسعهم كي تبدو منازلهم في أبهى صورة، فعند الشراء يحرصون على مشاهدة أكثر من تصميم وتدور بينهم مناقشات طويلة قبل أن يقع اختيارهم على قطعة أثاث معينة أو لون الحائط أو نوع ورق الحائط أو شكل السجاد. وعلى الرغم من ذلك قد لا يبدو المنزل في نهاية الأمر بالصورة نفسها التي طالما حلموا بها.

ويرجع خبراء الديكور سبب ذلك إلى أنه ليس من المهم شراء أغلى وأثمن الأشياء، وإنما المهم أن يكون بين هذه الأشياء تناغم وانسجام. ومثلما هو الحال عند الطهي توجد أيضا بعض "الوصفات" التي من شأنها تأثيث المنزل بالصورة التي ترضي طموح أصحابه.

تناغم الأثاث

في إطار دعم الإستراتيجية الفلاحية الحديدة في أفق 2030

الوكالة الفرنسية للتنمية تعزز برنامج «الجيل الأخضر» بغلاف يفوق 150 مليون أورو

وكالات

وقع المغرب والوكالة الفرنسية للتنمية، قبل يومين بالرباط، على اتفاقيتي تمويل بقيمة إجمالية قدرها 150,6 مليون أورو، لدعم استراتيجية المغرب الفلاحية الجديدة «الجيل الأخضر 2020-2030».

وذكر بلاغ للوكالة الفرنسية للتنمية، أن هذا البرنامج، الذي تم توقيعه بحضور سفيرة فرنسا في المغرب، هيلين لوغال، يهدف إلى إنعاش مناطق قروية مغربية من خلال تعزيز البنية التحتية للتسويق الفلاحي، وتطوير ريادة الأعمال الفلاحية وشبه الفلاحية، وتوجيه الضيعات الفلاحية الصغيرة نحو أساليب إنتاج أكثر احتراما للموارد الطبيعية (مياه، تربة، تنوع بيولوجي).

ونقل البلاغ عن السيدة لوغال قولها بأن «الفلاحة تشكل عماد تعاوننا الثنائي على مر التاريخ . أشيد بهذا التمويل الجديد من الوكالة الفرنسية للتنمية، الذي سيساعد في تجديد شراكتنا من خلال وضع في صلب أهدافه تنشيط ريادة الأعمال القروية، وتعبئة الفاعلين المحليين، والحفاظ على التوازنات البيئية».

وتساهم الفلاحة بنسبة تتراوح بين 12 في المائة و14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات العشر الماضية، كما تشكل قطاعا استراتيجيا للتنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتبقى المصدر الرئيسي لفرص الشغل في البلاد، حيث تساهم بنسبة 38 في المائة من التشغيل على المستوى الوطني، وأكثر من 70 في المائة في المناطق القروية. ومع ذلك، فإن هذه المناطق القروية تضم الغالبية العظمى من السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر.

من جهته ، أشار مدير الوكالة الفرنسية للتنمية بالرباط إلى أن «القطاع الفلاحي، الذي يوجد في تقاطع الرهانات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، سيكون في المغرب قطاعا أساسيا لإنعاش النمو الاقتصادي

وصمود المناطق القروية، نظرا لآثاره المتعلقة بإعادة توزيع الدخل المرتفع وبالمؤهلات المرتبطة بريادة الأعمال».

ويهدف البرنامج إلى جعل المناطق القروية أكثر جاذبية للأجيال الشابة وأكثر ربحا لصغار الفلاحين من خلال تمويل، من جهة، تحديث البنية التحتية للتجهيز والتسويق في نهاية سلاسل الإنتاج (أسواق الجملة، والمسالخ، والأسواق القروية)، ومن جهة أخرى، تعزيز الرأس المال البشري.

ويستهدف هذا البرنامج تمكين الشباب والنساء في المناطق القروية من تطوير أعمالهم التجارية الخاصة أو التعاونيات الخدمية في القطاع الفلاحي وشبه الفلاحي. فمصادر التوظيف موجودة في تسويق المنتجات المحلية وصيانة الضيعات الفلاحية والمعدات الفلاحية والخدمات الرقمية والاستشارات في التدبير.

وفي هذا الصدد، أوضحت مايليس بورغيز، المسؤولة عن برامج الفلاحة والتنمية القروية والتنوع البيولوجي في الوكالة الفرنسية للتنمية بالرباط، أن «الأمر يتعلق بتطوير أنظمة التكوين والتعلم والاستشارة لفائدة الشباب والشابات الذين يرغبون في إنشاء وتعزيز ضيعاتهم الفلاحية أو مقاولاتهم في هذا القطاع. وفي نهاية المطاف، سيتم مواكبة حتى 100 ألف في تكوين وتطوير مشاريع ريادة الأعمال الخاصة بهم «.

ومن خلال تمويل مشاريع تحويل الضيعات الفلاحية العائلية إلى الفلاحة الإيكولوجية أو العضوية، سيساهم البرنامج في تحسين تدبير البيئات والموارد الطبيعية مثل التربة والمياه. وسيستفيد ما مجموعه 12 ألف منتج من الدعم لتطوير ممارسات الفلاحة الذكية مناخيا، كما سيتم تحويل أكثر من 8000 هكتار إلى الفلاحة العضوية أو الفلاحة البيئية.

وتسلط المقاربة المقترحة الضوء على تملك الإستراتيجية الفلاحية الوطنية الجديدة من قبل الفاعلين المحلين، على المستوى الجهوي والإقليمي، بحيث يتم تكييف تنزيلها مع الاحتياجات المحددة للمناطق.

وهكذا يتم تنفيذ البرنامج على المستوى الوطني وفي ثلاث جهات فلاحية رئيسية (الشرق، فاس-مكناس، وسوس ماسة). وستقوم المصالح اللامركزية لوزارة الفلاحة، بالتنسيق مع جميع الفاعلين في هذه الجهات، بقيادة برنامج التدابير المؤهلة للتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي في هذه الجهات الثلاث. ويعكس هذا المشروع أيضا التماسك القوي للمانحين الدوليين بالمغرب حول الأولويات الاجتماعية والبيئية لاستراتيجية «الجيل الأخضر». وقد تم إنشاؤه بالتنسيق الوثيق بين الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

ويشارك البنك الدولي في تمويل المكون الوطني للبرنامج بقيمة 250 مليون دولار، وسيدعم الاتحاد الأوروبي التدابير المبتكرة والمساعدات التقنية في الجهات الثلاث المستهدفة من خلال منحة تم توكيلها إلى الوكالة الفرنسية للتنمية بقيمة 20 مليون أورو.

الباطرونا تشيد بالمشروع الملكي لتصنيع اللقاح المضاد لكوفيد 19 بالمغرب

أشاد الاتحاد العام لمقاولات المغرب بالاتفاقيات، التي ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفل توقيعها يوم الإثنين الماضي بفاس، والمتعلقة بمشروع تصنيع وتعبئة حقن اللقاح المضاد لكوفيد 19 ولقاحات أخرى بالمغرب، وهو مشروع مهيكل يندرج في إطار إرادة تمكين المملكة من التوفر على قدرات صناعية وبيوتكنولوجية شاملة ومندمجة لتصنيع اللقاحات بالمغرب.

وأكد الاتحاد، في بلاغ له قبل يومين، أن هذا المشروع الملكي ، الذي تلقته بارتياح وإشادة كبيرة مختلف مكونات الاتحاد العام لمقاولات المغرب (المكتب والفيدراليات وفروع الجهات واللجان وفريقها بغرفة المستشارين) سيسمح للمغرب بتحقيق الاكتفاء الذاتي الطبي، بما يتجاوز الوضع الوبائي الحالي، ولما فيه صالح المواطنين. وأضاف أن هذا المشروع، المندرج في إطار استمرارية الجهود النموذجية التي تبذلها المملكة للتصدي لفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19-) بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والذي سيتم إنجازه من خلال شراكة بين القطاعين العمومي والخاص، سيعطي أيضا دفعة قوية للاقتصاد الوطني، وتابع الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن هذا المشروع الهام سيجعل المملكة رائدة على الصعيد الإفريقي.

في مجال البيوتكنولوجيا، لا سيما من خلال تزويدها بمنظومة صناعية وعلمية مندمجة، مما سيتيح توفير قيمة مضافة ووظائف دائمة بكل من المغرب وإفريقيا. وأكد أنه « من خلال تجديد امتنانه الكبير لجلالة الملك، فإن القطاع الخاص المغربي سيواصل تعبئته والتزامه بالمساهمة في تدبير الأزمة الصحية، وأيضا بالعمل من أجل إقلاع اقتصادي فعال ومستدام وشامل ».

خبراء يحذرون من تدهور الوضع الاقتصادي بالمغرب وبلوغ المديونية 80 % من الناتج الداخلي الإجمالي

(و م ع)

نبهت لجنة التنسيق والرقابة على المخاطر الشمولية، قبل أيام، إلى استمرار مخاطر اقتصادية تحيط بالمملكة، رغم التحسن "الهش"، المسجل، حاليا، وهي المخاطر، التي تهم الاقتصاد الوطني، والمديونية، وعجز الحساب التجاري.

وأفضى تحليل وضعية النظام المالي من طرف اللجنة، التي تتكون من ممثلي بنك المغرب، والهيأة المغربية لسوق الرساميل، ومديرية الخزينة والمالية الخارجية، إلى أن علامات تحسن الآفاق الماكرو اقتصادية، التي بدأت تتجلى على الصعيد الوطني، لا تعفي من وجود مخاطر مرتبطة بها، داعية إلى التزام الحيطة والحذر، بسبب استمرار الشكوك المرتبطة بالتحكم مستقبلا في جائحة كورونا، مع ظهور متحورات جديدة للفيروس، وكذا مسألة فعالية اللقاحات، وتعميمها.

وأشارت اللجنة إلى أنه، بعد فترة الركود غير المسبوقة، التي عرفتها السنة الماضية، فإن التوقعات الخاصة تشير إلى تحسن النشاط الاقتصادي في المملكة هذه السنة، ليبلغ 5.3 في المائة، وأن يتعزز ليصل إلى 3.3 في المائة، في عام 2022، مستفيدا من تدابير الدعم المالي، والنقدي، ومن تخفيف القيود الصحية والانتعاش الاقتصادي لدى شركاء المغرب.

وفيما يخص الوضعية الخارجية، توقعت اللجنة أن يتفاقم عجز الحساب التجاري إلى 3.8 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي، قبل أن يتراجع إلى 2.6 في المائة، في عام 2022، ارتباطا على الخصوص بانتعاش تدفقات التجارة الخارجية.

وفيما يخص الاحتياطي النقدي، وبالنظر إلى اقتراضات الخزينة من السوق الخارجية، سجلت اللجنة أنه من المتوقع أن تصل الأصول الاحتياطية الرسمية إلى 328 مليار درهم، في عام 2021، وإلى 338 في عام 2022، مما يمكن من تغطية أكثر من 7 أشهر من واردات السلع، والخدمات، وعلى مستوى المالية العمومية، يرتقب أن يتراجع عجز الميزانية تدريجيا ليصل 7.1 في المائة من الناتج الداخلي الخام في عام 2021.

ويتوقع أن تواصل مديونية الخزينة نموها لتصل إلى 77.8 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي، في عام 2021، وإلى 80 في المائة، في عام 2022.

وفيما يخص التمويل الداخلي، سجلت اللجنة أن القروض البنكية، الممنوحة للقطاع غير المالي تواصل تطورها الإيجابي، وإن بوتيرة بطيئة، إذ يتوقع أن تصل نسبة نموها إلى 3.5 في المائة، في عام 2021، و3.8 في المائة، في عام 2022.

أما قطاع التأمينات، فسجلت اللجنة أنه على الرغم من السياق الصعب، المترتبط بالأزمة الصحية، فإن القطاع أبان عن متانته، وصلابة مرتكزاته، حيث نمت الأقساط المصدرة بنسبة 1 في المائة، لتصل إلى 45.1 مليار درهم، لاسيما بفضل دخول النظام الإجباري للتغطية ضد عواقب الوقائع الكارثية حيز التنفيذ، والذي أفرز أقساطا بمبلغ 476.7 مليون درهم.

بنك المغرب يضخ 88.1 مليار درهم لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة

أوضح بنك المغرب أنه ضخ ما مجموعه 88.1 مليار درهم، منها 36.4 مليارات درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام بناء على طلب عروض، و23.4 مليارات درهم على شكل عمليات لإعادة الشراء، و28.2 مليار درهم في إطار برامج دعم تمويل المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

وعلى مستوى السوق البنكية، قال المصدر نفسه إن متوسط حجم التداول اليومي بلغ 5.8 مليارات درهم خلال الفترة ذاتها، بينما استقر المعدل البنكي في 1.5 في المائة في المتوسط، لافتا إلى أنه ضخ مبلغ 28.4 مليارات درهم على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام خلال طلب العروض ليوم 07 يوليوز (تاريخ الاستحقاق 08 يوليوز).

برنامج دعم أمريكي يخصص 3 ملايين دولار لدعم 250 تعاونية بجهة مراكش آسفي

قدمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في إطار شراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية غلافا ماليا بقيمة3 مليون دولار لتمويل250 تعاونية بجهة مراكش آسفي.

ويهدف هذا البرنامج إلى تقديم الدعم المالي للتعاونيات الصغرى بجهة مراكش-آسفي للتخفيف من آثار جائحة كوفيد 19 على الساكنة التي توجد في وضعية هشاشة، وكذا لتحفيز الانتعاش الاقتصادي في المناطق القروية والحضرية للبلاد.

كما سيمكن البرنامج التعاونيات المدعومة من تطوير أنشطة مستدامة من خلال منح لتكوين رأس المال العامل بقيمة 90 ألف درهم (حوالي 10.200 دولار) لكل تعاونية.

كما يستهدف هذا الدعم القطاعات ذات الأولوية في الجهة مثل قطاعي الزراعة والمنتجات المحلية، والسياحة المستدامة، والصناعة التقليدية، والخدمات، والتي تأثرت بشدة بالتدابير الوقائية اللازمة لمواجهة جائحة كوفيد 19.

ومن المنتظر أن تعمم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة كيف دايركتلي هذا البرنامج ليشمل جهات أخرى بالمغرب، ليصل مجموع قيمة المشروع 12.7 مليون دولار أمريكي وجموع المستفيدين إلى 960 تعاونية.

ميكروسوفت» تطلق برنامجا لتسريع «التحول الرقمي» لدى المقاولات المغربية

أعلنت شركة "ميكروسوفت" عن إطلاق برنامج جديد لفائدة المقاولات الصغيرة والمتوسطة بالمغرب عدد من الدول الإفريقية لتمكينها من تبني الحلول الرقمية.

وأعلن مسؤولو الشركة، يوم الثلاثاء عبر ندوة صحافية رقمية، أن هذا البرنامج بمثابة حل لإدارة الأعمال يستند إلى السحابة من برنامج Microsoft Dynamics 365 Business Central، وهو موجه إلى المقاولات في المغرب وتونس والجزائر وكينيا ونيجيريا ولبنان اعتبارا من يوليوز الجاري.

وقال ماهر الخياط، مدير تطبيقات الأعمال الإقليمية لأسواق Microsoft الناشئة في إفريقيا والشرق الأوسط، إن برنامج "Dynamics 365 Business Central سيساعد الشركات الصغرى والمتوسطة على ربط بياناتها المالية ومبيعاتها وخدماتها وعملياتها بعمليات تجارية سلسة وتحسين تفاعلات الزبناء، كما يمكن من ربط الأنظمة المتعددة غير المتصلة بسهولة من خلال تطبيق واحد مركزي آمن.

وذكر الخياط أن استخدام هذا البرنامج سيساهم في تعزيز الكفاءة من خلال مهام آلية وتدفقات العمل، وكل ذلك من خلال أدوات Office المعروفة مثل Word و Outlook و Excel؛ وهو ما سيتيح رؤية شاملة للعمليات، بالإضافة إلى معلومات مضمنة في الوقت والمكان الذي تقتضيه الحاجة.

وتمثل الشركات الصغرى والمتوسطة ما يزيد على 90 في المائة من جميع الشركات في المغرب وكينيا ونيجيريا وتونس والجزائر ولبنان، ويعول على هذا البرنامج لتسريع التحول الرقمي لعملياتها التجارية من خلال هذا الحل المتكامل المبتكر.

وبالإمكان دمج برنامج Dynamics 365 Business Central مع غيره من التطبيقات، مثل: payroll، أو التطبيقات المصرفية، أو واجهات برمجة تطبيقات (APIs) المخصصة، من خلال تطبيق التجربة نفسها المتسقة والآمنة في الأجهزة، بدءا من أجهزة الكمبيوتر المحمول وحتى الهواتف النقالة.

وأوضح مسؤولو "ميكروسوفت" أن هذا البرنامج سيساعد مالكي الشركات وقادتها في اتخاذ قرارات أبسط وأكثر ذكاء من شأنها تحسين الإنتاجية؛ فبفضل سهولة إنشاء لوحات المعلومات والتحليلات المضمنة يمكن القيام مسبقا بإخطار الموظفين وإرشادهم، وإدارة الميزانيات، ومراقبة التقدم المحرز، وهذا من خلال بيانات الوقت الفعلي الموجودة على الموارد المتاحة.

كما يجعل هذا البرنامج الجديد جميع البيانات مُحدَّثة، تماما كما في تطبيقات الإنترنيت في الوقت الفعلي؛ مما يجعل من السهل تحديد الاتجاهات وتفادي المشكلات وتقديم تجارب رائعة للعملاء.

ويمكن للشركات الصغرى والمتوسطة استخدام برنامج Dynamics 365 Business Central في السحابة، أو في مكان العمل، أو باستخدام منهج مختلط، بغض النظر عن اشتراطات موقع البيانات أو الامتثال أو الأمن، وبفضل ذلك يمكن للشركات إدارة أعمالها في المكان وعلى النحو الذي تقتضيه الحاجة.

افتتاح خط إنتاج مغربي لشحن السيارات الكهربائية بابن جرير

(و م ع)

جرى، يوم الاثنين بابن جرير (إقليم الرحامنة)، تدشين خط إنتاج جديد لمحطات شحن السيارات الكهربائية مطور من قبل كفاءات مغربية، وذلك بحضور فاعلين اقتصاديين وصناعيين مغاربة ودبلوماسيين أجانب.

وحسب بلاغ مشترك لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، فقد تم تنفيذ هذا المشروع الاستراتيجي بالنسبة للمملكة، الذي يحمل اسم (iSmart)، من قبل كفاءات مغربية خالصة، ويمثل أحد المكونات المهمة بالنسبة لبنية التنقل التحتية المستدامة التي يلتزم بها المغرب تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا الابتكار المغربي الخالص، المدعم من قبل وزارة الطاقة والمعادن والبيئة ووزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، يمثل جيلا جديدا من محطات الشحن الذكية للاستخدام المهني والمنزلي.

وتعد محطة الشحن هذه ثمرة مشروع بحثي طورته حظيرة الطاقة الخضراء التابعة لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، بشراكة مع المقاولة المغربية المتخصصة في الصيانة الإلكترونية (EDEEP)، من أجل مواجهة تحديات التنقل الكهربائي.

وتم تركيب خط الإنتاج، الذي يسمح بتجميع العديد من المكونات المصنعة من قبل الشركات المغربية الشريكة، بمدينة ابن جرير.

ويتألف خط الإنتاج من عدة محطات صناعية مجهزة بتكنولوجيا متقدمة، وسيمكن هذا الخط من تجويد إنتاج محطة (iSmart)، كما سيتم استخدامه أيضا في النماذج الأولية والتصنيع التمهيدي وتصنيع المنتجات التكنولوجية المستحدثة.

وكنتاج لعملية التثمين والبحث، سيسمح خط الإنتاج هذا في السنة الأولى، بتوفير حوالي عشرين وظيفة مباشرة على مستوى ابن جرير، بالإضافة إلى أكثر من مائة وظيفة غير مباشرة من خلال المنظومة التي سيتم إنشاؤها بمعية مختلف الصناعيين المغاربة في قطاعات الإلكترونيات والميكانيك والتوزيع.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد المدير العام لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة، السيد بدر إيكن، أن هذا المشروع يشكل ثمرة تعاون بناء لتثمين مشاريع البحث، حيث مكن من الانتقال من مرحلة البحث والابتكار إلى مرحلة التصنيع.

وأضاف السيد إيكن أن منظومة الابتكار هذه تمثل ثمرة سنوات عديدة من انخراط مجموعة من الشركاء من ضمنهم معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، للإجابة عن رهانات التغيرات المناخية وإرساء اقتصاد نظيف وتشجيع الإدماج الصناعي وتقوية القدرات.

وأشار إلى أن هذه التجربة الناجحة تعزز من أنشطتنا وتوجهاتنا، كما ستمكن من اقتباس هذا النموذج وتطبيقه على عدد من المنتجات التكنولوجية المطورة من قبل حظيرة الطاقة الخضراء.

من جانبه، أكد رئيس جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، السيد هشام الهبطي، أن خط الإنتاج لشحن السيارات الكهربائية بكفاءات مغربية خالصة يعد نتاج عمل دام قرابة خمس سنوات.

وشدد السيد الهبطي على أن هذا المشروع هو ترجمة لفلسفة تحملها الجامعة والمعهد تروم تثمين مشاريع البحث ووضعها في سوق المنتجات المطورة من قبل البحث، وتثمين براءات الاختراع وابتكارات الباحثين المغاربة.

وبعد أن أشار إلى أن هذا المشروع يستجيب للتحديات الطاقية، عبر عن فخره بهذا الإنجاز كنقطة بداية ضمن سلسلة من الإنجازات المماثلة في القادم من الأشهر.

وبقدرة إنتاجية تصل الى 300 محطة شحن شهريا، سيؤمن هذا الخط إنتاج وتلبية الطلبات المسبقة، ويهدف من خلال عملية امتداده وتوسعه تحقيق إنتاج سنوي لـ5000 محطة شحن مع متم عام 2022.

وسيضمن هذا الحل المبتكر الذي يتكيف مع احتياجات السوق المغربي والإفريقي، العديد من الخدمات لمستخدمي السيارات الكهربائية. كما يدعم هذا المشروع تحرير قطاع التنقل من الكربون في إطار التكامل الصناعي، وبالتالي دعم الشركات والأفراد.

صراع البقاء يشتعل بين خمسة فرق في البطولة الوطنية الاحترافية الأولى:

الجيش الملكي على بعد نقطة من ضمان مقعد إفريقي بفوز مثير وأجواء مشحونة أمام يوسفية برشيد !

نهضة الزمامرة يفوز على الفتح وسريع واد زم يتنفس الصعداء بهدف قاتل أمام أولمبيك آسفي ونهضة بركان يواصل صحوته على حساب الحسنية

المحرر الرياضي

اقترب فريق الجيش الملكي من ضمان مركز مؤهل إلى مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم الموسم المقبل بعد فوزه على يوسفية برشيد بثلاثة أهداف مقابل هدفين في المباراة التي جمعتهما، أول أمس الثلاثاء، على أرضية الملعب البلدي بالقنيطرة، برسم الدورة ال 27 من البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لكرة القدم. بينما تمسك نهضة بركان بالأمل الضعيف في المشاركة في نفس المسابقة الموسم المقبل بفوزه على حسنية أكادير أول أمس أيضا بهدف دون رد، أحرزه زكريا حدراف في الدقيقة 38 من المباراة.

وبهذه النتيجة رفع نهضة بركان رصيده إلى النقطة 39 في المركز الرابع، بفارق 8 نقاط عن الجيش الملكي الثالث، بينما توقف رصيد حسنية أكادير عند النقطة 34 في المركز السادس.

لكن الجيش الملكي عزز من موقعه في المركز الثالث في جدول ترتيب البطولة، بتحقيق فوز مهم على ضيفه يوسفية برشيد بنتيجة 3-2، في إطار الجولة ذاتها.

وافتتح محمد الخلوي التسجيل للجيش الملكي في الدقيقة الثانية، وأحرز أنور طرخات هدف التعادل بالخطإ في مرمى فريقه في الدقيقة 38.

ومع بداية الشوط الثاني، تمكن مجاهد من تسجيل الهدف الثاني للجيش الملكي، مستفيدًا من تمريرة عمر الجيراري في الدقيقة 47.

ورغم الضغط الذي مارسه يوسفية برشيد، إلا أن مجاهد عاد وسجل الهدف الثالث في الدقيقة 77، مستفيدًا من خطأ دفاعي.

ونجح يوسفية برشيد في تسجيل الهدف الثاني بواسطة الشيخي، من تسديدة في الوقت بدل الضائع.

وشهدت المقابلة إشهار الحكم محمد بلوط الورقة الحمراء في وجه لاعب الجيش الملكي عمر الجيراري (د 90+5).

كما شهدت المواجهة بعد نهايتها، احتجاجات قوية من طرف مكونات فريق يوسفية برشيد على حكم المباراة محمد بلوط، كما أن الكاتب العام للفريق الحريزي دخل في مشادة كلامية مع مدرب الجيش سفين فاندربروك، أنهاها هذا الأخير بالتهكم عليه بالقول «اركب حافلتك.. نحن في المركز الثالث».

وعقب نهاية اللقاء، أعرب مدرب الجيش الملكي، سفين فاندنبروك، عن سعادته بالأداء الذي بصم عليه لاعبو فريقه، وقال: «كانت مباراة صعبة وعصيبة من الجانبين، بالنسبة لي فالحكم كان محقا في كافة قراراته، فيما أشخاص من المدرجات ينتمون للمنافس يُصرّون على شحن الأجواء، لكنني سعيد بأداء فريقي».

وظل فريق الجيش الملكي، عقب هذه النتيجة، في المركز الثالث ب 47 نقطة، فيما تراجع فريق يوسفيد برشيد إلى المركز السادس عشر (الأخير) ب 27 نقطة.

وعزز الجيش فرصه في ضمان المركز الثالث المؤهل للكونفدرالية، كما واصل حلمه بالضغط على الرجاء صاحب المركز الثاني من أجل القفز على الوصافة والتأهل لدوري أبطال أفريقيا الموسم المقبل، حيث بات الفاصل بينهما نقطتين فقط، مع تبقي مباراة أكثر للرجاء خاضها أمس الأربعاء.

وفاز فريق نهضة الزمامرة على ضيفه الفتح الرياضي بهدف نظيف في اللقاء الذي جمعهما ، على أرضية ملعب العربي الزاولي بالدار البيضاء. وسجل هدف نهضة الزمامرة اللاعب ياسين لبحيري (د 61) . وعقب هذا الفوز، ارتقى فريق نهضة الزمامرة إلى المركز الرابع عشر ب 28 نقطة ، فيما يحتل فريق الفتح الرياضي المركز الحادي عشر ب 31 نقطة.

كما فاز فريق سريع وادي زم على ضيفه أولمبيك أسفي بهدفين لواحد في اللقاء الذي جمعهما، على أرضية ملعب الفوسفاط بخريبكة. وسجل هدفي فريق سريع وادي زم كل من مروان لوادني (د 2)، ومحمد الروحي (د 90) ، فيما سجل هدف فريق الأولمبيك وليد الصبار (د 21 ض ج). واحتل فريق القرش المسفيوي، عقب هذه النتيجة ، المركز الثامن إلى جانب المغرب التطواني واتحاد طنجة ب 32 نقطة ، فيما ارتقى سريع وادي زم إلى المركز الرابع عشر إلى جانب نهضة الزمامرة ب 28 نقطة.

الخلوي صاحب واحد من ثلاثية الجيش

النتائج

الجيش الملكي - يوسفية برشيد 3-2
نهضة الزمامرة - الفتح الرياضي 1-0
نهضة بركان - حسنية أكادير 1-0
سريع واد زم - أولمبيك آسفي 2-1.

الترتيب

1	الوداد الرياضي	60 ن
2	الرجاء الرياضي	49 ن
3	الجيش الملكي	47 ن
4	نهضة بركان	39 ن
5	مولودية وجدة	35 ن
6	حسنية أكادير	34 ن
7	المغرب الفاسي	33 ن
8	المغرب التطواني	32 ن
9	إتحاد طنجة	32 ن
10	أولمبيك آسفي	32 ن
11	الفتح الرياضي	31 ن
12	شباب المحمدية	30 ن
13	الدفاع الجديدي	29 ن
14	سريع وادي زم	28 ن
15	نهضة الزمامرة	28 ن
16	يوسفية برشيد	27 ن

النصيري يعبر عن رغبته في البقاء بإشبيلية

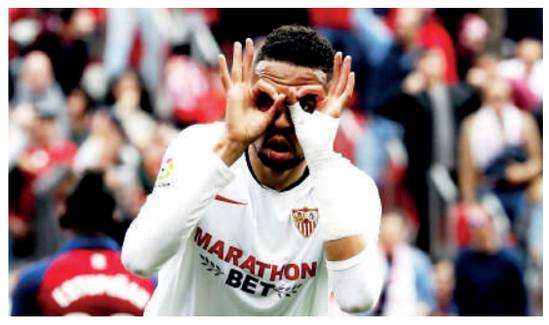

ذكرت صحيفة «أس» الرياضية، أول أمس الثلاثاء، أن اللاعب الدولي المغربي، يوسف النصيري، يرغب في البقاء لموسم إضافي، على الأقل، في نادي إشبيلية، بالرغم من العروض التي تلقاها، على الخصوص، من عدة فرق إنجليزية.

وبحسب الصحيفة، استأنف الثلاثي المغربي يوسف النصيري، ياسين بونو ومنير الحدادي تدريباتهم، يوم الاثنين، مع نادي إشبيلية الذي يستعد للموسم المقبل، مؤكدة أن رغبة النصيري تتمثل في مواصلة مغامرته مع الفريق الإسباني.

وأشارت الصحيفة إلى أن المهاجم المغربي، هداف إشبيلية الموسم الماضي في البطولة ودوري الأبطال، هو عنصر أساسي ضمن خطة المدرب جولين لوبيتيغي التكتيكية.

وبحسب «أس»، فإن الإدارة الرياضية للنادي الأندلسي، بقيادة مونشي، راضية عن أداء اللاعب المغربي، الذي يعد واحدا من بين اكتشافات الدوري الإسباني ودوري الأبطال.

ولعب النصيري، الذي تلقى تكوينه بأكاديمية محمد السادس لكرة القدم، لفريق ليغانيس بضاحية مدريد، لينتقل بعد ذلك إلى نادي إشبيلية مقابل مبلغ قياسي قدره 20 مليون يورو.

تشيلسي يضحي بزياش وثنائي آخر لضم هالاند

يبدو أن تشيلسي مصمم على التعاقد مع النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند، في الميركاتو الصيفي الحالي.

وكانت أنباء قد ترددت بقوة خلال الأيام الماضية، تفيد بأن تشيلسي لديه رغبة في استقدام هالاند هذا الصيف، قبل أن يرد مسؤولو دورتموند على تلك الأنباء بأن المهاجم النرويجي مستمر مع الفريق في الموسم المقبل.

وبحسب صحيفة «بيلد» الألمانية، فإن تشيلسي علم بأن دورتموند لن يتخلى عن هالاند هذا الصيف، بأقل من 150 مليون جنيه إسترليني.

ومع ذلك، أفادت الصحيفة، بأن الروسي رومان أبراموفيتش، مالك النادي اللندني، وفر بالفعل المبلغ المطلوب لجلب هالاند إلى ستامفورد بريدج.

وأكدت الصحيفة، أن أبراموفيتش مستعد بالفعل لتمويل الصفقة التي تمثل حلمًا للمدرب الألماني توماس توخيل، المدير الفني لتشيلسي.

وأشارت إلى أن تشيلسي سيحتاج لعقد تلك الصفقة، إلى بيع الثلاثي كالوم هدسون أودوي، حكيم زياش وتامي أبراهام.

وأوضحت الصحيفة، أن بيع هذا الثلاثي سيضمن لتشيلسي الحصول على 90 مليون جنيه إسترليني على الأقل، وهو أكثر من نصف قيمة صفقة هالاند.

أول لاعب أجنبي يحمل قميص الفريق العسكري:

حفل تكريم للاعب تونغارا بعد توديعه لفريق الجيش الملكي

أقامت إدارة فريق الجيش الملكي، أمس الأربعاء، حفل تكريم على شرف اللاعب المالي أبوبكر تونغارا لوداع زملائه بعد أن قضى أربع سنوات ونصف مع الفريق العسكري.

وقد رخصت إدارة الجيش الملكي للاعب تونغارا بمغادرة الفريق قبل نهاية البطولة الاحترافية. بعد نهاية عقده مع الفريق العسكري ونزولا عند رغبة هذا الأخير لتمكينه من الالتحاق بفريقه الجديد.

وكان تونغارا، دخل تاريخ الجيش الملكي حيث يعتبر أول لاعب أجنبي يحمل قميص الفريق العسكري بعدما تخلى هذا الأخير عن سياسته في الاعتماد على اللاعبين المغاربة فقط، وانفتح على التعاقد مع اللاعبين الأجانب.

اللاعب المالي قدم مستويات متميزة مع «العساكر» وكان نموذجا للأخلاق العالية والانضباط، داخل الملعب وخارجه.

الرائد السعودي يعلن نجاح عملية نجمه المغربي فوزير

أعلن نادي الرائد السعودي، مساء أول أمس الثلاثاء، عن نجاح العملية التي خضع لها نجمه المغربي محمد فوزير.

ونشر الحساب الرسمي للفريق على صفحته بموقع التغريدات القصيرة « تويتر»، صورة لفوزير في المستشفى، وعلق عليها: «أجرى صباح اليوم لاعب فريق الرائد، المغربي محمد فوزير، عملية جراحية في عضلات البطن، في جمهورية ألمانيا، تكللت بالنجاح ولله الحمد».

وتابع: «سيلتحق اللاعب ببعثة الفريق في إسبانيا يوم الجمعة المقبل بإذن الله.. سلامتك يا فوزير».

ويعد النجم المغربي صاحب ال29 عامًا، أحد أبرز العناصر في الزائد، والذي انضم إلى صفوفه في يوليو من العام 2019، قادما من نادي النصر.

وأنهى الرائد مشواره في الموسم الماضي بالمركز العاشر في جدول ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان السعودي للمحترفين، برصيد 36 نقطة.

رئيس ريال يزعم أنه ضحية مؤامرة بعد نشر تصريح مهين بحق كاسياس وراوول

زعم رئيس ريال مدريد الإسباني لكرة القدم فلورنتينو بيريس أنه ضحية مؤامرة لها علاقة بدوره في إطلاق الدوري السوبر الأوروبي الذي ولد ميتا ، وذلك بعدما قامت صحيفة محلية بنشر تسجيل صوتي قديم له ينتقد فيه بطريقة مهينة أسطورتي النادي الملكي الحارس إيكر كاسياس وراوول غونساليس.

ونشرت الصحيفة الالكترونية «إل كونفيدنسيال» تسجيلا صوتيا لبيريس يعود الى 2006 عقب ولايته الأولى كرئيس لريال والتي انتهت بالاستقالة في فبراير من ذلك العام.

وقال بيريس في التسجيل الصوتي إن «كاسياس ليس حارسا مناسبا لريال مدريد. لم ولن يكون أبدا . لقد كان فشلا ذريعا «، مستطردا «المشكلة أن الناس يعشقونه، يحبونه، يتحدثون اليه، يدافعون عنه كثيرا «.

واعتبر بيريس الذي عاد لرئاسة النادي في 2009، في التسجيل الصوتي أن كاسياس الذي يعتبر من أساطير ريال بعدما دافع عن عرينه من 1999 حتى 2015، كان «أكثر المخادعين وراوول يأتي من بعده» في إشارة منه الى الهداف الأسطوري راوول غونساليس الذي دافع عن ألوان القلعة البيضاء من 1994 حتى 2010.

وكرر بيريس أن «أكبر مخادعين في تاريخ ريال مدريد هما راوول أولا والثاني كاسياس».

وسبق لهذه التصريحات أن خرجت الى العلن عام 2015 في كتاب للصحافي خوسيه أنتونيو أبيان بعنوان «الهجوم على ريال مدريد».

وفي بيان نشره أول أمس الثلاثاء ريال مدريد في موقعه الرسمي، قال بيريس أن أبيان سجل هذه التصريحات بالسر، معتبرا أن توقيت نشرها في هذه الفترة يعود لدوره في إطلاق الدوري السوبر الأوروبي الذي أجهض بعد أقل من 48 ساعة على انطلاقة، لكن أندية ريال وغريمه برشلونة ويوفنتوس الإيطالي ما زالت متمسكة بالمشروع خلافا للأندية المؤسسة التسعة الأخرى التي انسحبت منه.

وقال بيريس في البيان «هذه التصريحات مأخوذة من محادثات سجلها خوسيه أنتونيو أبيان سرا وكان يحاول بيعها منذ سنوات عدة من دون نجاح» مضيفا «إنها عبارات فضفاضة أخرجت من سياقها الواسع».

وتابع «يتم إعادة إنتاجها الآن، بعد مرور سنوات عديدة. أعتقد أن سبب ذلك يعود الى دوري كأحد المروجين للدوري السوبر».

وختم بيريس بالقول إن المحامين «يدرسون الإجراءات التي يمكن اتخاذها».

وتولى بيريس رئاسة ريال للمرة الأولى من عام 2000 الى فبراير 2006، ثم عاد الى المنصب عام 2009 وسيبقى فيه حتى 2025 بعد انتخابه بالتزكية في أبريل الماضي لولاية سادسة.